الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور- خنشلة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# البنية اللغوية في القرآن الكريم بين المكي والمدني - سورتا النمل والأحزاب أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة االماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات وتطبيقاتها

إعداد الطالب:
- هشام علام

إشراف الأستاذ.د:
- صالح خديش

لجنة المناقشة

| الإسم واللقب | الرتبة | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| يوسف لطرش | أستاذ التعليم العالي | عباس لغرور- خنشلة- | رئيسا |
| صالح خديش | أستاذ التعليم العالي | عباس لغرور- خنشلة- | مشرفا |
| عبد الجبار علوي | أستاذ مساعد-أ- | عباس لغرور- خنشلة- | مناقشا |

السنة الجامعية: 2013***2014

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير:

**وحتى لاأكون ناكرا للجميل فإنه لايسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف:"الأستاذ الدكتور: صالح خديش" تقديرا واحتراما له على مابذله من جهد وصبرلإخراج هذا البحث إلى النور، كما أتقدم بالشكر للأساتذة المناقشين.**

**ولكل أساتذة معهد الآداب واللغات عامة والأدب العربي خاصة .**

**لأبي وأمي حفظهما الله، إلى زوجتي وأخوايا وأخواتي إلى بنيتي حفظها الله ورعاها، إلى كل أصدقائي وخاصة صديقي وزميلي ورفيقي في الدراسة الجامعية " قاسمي السعيد" إلى كل طلبة الجامعة عامة، وطلبة الماستر2 إختصاص لسانيات وتطبيقاتها خاصة.**

**وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.**

**والحمد لله الذي أعانني على عملي هذا.**

# مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأشهد أن لاإله إلا الله رب الأرض والسماوات، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله- صلوات الله وسلامه عليه- أما بعد:

فإن القرآن الكريم معجزة الله الخالدة، هدى الله به القلوب، وأنزله في أوجز لفظ ، وأعذب أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء، وأسكتت فصاحته الفصحاء، وأبهرت حكمته الحكماء، وأذهلت روعته الخطباء، فهو الحجة البالغة، والدلالة الدامغة، والنعمة الباقية، والعصمة الواقية، وهو شفاء الصدور، والحكم العدل فيما أحكم وتشابه من الأمور.

إن القرآن االكريم ورد موروث تتناصر إليه العزائم على كر الحقب، فهو كلام الله المنزل على رسوله – ﷺ- وهو كتاب العربية الأول التي أتت إعجازا لفصحاء العرب، فهو معيار فصاحتها ومصدر قوتها، وفيه انصهرت لهجتها وتوحدت في لسان مبين، ومنه استمدت معظم علوم العربية أصولها، ومن أجله وضعت قوانينها، إذ إن نشأة الدرس اللغوي عند العرب كانت في رحابه بغية فهمه ومعرفة أساليب إعجازه، فهو رسالة سماوية ولغوية في الوقت ذاته.

وقد أحيط القرآن الكريم بجملة من العلوم لعل أبرزها بعد **علم الإعجاز** مااصطلح على تسميته **بعلم المكي والمدني** ، الأمر الذي دفعني إلى محاولة عقد مقارنة بين لغة القرآن في المرحلة المكية ولغته في المرحلة المدنية لأجل الوقوف على أهم المميزات اللغوية لكل مرحلة، معتمدا في ذلك على ماأثمرته الدراسات اللغوية الحديثة- باعتمادها على الدراسات اللغوية القديمة- من مستويات التحليل اللغوي: الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي.

ولقد تم تحديد العنوان بـ: **البنية اللغوية في القرآن الكريم بين المكي والمدني – سورتا النمل والأحزاب- أنموذجا**،وتم إختيار "سورتي النمل والأحزاب" برواية **ورش عن نافع** كأنموذج تطبيقي لكونهما مكية ومدنية، أما سبب إختيارهذه الرواية لكون القراءة بها متداولة في الجزائروهو مايفسح المجال لإجراء المقارنة بين البنية اللغوية في القرآن المكي، والبنية اللغوية في القرآن المدني، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى الإحصاء والمقارنة.

وقد حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:

- ماهي أوجه التباين والإختلاف بين المكي والمدني؟

كما تفرع السؤال إلى عدة أسئلة ثانوية هي كالتالي:

- هل صفات الأصوات هي نفسها في المكي والمدني أم مختلفة؟
- هل إعتمد كل من المكي والمدني على نفس الأوزان الصرفية؟
- هل الجملة التي يبتدأ بها المكي هي نفسها في المدني ؟
- هل المخاطب في السور المكية هو نفسه في السور المدنية؟

وقد إعتمدت مراجع عدة منها: البرهان في علوم القرآن للزركشي، التحرير والتنوير لابن عاشور، البيان في روائع القرآن لتمام حسان ، شذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، معجم المقاييس اللغوية لأحمد فارس بن زكرياء، التطبيق الصرفي لعبدة الراجحي، دراسات في علوم القرآن لفهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، وغيرها كثير يأتي تبعا في فهرس المصادر والمراجع، إلا أنها في نظري لم تعطي للدراسة حقها من الجانب التطبيقي. ويستمد هذا الموضوع أهمية من عدة جهات منها:

- قداسة القرآن ومدى إعجازه من الناحية اللغوية.

- من إمكانية إيجاد فوارق لغوية بين القرآن المكي والقرآن المدني، مستعينا في ذلك بالمستويات الثلاثة الآتية: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي.

بناء على ماتقدم فقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة فصول ومدخل، افتتحتها بمقدمة ترسم للقارئ صورة عن البحث وأهدافه، أما المدخل فتم التعرض فيه إلى أهمية الدراسة اللغوية، وإسهامها في تجلية بعض جوانب القرآن وإعجازه، إضافة إلى بيان أهمية المكي والمدني والوقوف على حده، ومعالم الطريق إلى معرفته، مع ذكر الضوابط التي اجتهد العلماء في وضعها لمعرفته.

أما الفصل الأول فكان في المستوى الصوتي: بدأته بتمهيد حول أهمية الصوت واهتمام العلماء به، ثم تطرقت إلى الأصوات المفردة ذاكرا صفاتها وعلاقتها بالمعنى، ثم تناولت دراسة المقاطع الصوتية من ناحية المفهوم والنوع، مع نماذج منها بالتحليل، ثم تناولت الفواصل القرآنية بدءا بتعريفها ومرورا بأقسامها، ووصولا إلى مظاهر استخدامها في السورتين.

أما الفصل الثاني فكان في المستوى الصرفي: بدأته بتمهيد حول أهمية علم الصرف، ثم قمت بدراسة بنية الأسماء متعرضا من خلالها لما ورد من مصادر ومشتقات، ، ثم تناولت بنية الأفعال وقصرت الدراسة على الثلاثي المزيد بحرف والرباعي المجرد، بالإضافى إلى قضية البناء للمجهول.

أم الفصل الثالث فكان في المستوى النحوي: وتم من خلاله دراسة أنواع الجمل الواردة في السورتين، بدأت فيه بتمهيد عرفت فيه الجملة وذكرت أقسامها، ثم قمت بدراسة الجملة الإسمية بنوعيها البسيطة والموسعة، ثم الجملة الفعلية بنوعيها البسيطة والموسعة.

وخاتمة البحث جاءت خلاصة لما ورد فيه من النتائج.

أما بخصوص مايلاحظ من غياب فصل خاص بالمستوى الدلالي، فمرده في ذلك مالاحظته من أن أهم مسائله قد توزعتها فصول البحث الثلاثة بحيث كان للمستوى الدلالي حضور في المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي.

وفي النهاية أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل موظفي معهد الأداب واللغات عامة، وقسم الأدب العربي خاصة، من أساتذة وإداريين، كما أخص بالذكر كل من:

- مدير المعهد: الأستاذ الدكتور **يوسف لطرش**.
- مسؤول الـ L.M.D :الأستاذ الدكتور **عمرو عيلان**.
- رئيس قسم الأدب العربي: الأستاذ **رشيد خلايفي**.
- المشرف: الأستاذ الدكتور **صالح خديش**.

# مدخل

# مدخـــــــــــــــل

أ- اهمية الدراسة اللغوية

ب- القران مكي ومدني

**أ- أهمية الدراسة اللغوية:**

لقد إختلف الباحثون قديما وحديثا حول تعريف اللغة، وتحديد مفهومها، نظرا لكونها ظاهرة شديدة التعقيد تتطلب تظافر الجهود وتعدد المناهج لفك شفراتها، وتحليل محتوياتها، وكشف مقاصدها، إذ لايتأتى لشخص أو منهج واحد أن يصف خصائصها ويفسير ظواهرها تفسيرا واضحا يصيب كبدها ويروي ظمأ المتعطش لمعرفة كنهها، ومن ثم تعددت تعاريفها، فقديما نجد **ابن جني(ت 392ه)**يعقد لها بابا في كتابه الموسوم ب:**"الخصائص"** تحت عنوان **(باب القول عن اللغة وما هي؟)** يعرفها بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] ، وحديثا عرفت اللغة بأنها"قدرة مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"[2] .

ومواصلة للسير في درب اكتشاف حقيقتها ومحاولة الوقوف عل أدق تعاريفها، إفترض العلماء أن تتجزأ إلى أجزاء أو تقسم إلى مستويات ـ إذ ليس بمقدور أحد أن يدرسها من جميع جوانبها دفعة واحدة ـ وهم يعلمون يقينا انها كيان واحد لايمكن الفصل بين مكوناته، فجميع العناصر اللغوية تتفاعل معا، وتتآزر في تحقيق مقاصد لغوية، ولا يمكن استبعاد جانب دون آخر، لأن اللغة بناء شديد التماسك يشد بعضه بعضا، وتهاوي جانب منه يقوض أركانه، من هذا المنطلق تعددت مناهج التحليل اللغوي ومستوياته تبعا لتعدد إتجاهات العلماء وتباين منطلقاتهم التحليلية للغة، إذ يعمد كل واحد منهم إلى إختيار المنهج الذي يراه ملائما لتحقيق أهدافه المرجوة من عملية التحليل.

وإن كان ظاهر الأمر اختلافا، فإن جوهره اتفاق، وذلك أننا نجد متفقين على أن اللغة تقسم إلى مستويات تشكل بناءها العام وهي[3]:

**1- مستوى الأصوات :** ويدرس هذا النوع أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية مادة خاما تدخل في تشكيل أبنية لفظية، ويدرس وظيفة بعض الأصوات في الأبنية والتراكيب، ويدخل هذا تحت مايعرف بعلم وظائف الأصوات، وهو دراسة وظيفة الصوت اللغوي في الكلام عن طريق زيادة في ..

---

1- ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط2، 2003، ج1، ص87.

2- روي همجان، اللغة والحياة والطبيعة البشرية، ترجمة داود حلمي أحمد السيد ص15 وما بعدها، نقلا عن فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرديني، عالم الكتب، ط1، 2006 ، ص17 وما بعدها.

3 - ماريو باي ، أسس علم اللغة، عالم الكتاب 1998،ص43، نقلا عن التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات،ط1، 2005، ص13،14 .

الكلمة مثل العناصر الصرفية، ومن ناحية تقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية، وصفات كل مقطع، أو عن طريق آدائه صوتيا، وما ينتج عن ذلك من نبر وتنغيم ووقفات وطبقة الصوت، وكل العناصر الصوتية التي تشارك في الدلالة وتؤثر في المتلقي.

**2- مستوى الصرف:**وهو المستوى الذي يدرس الصيغة اللغوية وأثر هذه الصيغ في الدلالة، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل اللواحق التصريفية...والتغيرات الداخلية، وهذه الإضافات والتغيرات تشارك في الدلالة، ويتأثر المعنى باختلافها ومقدار الزيادة في الكلمة.

**3- مستوى النحو:** الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعة كلامية، ويبين علم النحو وظائف الكلمات في الجمل، والأثر الدلالي لاختلاف موقع الكلمة في تركيبين...كما يقوم النحو بتعيين فاعل الجملة بوضع مفرداتها مرتبة إن التبس المعنى في مثل :"ضرب موسى عيسى".

**4- مستوى المفردات:**الذي يختص بدراسات الكلمات المنفردة ومعرفة أصولها، وتطورها التاريخي، ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها، ويدخل تحت هذا المستوى دراسة المعنى المعجمي، أو القاموسي، ويدخل في دراسة دلالة الكلمة وتاريخ نشأتها وتطورها والحقل اللغوي الذي تنتمي إليه، ويدرس هذا المستوى أيضا دلالة التراكيب الإصطلاحية، أو القوالب اللفظية التي تؤدي دلالة خاصة.

كما نشير أن هذا التقسيم لايقصد من ورائه استقلالية كل مستوى عن الآخر، وإنما هو المقصود من ورائه تسهيل عملية الدراسة بغية التعمق في تناول جزئيات كل مستوى.

**ب - القرآن مكي ومدني:**

**ب1- أهمية المكي والمدني والوقوف على حده:**

إن العلوم وإن تباينت أصولها، وشرقت وغربت فصولها، وتعددت وتنوعت أبوابها، فإن أعلاها قدرا، وأغلاها مهرا، وأقومها قيلا، وأصحها دليلا، وأوضحها سبيلا علوم القرآن، ولما لا فهي شمس ضحاها وبدر دجاها، ذلك أن موضوعها كلام الرحيم الرحمان، من هذا المنطلق تناصرت العزائم على كر الحقب، وترافدت الهمم على مر الأزمان لأجل إكتناه أسرار بيان القرآن واستجلاء أسباب إعجازه، ومعرفة أحكامه وحقائقه، فأحيط بجملة من العلوم لعل أبرزها بعد علم الإعجاز ماصطلح على تسميته ب"علم المكي والمدني"وهو ماحدا **بأبي القاسم الحسن بن محمد ابن حبيب النيسابوري** في كتابه"**التنبيه على فضل علوم القرآن**" إلى القول "من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب مانزل بمكة ابتداء ووسطا وانتهاء، وترتيب مانزل بالمدينة كذلك"[1] ثم استرسل في ذكر وجوه التنزيل وأحكام جهاته ليصل بها إلى خمسة وعشرين وجها قال في عقبها"من لم يعرفها ويميز بينها لم يحل له

أن يتكلم في كتاب الله تعالى"[2] هذه الأهمية جعلت علماء القرآن يطلبون الكلام في مفهوم المكي والمدني بغية الوقوف على حده، فمنهم من جعل المكان أساسا للتعريف فقال:"المكي مانزل بمكة والمدني مانزل بالمدينة"[3] ومنهم من جعل المخاطبين هم الأساس فقال:"المكي ماوقع خطابا لأهل مكة، والمدني ماوقع خطابا لأهل المدينة"[4] ومنهم من جعل الزمان هو الأساس في ذلك ـ وهو ماذهب إليه أغلب المحققين من العلماء وهو المشهور ـ فقال : "المكي مانزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة، والمدني مانزل بعد الهجرة وإن كان بمكة"[5]

والسؤال المتبادر للذهن بعد هذا التحديد، هو مافائدة هذا التقسيم؟ والجواب أن للتقسيم فوائد جمة نذكر أهمها وهي:

1 – "معرفة الناسخ والمنسوخ"[6] في القرآن، وهو موضوع عظيم الشأن وبالغ الأهمية نظا لصلته بتفسير القرآن والوقوف على مقاصده وأحكامه.

2ـ "الإستعانة به في تفسير القرآن الكريم"[7].

3ـ "معرفة تاريخ التشريع وتدرجه في التكليف"[8].

4ـ "الإستفادة من أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله تعالى"[9].

5ـ "استخراج سيرة الرسول ﷺ وذلك بمتابعة أحواله في مكة ومواقفه في الدعوة، ثم أحواله في المدينة وسيرته في الدعوة إلى الله فيها"[10] .

**ب 2ـ الطريق إلى معرفة المكي والمدني:**

إن الطريق الأول المعتمد في معرفة المكي والمدني من القرآن مرده إلى السماع عن الصحابة والتابعين، ذلك أنه لم يثبت عن النبي ـ ﷺ ـ قول في الموضوع، "ولو كان ذلك منه لظهر وانتشروإنما..

---

1 – الزركشي ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة،ج1 ، ص192 .

2- المرجع نفسه،ج1، ص192 .

3- المرجع نفسه،ج1 ص187.

4- المرجع نفسه،ج1، ص187.

5- المرجع نفسه،ج1،ص187.

6- المرجع نفسه،ج1، ص187.

7ـ فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن،الرياض،ط14،ص146.

8ـ المرجع السابق،ص146.

9ـ المرجع نفسه، ص146.

10 ـ فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي ، دراسات في علو القرآن،ص146.

...لم يفعله لأنه لم يؤمر به، ولم يجعل الله على ذلك من فرائض الأمة، وإن وجب في بعضه على أهل العلم معرفة تاريخ الناسخ والمنسوخ، ليعرف الحكم التي تضمنها"[1].

كما أن المسلمين لم يكونوا في عهده ـ صلى الله علي وسلم ـ بحاجة إلى هذا البيان، ذلك أنهم كانوا يعيشون بأنفسهم الوحي والتنزيل، ويعون مكانه وزمانه، ويتبين هذا من خلال قول :**عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ** "والله الذي لاإله غيره، مانزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين نزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ..."[2]

وبعد الوقوف على حدود ماروي من طرف الصحابةـ رضي الله عنهم ـ فيما يتعلق بهذا الموضوع، فتح طريق آخر كان الممهد له البحث اللغوي القائم على الإجتهاد في موضوع هذا الباب من علوم القرآن، إذ تم التوصل من خلاله إلى مجموعة من الضوابط والعلامات التي توصل إلى معرفة المكي من المدني، إلا أنها لاتخرج عن نطاق مافصلته المرويات المأثورة.

**ب 3 ـ الضوابط التي يعرف بها المكي والمدني:**

**أولا:ضوابط القرآن المكي:** يمكن تلخيص هذه الضوابط حسب نظر كثير من علماء القرآن في جملة القرائن الآتية[3] :

1 ـ كل سورة فيها "كلا" فهي مكية.

2 ـ كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية.

3ـ كل سورة مبدوءة بقسم فهي مكية.

4ـ كل سورة مفتتحة بأحرف التهجي فهي مكية مثل "الم""طس".

5ـ كل سورة فيها " ياأيها الناس " وليس فيها" ياأيها الذين ءامنوا" فهي مكية إلا سورة الحج فإنها مكية مع أن في أواخرها "ياأيها الذين ءامنوا".

6ـ كل سورة مفتتحة ب "الحمد "فهي مكية.

7ـ كل سورة فيها قصص الأنبياء ماعدا البقرة.

**ثانيا: ضوابط القرآن المدني:**

1ـ كل سورة فيها " ياأيها الذين ءامنوا"وليس فيها "ياأيها الناس" فهي مدنية.

2ـ كل سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية،وزاد غيره سوى العنكبوت.

3ـ ماكان من حد أو فريضة فإنه أنزل بالمدينة.

---

1- الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ج1،ص191.

2 ـ فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي ، دراسات في علوم القرآن،ص135.

3- المرجع السابق، ص142-143-144-145.

# الفصل الأول

# الفصل الأول :في المستوى الصوتي

- تمهيـــد

اولا:دراسة الأصوات اللغوية المفردة

أ- صفات الأصوات اللغوية العربية

ب- علاقة الصوت اللغوي بالمعنى

ثانيا :دراسة المقاطع الصوتية

أ -مفهوم المقطع

ب- انواع المقاطع في اللغة العربية

ج- نماذج من المقاطع للتحليل

ثالثا :دراسة الفواصل القرآنية

ا- تعريف الفاصلة

ب- اقسام الفواصل

ج- مظاهر استخدام الفواصل في السورتين

**تمهيد:**

يعد الصوت ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة، وعنصرا فعالا من عناصرها، بل لا نبالغ إن قلنا إنه أهمها على الإطلاق، إذ يمثل الجانب العلمي للغة، ويقدم طريق الإتصال المشترك بين الإنسان وأخيه الإنسان.

وقد نص على هذا علماؤنا القدامى ابتداء ب**الخليل أحمد الفراهيدي(ت 175ه)** الذي يعتبر واضع أسس هذا العلم، مرورا بتلميذه **سيبويه(ت 180ه)** وصولا إلى **ابن جني (ت392ه)** الذي أفرغ جهدا كبيرا أضفى البحوث الصوتية لونا من القوة، وبين أنها دراسة لغوية مهمة يجب على عالم اللغة أن يضعها في الإعتبارولذلك أفرد لها كتابا خاصا هو**(سر صناعة الإعراب).**

"ويرجع كثير من الدارسين سبب إهتمام العرب بدراسة الأصوات إلى إهتمامهم بالتجويد والتلاوة والقراءات القرآنية"[1] لهذا عدت الدراسة الصوتية العربية من أسبق الدراسات الصوتية في العالم، ولم يشاركهم في هذا السبق سوى الهنود، وقد إعترف بذلك المستشرق **برجيشتراسر** إذ يقول وهوبصدد حديثه عن علم الأصوات"ولم يسبق الغربيين في هذ العلم إلا قومان من أقوام الشرق وهما أهل الهند(يعني البراهمة)والعرب"[2].

**أولا: دراسة الأصوات اللغوية المفردة:**

**أ- صفات الأصوات اللغوية العربية:**

قبل الشروع في ذكر صفات الأصوات اللغوية العربية يجدر بنا الإشارة إلى قضية شغلت فكر الدارسين وملأت كتبهم، ألا وهي قضية الفرق بين الصوت والحرف، فهناك من عدهما شيئا واحدا وأدخلهما في دائرة المشترك اللفظي ليس إلا، وهناك من أتى على التفريق بينهما كما فعل **تمام حسان** إذ عرف الصوت بأنه"عمليةحركية يقوم بها الجهازالنطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي، ومركز استقباله وهو الأذن"[3].
وأما الحرف "فهو وحدة نطقية يقول بها دارس اللغة حين يقسم العدد الأكثر من الأصوات إلى العدد الأقل من الحروف إذ قد يشتمل الحرف الواحد على أكثر من صوت ، حيث يشتمل حرف الميم على...

---

1- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة العربية، القاهرة، د ت، ص261.

2- برجشتراسر، التطور النحوي، نقلا عن: عبد الغفار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط3، 1996، ص12.

3- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدارالبيضاء المغرب، ط1994، ص66.

...أصوات مختلفة منها: الإظهار والإخفاء والإقلاب، كما يشتمل حرف النون على عدد من الأصوات يأتي كل منها في بيئة صوتية خاصة حتى إن بعض أصوات النون كالذي في (ينظر) ينطق بإخراج اللسان كإخراجه في الظاء وهذا يطلق عليه بعض الباحثين اسم(الفونيم) فالفونيم في أحد معانيه يقصد به الحرف"[1] . ولعل من أدق مايفرق به بين الحرف والصوت في الدراسات اللسانية الحديثة أن الصوت عملي حركي فهو مادة محسوسة، والحرف مفهوم معنوي ذهني، فهو صوت من حيث الطبيعة وحرف من حيث المفهوم والوظيفة ، مع الإشارة إلى أن هناك من العلماء من كان على دراية بالفروق الدقيقة بين الصوت والحرف كما هو الحال عند **ابن جني** في تعريفه للصوت بأنه"عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"[2] .

وفيما يلي عرض لأهم صفات الأصوات اللغوية العربية، وذلك تمهيدا لاستخدامها في تحليل بعض النماذج للدلالة على علاقة الأصوات بالمعاني، ولقد قسم اللغويون الأصوات إلى قسمين، وبنو هذا التقسيم على الأسس التالية[3]:

1- يحدد الصوت الصائت (في الكلام الطبيعي) بأنه الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما أحيانا، دون أن يكون ثمة عائق(يعترض مجرى الهواء إعتراضا تاما) أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا.

2- أي صوت ( في الكلام الطبيعي) لايصدق عليه هذا التعريف يعد صوتا صامتا، أي أن الصامت هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في نطقه أن يعترض مجرى الهواء إعتراضا كاملا أو إعتراضا جزئيا من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة الثاء والفاء مثلا.

وبناء على ذلك تكون الصوائت ممثلة في حروف المد واللين (مقصودا بها الألف مثل:عدا، والواو في مثل قالوا، والياء في مثل القاضي) إضافة إلى الحركات(الفتحة، والضمة، والكسرة). بينما تتمثل الصوامت في :همزة القطع- ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ع- غ- ف- ق- ك- ل- م- ن- ه- و(في مثل ولد)- ي(في مثل يترك).

---

1- تمام حسام، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990،ص114-127.

2- أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن محمدحسن اسماعيل،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 2012، ج1، ص19.

3- محمود السعران،علم اللغة،دار النهضة العربية بيروت، لبنان،ص148-149-150.

**أنواع الصوائت**[1] :

الصوائت العربية الأساسية هي:

**أ- صوائت قصيرة:** تتمثل في الفتحة، والكسرة، والضمة.

**ب - صوائت طويلة:** تتمثل في الألف الممدودة، والياء الممدودة، والواو الممدودة.

وقد درج علماء اللغة الربط بين الأصوات الثلاثة: الألف والواو والياء، إذ نجد **سيبويه** يقول "الفتحة من الألف والكسرة من الياء، والضمة من الواو"[2].

كما نجد **ابن جني** يقول " أعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث،وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة"[3] .

**أنواع الصوامت**[4]:

**1- الصوامت الإنفجارية:** وتتكون بانحباس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع، فينضغط الهواء، ثم يطلق سراح المجرى الصوتي فجأة، فيندفع الصوت محدثا صوتا إنفجاريا، والأصوات الإنفجارية العربية هي: الباء، التاء، الدال، الطاء، الضاد، الكاف، القاف،همزة القطع.

**2- الصوامت الغنـاء:** تتكون بأن يحبس الهواء حبسا تاما في موضع من الفم، ولكن يخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف وتتمثل في حرفين: الميم والنون.

**3- الصوامت المنحرفة:** تتكون بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ الهواء عن طريق أحد جانبي العقبة، أو عن جانبيها، ومن هنا سميت بالمنحرفة وتتمثل في حرف اللام.

**4- الصوامت المتكررة:** تتكون نتيجة لطرقات سريعة متتابعة من عضو مرن، مثل طرف اللسان، وتتمثل في حرف الراء.

**5- الصوامت الإحتكاكية:** تتكون حين يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع، بحيث يحدث الهواء في خروجه احتكاكا مسموعا، والصوامت الإحتكاكية منها المهموس...

---

1- المرجع السابق، ص184.

2- عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه)، الكتاب،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ج4، ص242.

3- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص33.

4- محمود السعران، علم اللغة، ص152-168-169-170-172.

...وهي: الفاء، الثاء، السين، الصاد، الشين، الخاء، الحاء، الهاء، ومنها المهجورة وهي: الذال، الظاء، الزاي، العين، الغين.

**6- الصوامت الإنفجارية والإحتكاكية المركبة:** تحدث بأن يتبع إطلاق الإنفجاري مباشرة بالإحتكاكي الذي يتكون في نفس الموضع الذي يتكون فيه الإنفجاري ويتمثل في الجيم.

**7- أشباه الصوائت:** تحدث عندما تبدأ الأعضاء بتكوين صائت ضيق كالكسرة مثلا، ثم تنتقل مباشرة إلى صائت آخر أشد بروزا، ولايدوم وضع الصائت زمنا ملحوظا والذي يدعو إلى إدراج هذه الأصوات ضمن الصوائت هو ماتتميز به من إنتقال سريع مع ضعف في قوة النفس(الزفير).

وتتمثل أشباه الصوائت في كل من: الواو في مثل كلمة (وجد)ن والياء في مثل كلمة(يزن).

مع الإشارة إلى أنه لم يتم ذكر كيفية حدوث كل صوت على حدى، لأن ذلك سيتم خلال عملية تحليل النماذج المقترحة للتطبيق.

**ب ـ علاقة الصوت اللغوي بالمعنى:**

من الجدير بالذكر الإشارة إلى أن علاقة الصوت بالمعنى هي قضية غير مستحدثة في الدرس اللغوي، وإنما هي من إهتمامات علماء اللغة منذ قرون خلت، فقد أثاره **الخليل بن أحمد الفراهيدي**، وتبعه **سيبويه**، وأقرهما على ذلك جلة من العلماء، وفي هذا يقول **أبو الفتح عثمان إبن جني** في كتابه "**الخصائص**"في باب عقده لذلك وأسماه"**باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني**":"أعلم أن هذا موضع شريف لطيف، وقد نبه عليه الخليل وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول له والإعتراف بصحته"[1] .

ولعل آراء **ابن جني** في هذه المسألة تعد من أهم ماتوصلت إليه العبقرية اللغوية آنذاك، ذلك أنه ولج في بحث هذه الظاهرة وأعمل فكرة في استخراج أحكامها وإيضاح قواعدها.

ومن هذا المنطلق وجب علينا عرض ماتوصلت إليه عبقرية **إبن جني** في هذا الموضوع، إذ نجده يقول:"فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ومنهج متلئب عند عارفيه مأموم، وذلك أنهم كثيرا مايجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر بها عنها فيعدلونها بها ويحتذونها عليها، وذلك أكثر مما نقدره وأضعاف مانستشعره"[2]. ثم يواصل ذكر ملاحظاته حول هذا الباب قائلا:" ذلك أنك تجد المصادر الرباعيةالمضعفة تأتي للتكرير نحو: الزعزعة، والقلقة، والصلصلة، والقعقعة، والصعصعة، والجرجرة، والقرقرة، ووجدت أيضا (الفَعَلى) في المصادروالصفات إنما تأتي للسرعة نحو: البَشَكَى، والجَمَزَى، والوَلَقَى...فجعلواالمثال المكرر... [3]

---

1- ابن جني، الخصائص،ج2 ، ص152.

2- المرجع نفسه، ج2، ص157.

3- المرجع نفسه، ج2، ص153.

...للمعنى المكرر- أعني باب القلقلة- والمثال الذي توالت حركاته للأفعال التي توالت الحركات فيها".

والملاحظ أن **ابن جني** قد أمعن النظر في العلاقة بين اللفظ ومعناه، إذ توصل إلى أن هذه الأصوات المشكلة للفظ تأتي بالطريقة التي يتصف بها الحدث كأن تدل عين الفعل المكرر على تكرّر الفعل، مثل: كسّر، وقطّع، وفتّح، وغلّق. وأضاف أمثلة أخرى ناسب الصوت فيها قوة الفعل أو ضعفه، فقال:"ومن ذلك قولهم: النّضح للماء ونحوه، والنضح أقوى من النّضخ، قال سبحانه وتعالى:"**فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضّاخَتَانِ"(الرحمن)**، فجعلوا الحاء - لرقتها- للماء الضعيف، والخاء - لغلظها- لما هو أقوى منه"[1].

كما يرى **ابن جني** أن كل زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى، وفي هذا يقول:" ومن ذلك- وهو أصنع منه- أنهم جعلوا (استفعل) في أكثر الأمر للطلب، نحو استسقى، واستطعم، واستوهب ، واستمنح، واستقدم عمرا، واستصرخ جعفرا، فترتبت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال، فجاءت الهمزة والسين والتاء زوائد، ثم وردت بعدها الأصول: الفاء، والعين، واللام. فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك، وذلك لأن الطلب للفعل والتماسه، والسعي فيه والتأتي لوقوعه تقدمه، ثم وقعت الإجابة إليه، فتبع الفعل السؤال فيه والتسبب لوقوعه، فكما تبعت أفعال الإجابة أفعال الطلب، كذلك تبعت حروف الأصل الحروف الزائدة التي وضعت للإلتماس والمسألة. وذلك نحو استخرج واستقدم، واستوهب، واستمنح، واستعطى، واستدنى"[2]. وانطلاقا مما أورده **ابن جني** في هذا الباب توصل **محمود نحلة** إلى استنتاج مايلي[3]:

أولا: إن تكرار الصوت يؤدي إلى تكرار المعنى وتصويره وتقويته والمبالغة فيه.

ثانيا: أي إضافة من الأصوات إلى الأصول، إضافة إلى المعنى الأصلي.

ثالثا: ثمة علاقة بين صوت الحرف ومخرجه، وبين مايدل عليه من معنى.

رابعا: كل صوت في اللفظة قد يعبر عن جزء من المعنى الذي تعبر عنه اللفظة بأصواتها جميعا.

وعلى الرغم من أن **السيوطي** يشير إلى شبه الإجماع الحاصل بين العلماء في مسألة مناسَبة الألفاظ للمعاني التي وضعت لها إذ يقول:"وأما أهل اللغة العربية، فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ والمعاني"[4].

إلا أن هذا لاينفي وجود الخلاف حول هذه القضية خاصة بين المحدثين من أوروبيين وعرب، فمنهم من ينفي وجود علاقة طبيعية بين الألفاظ ومعانيها، مع اعترافهم بوجود ألفاظ برزت فيها هذه الصلة،

---

1- المرجع السابق، ج2، ص158.

2- المرجع نفسه، ج2، 153-154.

3- محمود أحمد نحلة، دراسات قرآنية في جزء عم، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ص153.

4- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، ج1، 2008، ص47.

نظير الألفاظ التي تحاكي أصوات الطبيعة، لكنهم يرون أنها لاتصلح أن تكون أساسا لظاهرة لغوية مطردة.

ومنهم من يرى وجود صلة طبيعية بين اللفظ ومعناه، على الرغم من اختلاف وتباين درجات هذه الصلة ومن بين الذين يقولون بالرأي الأخيرنجد **محمد لمبارك** الذي يرى أن " للحرف في اللغة العربية إيحاء خاص فهو إن لم يكن يدل دلالة قاطعة على المعنى، يدل على دلالة اتجاه وإيماء، ويثير في النفس جوا يهيأ لقبول المعنى ويوجه إليه ويوحي به"[1] .

**ثانيا: دراسة المقاطع الصوتية:**

**أ- مفهوم المقطع:**

**1- لغة:** ورد في لسان العرب **لابن منظور** في مادة **قطع**، أن " ومقطع كل شيء وَمُنْقَطَعَهُ: آخره حيث ينقطع كمقاطع الرمال والأودية والحرة وما أشبهها"[2].أما في معجم المقاييس في اللغة فجاء في باب القاف والطاء وما يثلثهما أن:"(قطع) القاف والطاء والعين أصل صحيح واحد، يدل على صرم وإبانة شيء من شيء"[3] .

وأن "منقطع الرّمل ومقطعه: حيث ينقطع...والمقطّعات: الثياب القصار، وفي الحديث: أن رجلا أتاه وعليه مقطّعات له، وكذلك مقطّعات أبيات الشعر...ومقاطع الأودية: مآخيرها"[4] .

**2 - إصطلاحا:** إختلفت تعاريف اللغويين المحدثين للمقطع تبعا لإختلاف نظرتهم إليه، فمنهم من نظر إليه نظرة أكوستيكية، ومنهم من نظر إليه نظرة نطقية، وهناك من نظر إليه نظرة وظيفية، وأيًّا ماكان الأمر فقد برز إتجاهان رئيسيّان في تعريف المقطع احدهما فونيتيكي والآخر فونولوجي.

**أ- الإتجاه الفونيتيكي: أهم تعريفاته:**[5]

1- تتابع من الأصوات الكلامية، له حد أعلى أو قمّة إسماع طبيعية تقع بين حدّين أدنين من الإسماع .

---

1- محمد لمبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر،ط1 ،1981 ،ص261.

2- إبن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، مادة قطع، ط1، ج7، ص309.

3- أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، باب القاف والطاء وما يثلثهما، ص101.

4- المرجع نفسه، ص102.

5- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، 1997، ص284-285.

2- قطاع من التيار الكلامي يحوي صوتا مقطعيا ذا حجم أعظم، محاطا بقطاعين أضعف أكوستيكيا.

3- وحدة من عنصر أو أكثر يوجد خلالها نبضة صدرية واحدة.

**ب - الإتجاه الفنولوجي: أهم تعريفاته[1]:**

1- الوحدة التي يمكن أن تحمل درجة واحدة من النبر في اللغات المنبورة أو نغمة واحدة في اللغات النغمية.

2- عرفه **دي سو سير** بأنه" الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها"[1].

3- وحدة تحتوي على صوت علة واحد، إما وحده أو مع سواكن بأعداد معينة وبنظام معين.

**ب - أنواع المقاطع في اللغة العربية، ودلالتها:**

**1- أنواع المقاطع:**

قبل التعرض لأنواع المقاطع يجدر بنا أن نشير إلى جملة الشروط التي أشار إليها **تمام حسان**، والخاصة بدراسة المقاطع في اللغة العربية، وهي[2]:

1- كل حرف متحرك فهو بداية مقطع.

2- كل صوت ساكن بعد حركة أو مد فهو نهاية مقطع، وقد يشدد هذا الساكن عند الوقف.

3- هناك مقطع بحسب الأصل ومقطع بحسب الإستعمال ويتصل هذا التفريق في الغالب بهمزة الوصل.

ومن هذا المنطلق فقد توصل إلى أن المقاطع الإستعمالية الصوتية للغة العربية تتمثل في الأنواع التالية:

- **المقطع الأول:**صوت متحرك وليس بعد حركته صوت ساكن مثل المقاطع الثلاثة في لفظ (ضَرَبَ) فكل مقطع منها صوت متحرك ليس بعده سكون هكذا: ضَ- رَ- بَ ويسمى بالقصير ويرمز له بالرمز(ص، ح).

- **المقطع الثاني:** صوت متحرك بعد حركته صوت ساكن، ومثال ذلك المقاطع التي تتكون منها عبارة ( لم يكتب) فاللام في (لم) متحركة بعدها ميم ساكنة، ومثلها(الياء) (في يك)، وكذلك التاء في (تب) فهما متحركتان بعد كل منهما صوت ساكن أيضا، ويسمى بالمتوسط المقفل، ويرمز له بالرمز(ص ح ص).

---

1- المرجع السابق، ص286.

2- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1993، ص258- 260- 261.

- **المقطع الثالث:** صوت صحيح يتلوه مدّ وليس بعد المدّ سكون، مثل(وَافَانِي) فكل من الواو والفاء والنون جاء بعدها مد وليس بعد المد سكون ويسمى بالمتوسط المفتوح ويرمز له بالرمز(ص م).
- **المقطع الرابع:**صوت يتلوه مد وبعد المد سكون كما في(ضَآلِين) و(طَآمَّة) و(صَآخَّة) فالمقطعان في كل من هذه الكلمات كما يلي: ضَالْ- لِينْ، طَامْ- مَهْ، صَاخْ- خَهْ، أي أن المقطع الأول من كل هذه الكلمات من هذا النوع (ضَالْ، طَامْ، صَاخْ) ويسمى بطويل المد، ويرمز له بالرمز(ص م ص).
- **المقطع الخامس:**صوت متحرك وبعد الحركة صوتان ساكنان كما في الوقف على (قبْل) و(بعْد)، وكما في المقطع الثاني من مقاطع (دويبة)(دُ- ويبْ- بهْ) تصغير (دابّة) و(صُويخة)(ص- ويخ- خه) تصغير(صاخّة)، ويسمى بطويل التسكين ويرمز له بالرمز(ص ح ص ح).
- **المقطع السادس:** صوت يتلوه مد وبعد المد صوتان ساكنان، ولا يرد هذا المقطع إلا عند الوقف على ألفاظ مثل: (حاجُ)و(تأم)و(خاصُ)و(ضالُ) فهو مقطع مرهون بموقع معين، ويسمى بمقطع الوقف ويرمز إليه بالرمز(ص م ص ص).

ويمكن تلخيص بنية المقاطع الصوتية في اللغة العربية على النحو التالي:

1- القصير ورمزه ص ح.

2- المتوسط المقفل ورمزه ص ح ص.

3- المتوسط المفتوح ورمزه ص م

4- طويل المد ورمزه ص م ص.

5- طويل التسكين ورمزه ص ح ص ص.

6- مقطع الوقف ورمزه ص م ص ص.

**2- دلالتها:** يؤدي إختلاف المقطع وتنوعه إلى دلالات متعددة مثل :

1- تحديد القيمة الدلالية للمقطع الواحد، مثل تحديد دلالة التاء في، تكلّمتُ، تكلّمتَ، تكلّمتِ، فالتاء في الفعل الأول تاء الفاعل المتكلم، والثاني للمخاطب المذكر، والثالث للدلالة على المخاطبة المؤنثة.

2- يؤثر طول المقطع وقصره على معاني الكلمات، مثل ضارب:ص ح+ص ح ص، ضَرَبَ ص ح + ص ح +ص ح، دل طول المقطع الأول في (ضارب) على اسم الفاعل، فميز بين دلالة الإسم ودلالة الفعل الذي جاء فيه المقطع الأول قصيرا.

3- قد يؤدي طول المقطع إلى المبالغة في المعنى مثل: (هذا الرجل طويل) بإشباع مد الياء أكثر من المألوف للدلالة على الطول غير المألوف.

4- قد يؤدي طول المقطع إلى التأثير في المتلقين، ويتحقق هذا في أصوات اللين(الألف، الواو، الياء) لأنها أوضح في السمع وأكثر أثرا في النفس من الأصوات الساكنة، مثال ذلك: البلاد، العماد، الأوتاد.

5- يشارك المقطع في الدلالة الصرفية أو دلالة المشتق، مثل المقطع الطويل في (قاتل) (عامل) للدلالة على اسم الفاعل، و(مقتول ، مخمور) للدلالة على اسم المفعول، (سميع)، (عليم)، (بصير) للدلالة على الصفة ويدل التسكين والتحريك على نوع المشتق مثل: ضَرَبَ، ضربْ، ويدل تشديد المقطع (تضعيفه) أو تخفيفه على إختلاف الدلالة مثل، (عبَّرَ)(عَبَرَ)، الأول يعني الحديث عن الذات، والثاني يعني الإجتياز والمرور.تؤدي زيادة عدد المقاطع إلى زيادة في المعنى مثل: تخريب، تعمير.

**ج ـ نماذج من المقاطع للتحليل:**

**1- قوله تعالى:**"أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَّاتَذَكَّرُونَ"(النمل الآية68).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **أَمْ** | **مَيْ** | **يُ** | **جي** | **بُلْ** |
| ص ح ص | ص ح ص | ص ح | ص م | ص ح ص |
| **مُضْ** | **طَرْ** | **رَ** | **إِ** | **ذَا** |
| ص ح ص | ص ح ص | ص ح | ص ح | ص م |
| **دَ** | **عَا** | **هُ** | **وَ** | **يَكْ** |
| ص ح | ص م | ص ح | ص ح | ص ح ص |
| **شِ** | **فُسْ** | **سُو** | **ءَ** | **وَ** |
| ص ح | ص ح ص | ص م | ص ح | ص ح |
| **يَجْ** | **عَ** | **لَ** | **كُمْ** | **خُ** |
| ص ح ص | ص ح | ص ح | ص ح ص | ص ح |
| **لَ** | **فا** | **عَلْ** | **أَرْ** | |
| ص ح | ص م | ص ح ص | ص ح ص | |
| **ضِ** | أ | **إِ** | **لاَ** | **هُمْ** |
| ص ح | ص ح | ص ح | ص م | ص ح ص |
| | | | | |

1- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص42-43.

| مَ | عَلْ | لَ | هِ | قَ |
|---|---|---|---|---|
| ص ح | ص ح ص | ص ح | ص ح | ص ح |

| لِي | لَمْ | مَا | تَدْ | ذَكْ |
|---|---|---|---|---|
| ص م | ص ح ص | ص م | ص ح ص | ص ح ص |
| كَ | رُونْ | | | |
| ص ح | ص م ص | | | |

توزعت مقاطع هذه الآية كما يلي:

| **أنواع المقاطع** | عدد مرات الورود |
|---|---|
| المقطع القصير ص ح | 21 |
| المقطع المتوسط المقفل ص ح ص | 16 |
| المقطع المتوسط المفتوح ص م | 08 |
| المقطع طويل المد ص م ص | 01 |
| **المجموع** | 46 |

الملاحظ أن المقاطع في الآية هو ستة وأربعون مقطعا، يأتي المقطع القصير (ص ح ) في المرتبة الأولى بواحد وعشرين مقطعا، ثم يليه المتوسط المقفل (ص ح ص ) بستة عشر مقطعا، ثم يليه المتوسط المفتوح(ص م) بثمانية مقاطع، ثم يليه المقطع طويل المد(ص م ص) بمقطع واحد، وقد وظفت في هذه الآية المقاطع القصيرة بشكل ملحوظ نظرا لما يرافقها من سهولة في الأداء وسرعة في النطق، فالآية توحي إلى استجابة الله سبحانه وتعالى لدعاء المكروب والمهموم، إذا أصابه مرض أو فقر أو نزلت عليه نازلة من النوازل، وكيف يجعلهم خلفاء الأمم التي قبلهم، ورغم ذلك فإن الإنسان لايتذكر نعم الله إلا قليلا، والله أعلم.

**2- قوله تعالى:"** هُوَ ٱلذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتَهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور وَكَانَ بِالمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا"(الأحزاب الآية43).

| هُ | وَلْ | لَ | ذِي | يُ |
|---|---|---|---|---|
| ص ح | ص ح ص | ص ح | ص م | ص ح |

| صَلْ | لِي | عَ | لَيْ | كُمْ |
|---|---|---|---|---|
| ص ح ص | ص م | ص ح | ص ح ص | ص ح ص |
| وَ | مَ | لَا | ءِ | كَ |
| ص ح | ص ح | ص م | ص ح | ص ح |
| تَ | هُ | لِ | يُخْ | رِ |
| ص ح | ص ح | ص ح | ص ح ص | ص ح |
| جَ | كُمْ | مِ | نَظْ | ظُ |
| ص ح | ص ح ص | ص ح | ص ح ص | ص ح |
| لُ | مَا | تِ | إِ | لَنْ |
| ص ح | ص م | ص ح | ص ح | ص ح ص |
| نُو | رِ | وَ | كَا | نَ |
| ص م | ص ح | ص ح | ص م | ص ح |
| بلْ | مُو | مِ | نِي | نَ |
| ص ح ص | ص م | ص ح | ص م | ص ح |
| رَ | حِي | مَا | | |
| ص ح | ص م | ص م | | |

توزعت مقاطع هذه الآية كما يلي:

| **أنواع المقاطع** | عدد مرات الورود |
|---|---|
| المقطع القصير ص ح | 24 |
| المقطع المتوسط المفتوح ص م | 10 |
| المقطع المتوسط المقفل ص ح ص | 09 |
| المقطع طويل المد ص م ص | 00 |
| **المجموع** | 43 |

الملاحظ أن المقاطع في الآية هو ثلاثة وأربعون مقطعا، يأتي المقطع القصير (ص ح ) في المرتبة الأولى بأربعة وعشرين مقطعا، ثم يليه المتوسط المفتوح (ص م ) بعشرة مقاطع، ثم يليه المتوسط المقفل (ص ح ص) بتسعة مقاطع، مع عدم ورود المقطع طويل المد(ص م ص)، وقد وظفت في هذه الآية المقاطع القصيرة بشكل ملحوظ نظرا لما يرافقها من سهولة في الأداء وسرعة في النطق، فالآية

توحي إلى أن الله يثني على عباده المؤمنين ويرحمهم في الملأ وتستغفر لهم ملائكته، وذلك لإخراجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، وكان بهم رحيما في الدنيا والآخرة، والله أعلم.

**ثالثا: دراسة الفواصل القرآنية:**

**أ- تعريف الفاصلة:**

**1- لغة:** "لمادة (فصل) في اللغة أصل واحد تلتقي عليه الإستخدامات المختلفة لهذه المادة وهو تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه "[1].

وقد ذكر **ابن منظور**في لسان العرب أن "الفصل بَوْنُ مابين الشيئين. والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل،...الفصل الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل، وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع"[2] .

**2- إصطلاحا:** استخدمت الفاصلة إصطلاحا في عدد من علوم العربية كعلمي البلاغة والعروض، وفي علامات الترقيم وما يهمنا هو استخدامها في علوم القرآن، إذ تعددت تعاريف العلماء لها في هذا المجال لذا سأقتصر على ذكر بعضها:

عرفها الإمام **الزركشي** فقال:" هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر، وقرينة السجع"[3] .

كما أن الفاصلة تأتي للإستراحة عند الخطاب، وذلك مايميز القرآن الكريم عن سائر الكلام، وتسمية الفاصلة عنده مشتقة من وظيفتها المامثلة في الفصل بين الكلامين، يقول بصدد ذلك:"وتسمى فواصل لأنه ينفصل عنها الكلامان، وذلك أن آخر الآية فصل بينهما وبين مابعدهما"[4] .

والفاصلة بتعريف موجز هي تلك :"النهاية التي تذيل الآيات القرآنية"[5].

وللإشارة فقد وردت كلمة الفاصلة في القرآن الكريم بالمعنى المتقدم ذكره في **قوله تعالى**"وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُومِنُونَ"(سورة الأعراف الآية 52) .

وفي قوله" الٓر كِتَابٌ احْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُن حَكِيمٍ خَبِيرٍ"(هود الآية 1 ) .

وفي قوله" كِتَابٌ فُصِّلَتْ ءَيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ"(فصلت الآية )3.

**ب - أقسام الفواصل:**

قبل ذكر أقسام الفواصل يجدر بنا أن نقرر في البدء أهميتها ووظيفتها وذلك حيدة عن الخلاف الدائر...

---

1-أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم المقاييس في اللغة، باب الفاء والصاد وما يثلثهما، ج4، ص505.

2- ابن منظور، لسان العرب، ج7،ص83.

3- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، ص53.

4- المرجع نفسه، ص54.

5- بكري الشيخ أمين، التعبير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت، ط4، ص203.

...في هذا المجال فبالنسبة للأهمية نذكر قول **القرطبي**" الفواصل حلية وزينة للكلام المنظوم، ولولاها لما تبين المنظوم من المنثور، ولا خفاء أن الكلام المنظوم أحسن، فثبت بذلك أن الفواصل من محاسن الكلام المنظوم، فمن أظهر فواصله بالوقوف عليها فقد أبدى محاسنه، وترك الوقف يخفي تلك المحاسن ويشبه المنثور بالمنظوم، وذلك إخلال بحق المقروء"[1].

وقول **ابن عاشور** "إن الفواصل القرآنية من جملة المقصود من الإعجاز، لأنها ترجع إلى محسنات الكلام، وهي من جانب فصاحة الكلام، فمن الغرض البلاغي الوقوف عند الفواصل، لتقع في السمع، فتتأثر نفوس السامعين بمحاسن ذلك التماثل، كما تتأثر بالقوافي في الشعر، وبالأسجاع في الكلام المسجوع"[2].

ويضعد القولين الحديث الذي روي عن أم المؤمنين أم سلمة وذلك في قولها" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته، يقول:"الحمد لله رب العالمين" ثم يقف"الرحمان الرحيم"ثم يقف"[3].

ويضاف إلى ذلك ظهور علم الوقف والإبتداء وهوأحد علوم القرآن الكريم.

أما بالنسبة للوظيفة فيرى الدكتور**فضل عباس** أن الفاصلة القرآنية لها وظيفتان: "الوظيفة الرئيسية معنوية يحتمها السياق، ووظيفة أحرى لفظية تتصل بجمال الإيقاع"[4].كما يرى أنه"لايجوز أن نقول إن الفاصلة جاءت لتتفق مع رؤوس الآي الأخرى فقط دون الإنتباه للغرض المعنوي"[5].

وقد رأى الرأي ذاته الدكتور**فاضل صالح السامرائي** إذ يقول بصدد ذلك:"لايراد بالفاصلة القرآنية مراعاة الحروف وإنما يراد المعنى قبل ذلك ويلتقي الحرف بالمشابهة اللفظية مع المعنى، وأحيانا لايراعي القرآن الكريم الفاصلة بل قد تأتي مغايرة عن غيرها وهذا دليل على أن المقصود بالدرجة الأولى هو المعنى"[6].

فالفاصلة مما تقدم ذكره تتبع المعنى أولا، ثم تحقق للنص القرآني" جانبا جماليا لايخطئه الذوق السليم لأننا مهما يكن من شيء نحس أنها تضفي على النص قيمة صوتية منتظمة ينقسم سياق النص بها إلى وحدات أدائية تعد معالم للوقف والإبتداء"[7].

---

1-أحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967، ص212.

2-ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984، ج5، ص195.

3- أبو عيسى محمد بن الترمذي، سنن الترمذي، دار إحياء التراث بيروت، مج5، ص185.

4-فضل حسن عباس، قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية، دار البشير، عمان، ط1، 1988، ص225.

5-المرجع نفسه، ص227.

6-فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، جامعة بغداد، 1987، ص145.

7- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ص279.

بعد ذكر الأهمية والوظيفة نعرض بالذكر للأقسام وهي:

**الفواصل المتوازية:**

التوازي بمفهومه البلاغي هو " إتفاق أواخر القرائن في الوزن والروي"[1] ومن ثمة فإن الفواصل المتوازية تجمع بين الإتفاق في الحرف الأخير وبين الإتفاق في البنية المقطعية.

**الفواصل المتوازية:**

التوازن هو" أن يراعي في مقاطع الكلام الوزن فقط"[2] أي أن توازن الفواصل يقصد به اتفاقها في البنية المقطعية دون الحرف الأخير.

**الفواصل المطرفة:**

التطريف في مصطلح البلاغيين" ماتفقت فيه الأعجاز في الروي دون الوزن"[3] أي أن التطريف في الفواصل يقصد به اتفاقها في الحرف الأخير دون البنية المقطعية، فهو عكس التوازن.

**ج- مظاهر استخدام الفواصل في السورتين:**

من أجل دراسة فواصل السورتين والوقوف على بعض مظاهر استخدامها، يحسن بنا أولا الوقوف على الكتابة المقطعية لهذه الفواصل والتي توزعت كما يلي:

---

1- محمود أحمد نحلة، دراسات قرآنية في جزء عم، ص182.

2- مباحث في علوم القرآن، ص183.

3- محمود أحمد نحلة، دراسات قرآنية في جزء عم، ص185.

**1- الكتابة المقطعية لفواصل السورة المكية:**

**سورة النمل:**

| الآية | الفاصلة | الكتابة المقطعية | نوع المقاطع رمزا |
|---|---|---|---|
| 1 | مبين | م - بين | ص ح- ص ح ص |
| 2 | للمومنين | لل- مو- م نين | ص ح ص- ص م- ص ح ص م ص |
| 3 | يوقنون | يو- ق نون | ص م- ص ح- ص م ص |
| 4 | يعمهون | يع- م- هون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 5 | الاخسرون | ال- أخ- س- رون | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 6 | عليم | ع- ليم | ص ح- ص م ص |
| 7 | تصطلون | تص- ط- لون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 8 | العلمين | ال- عا- ل- مين | ص ح ص- ص م- ص ح- ص م ص |
| 9 | الحكيم | ال- ح- كيم | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 10 | المرسلون | ال- مر- س- لون | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 11 | رحيم | ر- حيم | ص ح- ص م ص |
| 12 | فاقسقين | فا- س- قين | ص م- ص ح- ص م ص |
| 13 | مبين | م- بين | ص ح- ص م ص |
| 14 | المفسدين | ال- مف- س- دين | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 15 | المومنين | ال- مو- م- نين | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 16 | المبين | ال- م- بين | ص ح ص- ص ح- ص م |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | ص |
| 17 | يوزعون | يو- ز- عون | ص م- ص ح- ص م ص |
| 18 | يشعرون | يش- ع- رون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 19 | الصالحين | اص- صا- ل- حين | ص ح ص- ص م- ص ح- ص م ص |
| 20 | الغائبين | ال- غا- ء- بين | ص ح ص- ص م- ص ح- ص م ص |
| 21 | مبين | م- بين | ص ح- ص م ص |
| 22 | يقين | ي- قين | ص ح- ص م ص |
| 23 | عظيم | ع- ظيم | ص ح- ص م ص |
| 24 | يهتدون | يه- ت- دون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 25 | يعلنون | يع- ل- نون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 26 | العظيم | ال- ع- ظيم | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 27 | الكاذبين | ال- كا- ذ- بين | ص ح ص- ص م- ص ح- ص م ص |
| 28 | يرجعون | ير- ج- عون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 29 | كريم | ك- ريم | ص ح- ص م ص |
| 30 | الرحيم | ار- ر- حيم | ص ح ص-صح-ص م ص |
| 31 | مسلمين | مس- ل- مين | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 32 | تشهدون | تش- ه- دون | ص ح ص- ص م- ص م ص |
| 33 | تامرين | تا- م- رين | ص م- ص ح- ص م ص |
| 34 | يفعلون | يف- ع- لون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 35 | المرسلون | ال- مر- س- لون | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 36 | تفرحون | تف- ر- حون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 37 | صاغرون | صا- غ- رون | ص م- ص ح- ص م ص |
| 38 | مسلمين | مس- ل- مين | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 39 | أمين | أ- مين | ص ح- ص م ص |
| 40 | كريم | ك- ريم | ص ح- ص م ص |
| 41 | يهتدون | يه- ت- دون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 42 | مسلمين | مس- ل- مين | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 43 | كافرين | كا- ف- رين | ص م- ص- ح- ص م ص |
| 44 | العالمين | ال- عا- ل- مين | ص ح ص- ص م- ص ح- ص م ص |
| 45 | يختصمون | يخ- ت- ص- مون | ص ح ص- ص ح- ص ح- ص م ص |
| 46 | ترحمون | تر- ح- مون | ص ح ص- صح-ص مص |
| 47 | تفتنون | تف- ت- نون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 48 | يصلحون | يص- ل- حون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 49 | صادقون | صا- د- قون | ص م- ص ح- ص م ص |
| 50 | يشعرون | يش- ع- رون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 51 | أجمعين | أج- م- عين | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 52 | يعلمون | يع- ل- مون | ص ح ص- ص ح- ص م |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | ص |
| 53 | يتقون | يت- ت- قون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 54 | تبصرون | تب- ص- رون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 55 | تجهلون | تج- ه- لون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 56 | يتطهرون | ي- ت- طه- ه- رون | ص ح- ص ح- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 57 | الغابرين | ال- غا- ب- رين | ص ح ص- ص م- ص ح- ص م ص |
| 58 | المنذرين | ال- من- ذ- رين | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 59 | تشركون | تش- ر- كون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 60 | يعدلون | يع- د- لون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 61 | يعلمون | يع- ل- مون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 62 | تذكرون | تذ- ذك- ك- رون | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 63 | يشركون | يش- ر- كون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 64 | صادقين | صا- د- قين | ص م- ص ح- ص م ص |
| 65 | يبعثون | يب- ع- ثون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 66 | عمون | ع- مون | ص ح- ص م ص |
| 67 | مخرجون | مخ- ر- جون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 68 | الأولين | ال- أو- و- لين | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 69 | المجرمين | ال- مج- ر- مين | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 70 | يمكرون | يم- ك- رون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 71 | صادقين | صا- د- قين | ص م- ص ح- ص م ص |
| 72 | تستعجلون | تس- تع- ج- لون | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 73 | يشكرون | يش- ك- رون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 74 | يعلنون | يع- ل- نون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 75 | مبين | م- بين | ص ح- ص م ص |
| 76 | يختلفون | يخ- ت- ل- فون | ص ح ص- ص ح- ص ح- ص م ص |
| 77 | للمومنين | لل- مو- م- نين | ص ح ص- ص م- ص ح- ص م ص |
| 78 | العليم | ال- ع- ليم | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 79 | المبين | ال- م- بين | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 80 | مدبرين | مد- ب- رين | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 81 | مسلمون | مس- ل- مون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 82 | يوقنون | يو- ق- نون | ص م- ص ح- ص م ص |
| 83 | يوزعون | يو- ز- عون | ص م- ص ح – ص م ص |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 84 | تعلمون | تع- ل- مون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 85 | ينطقون | ين- ط- قون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 86 | يومنون | يو- م- نون | ص م- ص ح- ص م ص |
| 87 | داخرين | دا- خ- رين | ص م- ص ح- ص م ص |
| 88 | تفعلون | تف- ع- لون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 89 | ءامنون | ءا- م- نون | ص م- ص ح- ص م ص |
| 90 | تعملون | تع- م- لون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 91 | المسلمين | ال- مس- ل- مين | ص ح ص- ص ح ص-ص ح – ص م ص |
| 92 | المنذرين | ال- من- ذ- رين | ص ح ص- ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 93 | تعملون | تع- م- لون | ص ح ص- ص ح- ص م ص |

**2- الكتابة المقطعية لفواصل السورة المدنية:**

**سورة الأحزاب:**

| الآية | الفاصلة | الكتابة المقطعية | نوع المقاطع رمزا |
|---|---|---|---|
| 1 | حكيما | ح- كي- ما | ص ح- ص م- ص م |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 2 | خبيرا | خ- بي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 3 | وكيلا | و- كي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 4 | السبيل | اس- س- بيل | ص ح ص- ص ح- ص م ص |
| 5 | رحيما | ر- حي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 6 | مسطورا | مس- طو- را | ص ح ص- ص م- ص م |
| 7 | غليظا | غ- لي- ظا | ص ح- ص م- ص م |
| 8 | أليما | أ- لي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 9 | بصيرا | ب- صي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 10 | الظنونا | اظ- ظ- نو- نا | ص ح ص- ص ح- ص م- ص م |
| 11 | شديدا | ش- دي- دا | ص ح- ص م- ص م |
| 12 | غرورا | غ- رو- را | ص ح- ص م- ص م |
| 13 | فرارا | ف- را- را | ص ح- ص م- ص م |
| 14 | يسيرا | ي- سي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 15 | مسؤولا | مس- ؤو- لا | ص ح ص- ص م- ص م |
| 16 | قليلا | ق- لي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 17 | نصيرا | ن- صي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 18 | قليلا | ق- لي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 19 | يسيرا | ي- سي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 20 | قليلا | ق- لي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 21 | كثيرا | ك- ثي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 22 | تسليما | تس- لي- ما | ص ح ص- ص م- ص م |
| 23 | تبديلا | تب- دي- لا | ص ح ص- ص م- ص م |
| 24 | رحيما | ر- حي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 25 | عزيزا | ع- زي- زا | ص ح- ص م- ص م |
| 26 | فريقا | ف- ري- قا | ص ح- ص م- ص م |
| 27 | قديرا | ق- دي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 28 | جميلا | ج- مي- لا | ص ح- ص م- ص م |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 29 | عظيما | ع- ظي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 30 | يسيرا | ي- سي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 31 | كريما | ك- ري- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 32 | معروفا | مع- رو- فا | ص ح ص- ص م- ص م |
| 33 | تطهيرا | تط- هي- را | ص ح ص- ص م- ص م |
| 34 | خبيرا | خ- بي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 35 | عظيما | ع- ظي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 36 | مبينا | م- بي- نا | ص ح- ص م- ص م |
| 37 | مفعولا | مف- عو- لا | ص ح ص- ص م- ص م |
| 38 | مقدورا | مق- دو- را | ص ح ص- ص م- ص م |
| 39 | حسيبا | ح- سي- با | ص ح- ص م- ص م |
| 40 | عليما | ع- لي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 41 | كثيرا | ك- ثي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 42 | أصيلا | أ- صي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 43 | رحيما | ر- حي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 44 | كريما | ك- ري- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 45 | نذيرا | ن- ذي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 46 | منيرا | م- ني- را | ص ح- ص م- ص م |
| 47 | كبيرا | ك- بي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 48 | وكيلا | و- كي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 49 | جميلا | ج- مي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 50 | رحيما | ر- حي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 51 | حليما | ح- لي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 52 | رقيبا | ر- قي- با | ص ح- ص م- ص م |
| 53 | عظيما | ع- ظي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 54 | عليما | ع- لي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 55 | شهيدا | ش- هي- دا | ص ح- ص م- ص م |
| 56 | تسليما | تس- لي- ما | ص ح ص- ص م- ص م |
| 57 | مهينا | م- هي- نا | ص ح- ص م- ص م |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 58 | مبينا | م- بي- نا | ص ح- ص م- ص م |
| 59 | رحيما | ر- حي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 60 | قليلا | ق- لي- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 61 | تقتيلا | تق- تي- لا | ص ح ص- ص م- ص م |
| 62 | تبديلا | تب- دي- لا | ص ح ص- ص م- ص م |
| 63 | قريبا | ق- ري- با | ص ح- ص م- ص م |
| 64 | سعيرا | س- عي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 65 | نصيرا | ن- صي- را | ص ح- ص م- ص م |
| 66 | الرسولا | ار- ر- سو- لا | ص ح ص- ص ح- ص م- ص م |
| 67 | السبيلا | اس- س- بي- لا | ص ح ص- ص ح- ص م- ص م |
| 69 | وجيها | و- جي- ها | ص ح- ص م- ص م |
| 70 | سديدا | س- دي- دا | ص ح- ص م- ص م |
| 71 | عظيما | ع- ظي- ما | ص ح- ص م- ص م |
| 72 | جهولا | ج- هو- لا | ص ح- ص م- ص م |
| 73 | رحيما | ر- حي- ما | ص ح- ص م- ص م |

بعد هذا التحليل نخلص إلى توزيع الفواصل إلى الأقسام الثلاثة كما يلي:

**1- أ- الفواصل المتوازية في السورة المكية:**

**سورة النمل:**

1- (مُّبِينٌ، مُبِينٌ، مُبِينٍ، يَقِينٍ،أَمِينٌ، عَمُونَ، مُّبِينٍ).

2- ( عَلِيمٍ، رَّحِيمٌ، عَظِيمٌ، كَرِيمٌ، كَرِيمٌ).

3-(الْمُومِنِينَ،الْعَالَمِينَ،الصَّالِحِينَ،الْغَائِبِينَ،الْعَالَمِينَ،الْغَابِرِين،الْمومِنِينَ).

4-(يُوقِنُونَ،فَاسِيقِينَ،يُوزَعُونَ،تَامُرِينَ،صَاغِرُونَ،كَافِرِينَ،صَادِقِينَ،صَادِقِينَ،يُوقِنُونَ،يُوزَعُونَ،يُومِنُونَ، دَاخِرِينَ،ءَامِنُونَ).

5-(يَعْمَهُونَ،تَصْطَلُونَ،الْمُبِينُ،يَشْعُرُونَ،يَهْتَدُونَ،يُعْلِنُونَ،يَرْجِعُونَ،مُسْلِمِينَ،تَشْهَدُونَ،يَفْعَلُونَ،تَفْرَحُونَ، مُسْلِمِينَ،يَهْتَدُونَ،مُسْلِمِينَ،تُرْحَمُونَ،تُفْتَنُونَ،يُصْلِحُونَ،يَشْعُرُونَ،يَعْمَلُونَ،يَتَّقُونَ،تُبْصِرُونَ،تَجْهَلُونَ،

تُشْرِكُونَ،يَعْدِلُونَ،يَعْلَمُونَ،يُشْرِكُونَ،مُخْرَجُونَ،يَمْكُرُونَ،يَشْكُرُونَ،يُعْلِنُونَ،المُبِينِ،مُدْبِرِينَ،مُسْلِمُونَ، تَعْمَلُونَ، يَنْطِقُونَ،تَفْعَلُونَ، تَعْمَلُونَ،تَعْمَلُونَ).

6- (الحَكِيمُ،العَظِيمِ،العَلِيمُ).

7-(الأَخْسَرُونَ،المُرْسَلُونَ،المُفْسِدِينَ،المُومِنِينَ،المُرْسَلُونَ"،المُنْذِرِينَ،تَذَكَّرُونَ،الأَوَّلِينَ،المُجْرِمِينَ، تَسْتَعْجِلُونَ،المُسْلِمِينَ،المُنْذِرِينَ).

8- (الكَاذِبِينَ،يَخْتَصِمُونَ،يَخْتَلِفُونَ).

**ب ـ الفواصل المتوازية في السورة المدنية:**

**سورة الأحزاب:**

1-(حَكِيمًا،رَحِيمًا،أَلِيمًا،رَحِيمًا،عَظِيمًا،كَرِيمًا،عَظِيمًا،عَلِيمًا،رَحِيمًا،كَرِيمًا،رَحِيمًا،حَلِيمًا،عَظِيمًا،عَلِيمًا، رَحِيمًا،عَظِيمًا،رَحِيمًا).

2-(خَبِيرًا،بَصِيرًا،غُرُورًا،فِرَارًا،يَسِيرًا،نَصِيرًا،يَسِيرًا،كَثِيرًا،قَدِيرًا،يَسِيرًا،خَبِيرًا،كَثِيرًا،نَذِيرًا،مُنِيرًا،كَبِيرًا ،سَعِيرًا،نَصِيرًا،كَثِيرًا).

3-(وَكِيلاً،قَلِيلاً،قَلِيلاً،جَمِيلاً،أَصِيلاً،وَكِيلاً،جَمِيلاً،قَلِيلاً،جَهُولاً).

4- (شَدِيدًا،شَهِيدًا،سَدِيدً).

5- (حَسِيبًا،رَقِيبًا،قَرِيبًا).

6- (مُبِينًا،مُهِينًا،مُبِينًا).

7- (مَسْطُورًا،تَطْهِيرًا،مَقْدُرًا).

8- (مَسْؤُولاً،تَبْدِيلاً،مَفْعُولاً،تَقْتِيلاً،تَبْدِيلاً).

9- (تَسْلِيمًا،تَسْلِيمًا).

10- (الرَّسُولاَ،السَّبِيلاَ).

**2- أ- الفواصل المتوازنة في السورة المكية:**

**سورة النمل:**

1-(مُّبِينٍ،مُبِينٌ،مُبِينٍ،يَقِينٍ،أَمِينٌ،عَمُونَ،مُّبِينٍ،عَلِيمٍ،رَّحِيمٌ،عَظِيمٌ،كَرِيمٌ،كَرِيمٌ).

2-(المُومِنِينَ، العَالَمِينَ،الصَّالِحِينَ،الغَائِبِينَ،العَالَمِينَ،الغَابِرِينَ،المُومِنِينَ).

3-(يُوقِنُونَ،فَاسِقِينَ،يُوزَعُونَ،تَامُرِينَ،صَاغِرُونَ،كَافِرِينَ،صَادِقِينَ،صَادِقِينَ،يُوقِنُونَ،يُوزَعُونَ،يُومِنُونَ، دَاخِرِينَ،ءَامِنُونَ).

4-(يَعْمَهُونَ،تَصْطَلُونَ،المُبِينُ،يَشْعُرُونَ،يَهْتَدُونَ،يُعْلِنُونَ،يَرْجِعُونَ،مُسْلِمِين،تَشْهَدُونَ،يَفْعَلُونَ،تَفْرَحُونَ، مُسْلِمِينَ،يَهْتَدُونَ،مُسْلِمِينَ،تُرْحَمُونَ،تُفْتَنُون،يُصْلِحُونَ،يَشْعُرُونَ،يَعْمَلُونَ،يَتَّقُونَ،تُبْصِرُونَ،تَجْهَلُونَ،

تُشْرِكُونَ،يَعْدِلُونَ،يَعْلَمُونَ،يُشْرِكُونَ،مُخْرَجُونَ،يَمْكُرُونَ،يَشْكُرُونَ،يُعْلِنُونَ،المُبِينِ،مُدْبِرِينَ،مُسْلِمُونَ، تَعْمَلُونَ،يَنْطِقُونَ،تَفْعَلُونَ،تَعْمَلُونَ،تَعْمَلُونَ،الحَكِيمُ،العَظِيمِ،العَلِيمُ).

5-(الأَخْسَرُونَ،المُرْسَلُونَ،المُفْسِدِينَ،المُومِنِينَ،المُرْسَلُونَ،المُنْذِرِينَ،تَذَكَّرُونَ،الأَوَّلِينَ،المُجْرِمِينَ، تَسْتَعْجِلُونَ،المُسْلِمِينَ،المُنْذَرِينَ).

6- (الكَاذِبِينَ،يَخْتَصِمُونَ،يَخْتَلِفُونَ).

**ب ـ الفواصل المتوازنة في السورة المدنية:**

**سورةالأحزاب:**

1-(حَكِيمًا،خَبِيرًا،وَكِيلاً،رَحِيمًا،غَلِيظًا،أَلِيمًا،بَصِيرًا،شَدِيدًا،غُرُورًا،فِرَارًا،يَسِيرًا،قَلِيلاً،نَصِيرًا،قَلِيلاً،يَسِيرًا ،قَلِيلاً،كَثِيرً ،رَحِيمًا،عَزِيزًا،فَرِيقًا،قَدِيرًا،جَمِيلاً،عَظِيمًا،يَسِيرًا،كَرِيمًا،خَبِيرًا،عَظِيمًا،مُبِينًا،حَسِيبًا،عَلِيمًا"، كَثِيرًا،أَصِيلاً،رَحِيمًا"،كَرِيمًا،نَذِيرًا،مُنِيرًا،كَبِيرًا،وَكِيلاً"،جَمِيلاً،رَحِيمًا،حَلِيمًا،رَقِيبًا،عَظِيمًا،عَلِيمًا،شَهِيدً، مُهِينًا،مُبِينًا،رَحِيمًا،قَلِيلاً،قَرِيبًا،سَعِيرًا،نَصِيرًا،كَثِيرًا،وَجِيهًا،سَدِيدًا،عَظِيمًا،جَهُولاً،رَحِيمًا).

2-(مَسْطُورًا،مَسْؤُولاً،تَسْلِيمًا،تَبْدِيلاً،مَعْرُفًا،تَطْهِيرًا،مَفْعُولاً،مَقْدُرًا،تَسْلِيمًا،تَقْتِيلاً،تَبْدِيلاً).

3- (الظُّنُونَا،الرَّسُولاَ،السَّبِيلاَ).

**3ـ أ. الفواصل المطرفة في السورة المكية:**

**سورة النمل:**

1-(مُّبِينٍ،مُبِينٌ،مُبِينٍ،يَقِينٍ،أَمِينٌ،عَمُونَ،مُّبِينٍ،المُومِنِينَ،العَالَمِينَ،الصَّالِحِينَ،الغَائِبِينَ،العَالَمِينَ،الغَابِرِينَ، لِلْمُومِنِينَ،يُوقِنُونَ،فَاسِيقِينَ،يُوزَعُونَ،تَامُرِينَ،صَاغِرُونَ،كَافِرِينَ،صَادِقِينَ،صَادِقِينَ،يُوقِنُونَ،يُوزَعُونَ، يُومِنُونَ،دَاخِرِينَ،ءَامِنُونَ"،يَعْمَهُونَ،تَصْطَلُونَ،المُبِينُ،يَشْعُرُونَ،يَهْتَدُونَ،يُعْلِنُونَ،يَرْجِعُونَ،مُسْلِمِينَ، تَشْهَدُونَ،يَفْعَلُونَ،تَفْرَحُونَ،مُسْلِمِينَ،يَهْتَدُونَ،مُسْلِمِينَ،تُرْحَمُونَ،تُفْتَنُونَ،يُصْلِحُونَ،يَشْعُرُونَ"،يَعْمَلُونَ، يَتَّقُونَ،تُبْصِرُونَ،تَجْهَلُونَ،تُشْرِكُونَ،يَعْدِلُونَ،يَعْلَمُونَ،يُشْرِكُونَ،مُخْرَجُونَ،يَمْكُرُونَ،يَشْكُرُونَ،يُعْلِنُونَ، المُبِينِ،مُدْبِرِينَ،مُسْلِمُونَ،تَعْمَلُونَ،يَنْطِقُونَ،تَفْعَلُونَ،تَعْمَلُونَ،تَعْمَلُونَ،الأَخْسَرُونَ،المُرْسَلُونَ،المُفْسِدِينَ، المُومِنِينَ،المُرْسَلُونَ،المُنْذِرِينَ،تَذَكَّرُونَ،الأَوَّلِينَ،المُجْرِمِينَ،تَسْتَعْجِلُونَ،المُسْلِمِينَ،المُنْذِرِينَ،الكَاذِبِينَ، يَخْتَصِمُونَ،يَخْتَلِفُونَ).

2-(عَلِيمٍ، رَحِيمٌ،عَظِيمٌ،كَرِيمٌ،كَرِيمٌ،الحَكِيمُ،العَظِيمِ،العَلِيمِ).

**ب ـ الفواصل المطرفة في السورة المدنية:**

**سورة الأحزاب: قوله تعالى:**

1-(حَكِيمًا،رَحِيمًا،أَلِيمًا،رَحِيمًا،عَظِيمًا،كَرِيمًا،عَظِيمًا،عَلِيمًا،رَحِيمًا،كَرِيمًا،رَحِيمًا"،حَلِيمًا،عَظِيمًا،عَلِيمًا، رَحِيمًا،عَظِيمًا،رَحِيمًا،تَسْلِيمًا،تَسْلِيمًا).

2-(خَبِيرًا،بَصِيرًا،غُرُورًا،فِرَارًا،يَسِيرًا،نَصِيرًا،يَسِيرًا،كَثِيرًا،قَدِيرًا،يَسِيرًا،خَبِيرًا،كَثِيرًا،نَذِيرًا،مُنِيرًا،كَبِيرًا ،سَعِيرًا،نَصِيرًا،كَثِيرًا، مَسْطُورًا،تَطْهِيرًا،مَقْدُرًا).

3-(وَكِيلاً،قَلِيلاً،قَلِيلاً،جَمِيلاً،أَصِيلاً،وَكِيلاً،جَمِيلاً،قَلِيلاً،جَهُولاً،مَسْؤُولاً،تَبْدِيلاً،مَفْعُولاً،تَقْتِيلاً،تَبْدِيلاً، الرَّسُولاً،السَّبِيلاً).

**4-** (شَدِيدَا،شَهِيدًا،سَدِيدً).

**5-** (حَسِيبًا،رَقِيبًا،قَرِيبًا).

**6-** (مُبِينًا،مُهِينًا،مُبِينًا،الظُّنُونَا).

مما تقدم ذكره نلاحظ عدة أمور:

1- أن الفواصل القرآنية قد وردت متوازية ومتوازنة ومطرفة.

2- توزعت نسب الفواصل كما يلي:

| نوع الفاصلة | السورة | عدد مرات الورود | النسبة المئوية | النسبة المئوية الإجمالية |
|---|---|---|---|---|
| متوازية | النمل | 92 | 98.93 | 99.39 |
| | الأحزاب | 73 | 100 | |
| متوازنة | النمل | 92 | 98.93 | 99.39 |
| | الأحزاب | 73 | 100 | |
| مطرفة | النمل | 93 | 100 | 98.19 |
| | الأحزاب | 70 | 95.89 | |

**3- تنوع الحرف الأخير من الفاصلة وتوزع على النسب المئوية المبينة في الجدول التالي:**

| الحرف | السورة | عدد مرات الورود | النسبة المئوية | النسبة المئوية في السورة المكية والمدنية |
|---|---|---|---|---|
| النون | النمل | 84 | 90.32 | 53.01 |
| | الأحزاب | 04 | 5.47 | |
| الميم | النمل | 09 | 9.67 | 15.66 |
| | الأحزاب | 17 | 23.28 | |
| لام الألف | النمل | 00 | 00 | 10.24 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | الأحزاب | 17 | 23.28 | |
| الراء | النمل | 00 | 00 | 12.65 |
| | الأحزاب | 21 | 28.76 | |
| اللام | النمل | 00 | 00 | 0.6 |
| | الأحزاب | 01 | 1.36 | |
| الدال | النمل | 00 | 00 | 1.8 |
| | الأحزاب | 03 | 4.1 | |
| الزاي | النمل | 00 | 22 | 0.6 |
| | الأحزاب | 01 | 1.36 | |
| القاف | النمل | 00 | 00 | 0.6 |
| | الأحزاب | 01 | 1.36 | |
| الفاء | النمل | 00 | 00 | 0.6 |
| | الأحزاب | 01 | 1.36 | |
| الباء | النمل | 00 | 00 | 1.8 |
| | الأحزاب | 03 | 4.1 | |
| الهاء | النمل | 00 | 00 | 0.6 |
| | الأحزاب | 01 | 1.36 | |
| الظاء | النمل | 00 | 00 | 0.6 |
| | الأحزاب | 01 | 1.36 | |

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: في المستوى الصرفي

- تمهيـــــــد

أولا:في اباب الاسماء

أ- المصادر

1 – مصادر الافعال الثلاثية

2– مصادر الافعال غير الثلاثية

3- المصدر الميمي

4– المصدر الصناعي

5– مقارنة النتائج

ب– المشتقات

1– اسم الفاعل

2– صيغ المبالغة

3– الصفة المشبهة

4– اسم المفعول

5– اسما الزمان والمكان

6– اسم التفضيل

7– مقارنة النتائج

ثانيا:في باب الافعال

ا– الثلاثي المزيد بحرف

1– الثلاثي المزيد بالهمزة

2– الثلاثي المزيد بتضعيف العين

3– الثلاثي المزيد بالألف

ب:الرباعي المجرد

ج :البناء المجهول (المغايرة في الصيغ)

د – مقارنة النتائج

**تمهيد:**

عرف علماء العرب أهمية علم الصرف، لذلك نبهوا إلى احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه، فهو العلم الذي يدرس الكلمة، وبها تعرف بنيتها وحروفه الأصلية وما أصابها من تغيير، وقد أشار **ابن جني** إلى أهمية هذا العلم فقال:" التصريف يحتاج إلى جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل معرفة الإشتقاق إلا به"[1].

وثمة قصة وقعت **لعمرو بن عبيد المعتزلي** مع **أبي عمرو ابن العلاء** تكشف إهتماما علماء اللغة القدامى بهذا العلم، فقد اشارت المصادر إلى وفود **أبي عثمان عمرو بن عبيد المعتزلي** على **عمرو بن العلاء** يسأله قائلا:"يا**أبا عمرو**:أيخلف الله وعده؟ قال **أبو عمرو** لا، **قال عمرو**: أفرأيت من وعده الله على عمل عقابا، أيخلف الله وعده؟،فقال **أبو عمرو**: من العجمة أتيت **أبا عثمان**، إن الوعد غير الوعيد"[2].

**فعمرو بن عبيد** أخطأ التفريق بين( الوعد) الذي مصدره (وعد)، وبين (الوعيد) الذي مصدره(أوعد).

وقد حصر **محمود سليمان ياقوت** مفهوم علم الصرف عند المشتغلين بالدراسات اللغوية في إطار أمرين هما[3].

1- جعل الكلمة على صيغ أوأبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني، فمن (ك ت ب)تأتي بعدها صيغ نحو: كتب، أكتب، كاتب، مكتوب، كتابة، كتب،...وسواها من الصيغ التي يمكن بناؤها أو توليدها من الكاف والتاء والباء. ويتصل بهذا الأمرالأول إختلاف صيغ الإسم للمعاني التي تطرأعليها كالتصغير، والنسب، والتكسير، والتثنية، والجمع، وغير ذلك.

2- تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، نحو تغيير الفعل الماضي(قول)إلى (قال).

ويتصل بهذا الأمرتبيين مافي حروف الكلمة من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو غير ذلك.

وقد حاولت من خلال دراستي للمستوى الصرفي للسورتين، أن أصب إهتمامي على بنى الأسماء والأفعال فيها، وكي لاتنحصر الدراسة في هذا المجال فقط، أحببت أن أشير إلى قضيتين تعتبران من

---

1- ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة، ط1، 1954، ص2.

2- عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، المكتبة العصرية، بيروت، 2002، ص7.

3- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار، ط1، 1999، ص14.

صميم الدراسة الصرفية وهما: قضية التعريف والتنكير، وقضية البناء للمجهول محاولا بذلك أن أتبين دورهما في تجلية المعنى وهذا من خلال السورتين.

**أولا: في باب الأسماء:**

**أ ـ المصادر:**

المصدرهو[1]: "الإسم الدال على مجرد الحدث ـ غير مرتبط بزمن معين ـ إن كان علما كـ"فجار" للفجرة أو مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة،كـ "مقتل"، أو متجاوز فعله الثلاثي، وهو بزنة اسم حدث الثلاثي، كـ "غسل"و"وضوء" في قولك:"اغتسل غسلا"، "توضأ وضوءا"، فإنها بزنة القرب والدخول في "قرب قربا"و" دخل دخولا"، فهو اسم مصدر وإلا فالمصدر" ، واسم المصدر الذي اشار إليه **ابن مالك** هو لفظ يدل على معنى المصدر، وينقص عن حروف فعله من غير تعويض ولا تقدير، نحو: تكلم كلاما، نقص المصدر (كلام) عن حروف فعله( تكلم) بالتاء وأحد حرفي التضعيف- تكلم- " ووجود اسم مصدر لفعل من الأفعال لايعني انه ليس مصدرا حقيقيا، بل إن وجود اسم المصدر هو نوع من الترف الوضعي، والمصدر الحقيقي موجود لكل فعل"[2] .

وللإشارة فقد اختلف اللغويون حول المصدر والفعل، أيهما أصل وأيهما فرع، فذهب البصريون إلى أن المصدر أصل للفعل، وفي ذلك يقول **سيبويه:**" وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"[3] .

وحجتهم في ذلك " أن المصدر في اللغة هو المكان الذي يصدر عنه، كقولنا هذا مصدر الإبل للمكان الذي تصدر عنه، فعلى ماتوجبه حقيقة اللغة هو الشيء الذي يصدر عنه الفعل، ولو كان هو صدر عن الفعل سمي صادرا لامصدرا وهذا بين وواضح" بينما ذهب الكوفيون إلى أن "المصدر مأخوذ من الفعل، والفعل سابق له وهو ثان بعده "[4]وحجتهم في ذلك قولهم" الدليل على أن المصدر مأخوذ من الفعل، وأن الفعل أصل للمصدرأن المصدر يعتل إذا اعتل الفعل، ويصح إذا صح"[5] .

**1ـ مصادر الأفعال الثلاثية:**

---

1- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف(ابن هشام)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2009، ج3، ص171.

2- محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ط3، ج1، ص232.

3- سيبويه، الكتاب، ج1، ص12.

4- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص58.

5- المرجع نفسه، صر56.

6- المرجع نفسه، ص60.

**1- أ - في السورة المكية:**

**1- فَعْل:** بفتح فسكون

يعد هذا البناء مصدرا أصليا للأفعال الثلاثية المجردة، لأن" الفَعْلُ أقل الأصول، والفتحة أخف الحركات"[1].

ورد هذا البناء أربعة عشر مصدرا في خمسة وعشرين موضعا كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر | المصدر | مكرر | المصدر | مكرر |
|---|---|---|---|---|---|
| حول | 1 | صرح | 2 | بأس | 1 |
| عرش | 5 | قوم | 1 | رهط | 1 |
| خير | 3 | فضل | 3 | مكر | 2 |
| طرف | 1 | ضيق | 1 | قول | 1 |
| صدّ | 2 | ضلّ | 1 | | |

هذه المصادر أغلبها سماعي لأن المصدر الثلاثي غير قياسي وإنما إجتهد العلماء ووضعوا له ضوابط تنطبق على فصائل معينة منه.

**2- فِعْل:**بكسر الفاء وسكون العين

ورد في هذا البناء مصدران في أربعة مواضع كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| سحر | 1 |
| علم | 3 |

**3- فُعْل:** بضم الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء مصدران في موضعين كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| ظُلما | 1 |
| صُنْع | 1 |

1- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ج2، ص125.

**4- فِعِلَ:** بفتح الفاء وكسر العين.

ورد في هذا البناء مصدران في موضعين كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| ورث | 1 |
| ردِف | 1 |

**5- فُعُل:** بفتح الفاء وضم العين.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| مكُثَ | 1 |

**6- فُعُول:** بضم الفاء والعين.

ورد في هذا البناء ثلاثة مصادر في أربعة مواضع كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| جنود | 2 |
| صدور | 1 |
| وجوه | 1 |

**7- فُعْلة:** ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| لُجّة | 1 |

**8- فِعال:** ورد في هذا البناء مصدر واحد في ثلاثة مواضع كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| عباد | 3 |

**9- فُعال:** ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| تراب | 1 |

**10- فَعيل:** ورد في هذا البناء ثمانية مصادر في أربعة عشر موضعا كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر | المصدر | مكرر |
|---|---|---|---|
| حكيم | 2 | يقين | 1 |
| عليم | 2 | عظيم | 2 |
| عزيز | 2 | كريم | 2 |
| رحيم | 2 | أمين | 1 |

**11- فَاعلة:** ورد في هذا البناء أربعة مصادر في أربعة مواضع كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| قاطعة | 1 |
| ناظرة | 1 |
| خاوية | 1 |
| جامدة | 1 |

**12- فَعَل:** بفتح الفاء والعين.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضعين كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| مطر | 2 |

**1- ب - في السورة المدنية:**

**1- فَعْل:** بفتح وسكون.

ورد في هذا البناء أحد عشر مصدرا في خمسة عشر موضعا كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر | المصدر | مكرر |
|---|---|---|---|
| جوف | 1 | نحب | 1 |
| قول | 3 | غيظ | 1 |
| عهد | 1 | أجر | 1 |
| خوف | 2 | زوج | 1 |
| موت | 1 | ظل | 1 |
| خير | 2 | | |

**2- فِعْل:** بكسر الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء ثلاثة مصادر في أربعة مواضع كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| صدق | 2 |
| رزق | 1 |
| علم | 1 |

**3- فُعُول:** بضم الفاء والعين.

ورد في هذا البناء أربعة مصادر في خمسة مواضع كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| جنود | 2 |
| وجوه | 1 |
| غرور | 1 |
| ظنون | 1 |

**4- فَعَل:** بفتح الفاء والعين.

ورد في هذا البناء مصدران في أربعة مواضع كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| وطرا | 2 |
| حرج | 2 |

**9- فُعال:** ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

ورد في هذا البناء مصدرواحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر |
|---|---|
| جناح | 2 |

**10- فَعيل:** ورد في هذا البناء تسعة وعشرون مصدرا في أربعة وأربعين موضعا كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر | المصدر | مكرر | المصدر | مكرر |
|---|---|---|---|---|---|
| عليما | 4 | غليظا | 1 | قليلا | 4 |
| حكيما | 1 | أليما | 1 | نصيرا | 2 |
| خبير | 2 | بصيرا | 1 | عزيزا | 1 |
| وكيلا | 2 | شديدا | 1 | فربقا | 1 |
| رحيما | 6 | يسيرا | 1 | قديرا | 1 |
| جميلا | 1 | نذيرا | 1 | سعيرا | 1 |
| عظيما | 4 | كبير | 1 | وجيها | 1 |
| كريما | 2 | حليما | 1 | سديدا | 1 |
| | | حسيبا | 1 | رقيبا | 1 |

**2- مصادر الأفعال غير الثلاثية:**

الأفعال غير الثلاثية مصادرها قياسية، وقد وردت على النحو التالي:

**2- أ - في السورة المكية:**

لم ترد مصادر الأفعال غير الثلاثية في سورة النمل.

**2- ب - في السورة المدنية:**

**1- المصدر:** فعّل- تفعيل.

ورد في هذا المصدر بناء واحد وهو (تبديلا).

**2- المصدر:**فعلل- فعلال.

ورد في هذا المصدر بناء واحد وهو(زلزالا).

**3- المصدر الميمي:**

هو مصدرا "مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة،كـ (مضْرب) و(مقْتل)"[1]، "ويصاغ من الثلاثي على وزن (مفعل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء، نحو: مَنْصَرَ و مَضْرَبَ، مالم يكن مثالا صحيح اللام، تحذف فاؤه في المضارع كوعد فإنه يكون على زنة مفعِل ، بكسر العين كموعِد وموضع وشذ من الأول : المرجع والمصير، والمعرفة، والمقدرة،والقياس فيها الفتح . وقد ورد الثلاثة الأولى بالكسر، والأخير مثلثا، فالشذوذ في حالتي الكسر والضم"، ويصاغ، "من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر، مثل: أخْرج مُخْرجا- سبّق مسبّقا- أقَام مُقاما- إستَغْفر مُسْتغفرا"[2].

فيما يلي المصادر الميمية الواردة في السورتين:

**1- في السورة المكية:**

**أ- مفْعِل:** ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد، وهو(منطِقَ).

**ب - مفْعَل:** ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضعين، وهو (مكْرًا).

**2- في السورة المدنية:** لم يرد أي مصدر ميمي.

**4- المصدر الصناعي:**

"هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية، للدلالة على الإتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء. وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الإسم تليها تاء مثل:

قوم وقومية- عالم وعالمية- واقع وواقعية"[3].

**1- في السورة المكية:**لم يرد.

**2- في السورة المدنية:**

ورد هذا المصدر في موضع واحد في السورة المدنية ،وهو (الجَاهِلِيّة).

**5- مقارنة النتائج وتحليلها:**

**1-** النتائج المتوصل إليها في باب مصادر الأفعال الثلاثية ممثلة في الجدول التالي:

---

1- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف(ابن هشام)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ج3،ص171

2- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، دت، ص118.

3- عبدة الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت، د ت، ص72-73.

| مصادر الأفعال الثلاثية | |
|---|---|
| **في السورة المكية** | **في السورة المدنية** |
| 1-على وزن (فعْل):حول- عرش- خير- طرف- صد- صرح- قوم- فضل- ضيق- ضل- بأس رهط- مكر- قوم. | 1- على وزن(فعْل): جوف- قول- عهد- خوف- موت- خير- نحب- غيظ- أجر- زوج- ظل. |
| 2- على وزن(فِعْل): سحر- علم. | 2- على وزن (فِعْل): صدق- رزق- علم. |

| | |
|---|---|
| 3- على وزن (فُعْل): ظلم- صنع | 3- على وزن (فُعْل): لم يرد |
| 4- على وزن(فَعِل): ورث- ردف. | 4- على وزن(فَعِل): لم يرد. |
| 5- على وزن(فَعُل): مكث. | 5- على وزن(فَعُل): لم يرد. |
| 6- على وزن(فُعُول): جنود- صدور- وجوه. | 6- على وزن(فُعُول): جنود- غرور- وجوه- ظنون. |
| 7- على وزن (فعلة): لجّة. | 7- على وزن (فعلة): لم يرد. |
| 8- على وزن(فِعال): عباد. | 8- على وزن(فِعال): لم يرد. |
| 9- على وزن (فُعال): تراب. | 9- على وزن (فُعال): جناح. |
| 10- على وزن(فَعِيل): حكيم- عليم- عزيز- رحيم- يقين- عظيم- كريم- أمين. | 10- على وزن(فَعِيل): عليم- حكيم- خبير- وكيل- رحيم- جميل- عظيم- كريم- غليظ- أليم- بصير- شديد- يسير- نذير- كبير- حليم- حسيب- كثير- أصيل- قليل- نصير- عزيز- فريق- قدير- سعير- وجيها- سديد- رقيب- شهيد- قريب. |
| 11- على وزن (فاعلة): قاطعة- ناظرة- خاوية- جامدة. | 11- على وزن (فاعلة): لم يرد. |
| 12- على وزن(فَعَلَ): مطر. | 12- على وزن(فَعَلَ): وطر- حرج. |

**2-** النتائج المتوصل إليها في باب مصادر الأفعال غير الثلاثية ممثلة في الجدول التالي:

| مصادر الأفعال غير الثلاثية | |
|---|---|
| **في السورة المكية** | **في السورة المدنية** |
| 1- على وزن (تفعيل): لم يرد. | 1- على وزن (تفعيل): تبديل. |
| 2- على وزن (فعلال): لم يرد. | 2- على وزن (فعلال): زلزال. |

**3-** النتائج المتوصل إليها في باب المصدر الميمي ممثلة في الجدول التالي:

| المصدر الميمي | |
|---|---|
| **في السورة المكية** | **في السورة المدنية** |
| 1- على وزن (مَفْعِل): منطق. | 1- على وزن (مَفْعِل): لم يرد. |
| 2- على وزن (مَفْعل): مكر. | 2- على وزن (مَفْعل): لم يرد. |

**4-** النتائج المتوصل إليها في باب المصدر الصناعي ممثلة في الجدول التالي:

| المصدر الصناعي | |
|---|---|
| **في السورة المكية** | **في السورة المدنية** |
| 1- على وزن (فاعلية): لم يرد. | 1- على وزن (فلعلية): جاهلية. |

**ب ـ المشتقات:**

الإشتقاق لغة من:"اشتقاق الشيء: بُنْيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه. ويقال: شقّق الكلام إذا اخرجه احسن مخرج "[1].

وفي الإصطلاح:" أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى، وتغير في اللفظ"[2].

"والإشتقاق في العربية واضح غاية الوضوح، إذ تضبطه قواعد ومقاييس قليلة لاتكاد تختلف"[3] ، واللغة العربية إشتقاقية، فمن مادة لغوية معينة مثل:(ك- ت- ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة،

---

1- ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادة شقق، ص117.

2- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص110.

3- عبدة الراجحي، التطبيق الصرفي، ص75.

كل هيئة لها وزن خاص، ولها وظيفة خاصة.والمشتق ماأخذ من غيره، ودل على ذات، والمشتقات في العربية سبعة .اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

وفيما يلي المشتقات الواردة في السورتين:

**1- اسم الفاعل:**

"هو اسم مشتق من يدل على معنًى مجرّد حادِث، غالبا، أي(يطرأ ويزول)،وعلى فاعله"[1] ،

"قياس اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين أن يكون فاعل، وقد يأتي اسم الفاعل منه على غيرفاعل قليلا نحو: طاب فهو طيّب...، وزنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة، ويكسر ماقبل آخره مطلقا أي: سواء كان مكسورا من المضارع،أو مفتوحا فتقول: قاتل يُقاتل فهو مُقاتل، ودحرج يُدحرج فهو مُتدحرج، وتعلم يتعلّم فهو متعلم"[2] .

وفيما يلي أبنية اسم الفاعل الواردة في السورتين:

**1- في السورة المكية:**

**- المشتق من المصدر الثلاثي المجرد على وزن(فاعل):**

ورد في هذا البناء أربعة أسامي في أربعة مواضع كما في الجدول التالي:

| اسم الفاعل | مكرر |
|---|---|
| قاطعة | 1 |
| ناظرة | 1 |
| خاوية | 1 |
| غائبة | 1 |

**- المشتق من المصدر الثلاثي المزيد على وزن:**

**1- مُفْعِل:** ورد في هذا البناء ثلاثة اسماء في ثلاثة مواضع كما في الجدول التالي:

| اسم الفاعل | مكرر |
|---|---|
| مبصرة | 1 |
| مرسلة | 1 |
| منذرين | 1 |

1- إيميل بديع يعقوب، معجم الإعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص39.

2- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار الطلائع، القاهرة، ج3، ص100-101.

**2- مُفْتَعِل:** ورد في هذا البناء اسم واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| اسم الفاعل | مكرر |
|---|---|
| مستقرا | 1 |

**2- في السورة المدنية:**

**- المشتق من المصدر الثلاثي المجرد على وزن(فاعل):**

ورد في هذا البناء ثلاثة أسامي في ثلاثة مواضع كما في الجدول التالي:

| اسم الفاعل | مكرر |
|---|---|
| طائفة | 1 |
| خاتم | 1 |
| داعيا | 1 |

**1- مُفْعِل:** ورد في هذا البناء ثلاثة أسامي في عشرة مواضع كما في الجدول التالي:

| اسم الفاعل | مكرر |
|---|---|
| مسلمين | 1 |
| مسلمات | 1 |
| مشركين | 1 |
| مشركات | 1 |
| مؤمنين | 4 |
| مؤمنات | 4 |

**2- مفعِّل:** ورد في هذا البناء اسم واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| اسم الفاعل | مكرر |
|---|---|
| معوقين | 1 |

**2- صيغ المبالغة:"** وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة. وهي لاتشتق إلا من الفعل الثلاثي، ولها...

...أوزان أشهرها خمسة: فعّال- مِفْعال- فَعُول- فعيل- فَعِل"[1]." وقد وردت صيغ للمبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة، مثل: أدرك فهو درَّاك- أعان فهو مِعْوان"[2].

**2- أ- في السورة المكية:**

**1- على وزن (فَعِيل):** ورد في هذا البناء ثمانية أسامي في أربعة عشر موضعا كما في الجدول التالي:

| صيغة المبالغة | مكرر | صيغة المبالغة | مكرر |
|---|---|---|---|
| حكيم | 1 | يقين | 2 |
| عليم | 2 | عظيم | 2 |
| عزيز | 2 | كريم | 2 |
| رحيم | 2 | أمين | 1 |

**2- ب - في السورة المدنية:**

**1- على وزن فعيل:** ورد في هذا البناء تسعة وعشرون إسما في أربعة وأربعين موضعا كما في الجدول التالي:

| المصدر | مكرر | المصدر | مكرر | المصدر | مكرر |
|---|---|---|---|---|---|
| عليما | 4 | غليظا | 1 | قليلا | 4 |
| حكيما | 1 | أليما | 1 | نصيرا | 2 |
| خبير | 2 | بصيرا | 1 | عزيزا | 1 |
| وكيلا | 2 | شديدا | 1 | فريقا | 1 |
| رحيما | 6 | يسيرا | 1 | قديرا | 1 |
| جميلا | 1 | نذيرا | 1 | سعيرا | 1 |
| عظيما | 4 | كبير | 1 | وجيها | 1 |
| كريما | 2 | حليما | 1 | سديدا | 1 |
| | | حسيبا | 1 | رقيبا | 1 |

---

1- عبدة الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص77.

2- المرجع نفسه، ص78.

**2- على وزن فعُول:** ورد في هذا البناء اسم واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| صيغة المبالغة | مكرر |
|---|---|
| غفور | 3 |

**3- على وزن فاعُول:** ورد في هذا البناء اسم واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| صيغة المبالغة | مكرر |
|---|---|
| بادون | 1 |

**3- الصفة المشبهة:**

"الصفة االمشبهة باسم الفاعل: هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم، للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، لا على وجه الحدوث: كحسنٍ وكريمٍ وصعبٍ وأسودَ وأكحلَ. ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة"[1].

"وإنما كانت مشبهة باسم الفاعل، لأنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، ولأنها يجوز أن تنصب المعرفة بعدها على التشبه بالمفعول به. فهي من هذه الجهة مشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد"[2].

" هي لفظ مصوغ من مصدر اللازم، للدلالة على الثبوت...، وأوزانها الغالبة فيها إثنا وزنا وهي: أفْعل- فَعْلان ـ فَعَلَ- فُعُل- فُعال- فَعَال- فَعْل- فِعْل- فُعْل- فَعِل- فاعِل- فَعِيل"[3].

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به من خمسة وجوه[4] :

أولا: دلالتها على صفة ثابتة، دلالته على صفة متجددة.

الثاني: حدوثه في أحد الأزمنة.

الثالث:أنها تصاغ من الفعل اللازم قياسا، ولاتصاغ من المتعدي إلا سماعا: كرحيم وعليم.

الرابع: انها لاتلزم الجري على وزن المضارع في حركاته وسكناته، إلا إذا صيغت من غير الثلاثي المجرد.

الخامس: أنها تجوز إضافتها إلى فاعلها، بل يستحسن فيها ذلك.

---

1- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، ج1، ص139.

2- المرجع نفسه، ج1، ص139-140.

3- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف،ص124-125.

4- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص144.

وقد وردت الصفة المشبهة في السورتين كما يلي:

**1- في السورة المكية:**

**أ- على وزن فعيل:**

ورد في هذا البناء ستة ألفاظ في ثمانية مواضع كما في الجدول التالي:

| الصفة المشبهة | مكرر | الصفة المشبهة | مكرر |
|---|---|---|---|
| عليم | 1 | عظيم | 2 |
| حكيم | 2 | كريم | 1 |
| عزيز | 1 | رحيم | 1 |

**ب - على وزن فعلاء:**

ورد في هذا البناء لفظ واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| الصفة المشبهة | مكرر |
|---|---|
| بيضاء | 1 |

**2- في السورة المدنية:**

**أ- على وزن فعيل:**

ورد في هذا البناء ثمانية ألفاظ في ثلاثة عشر موضعا كما في الجدول التالي:

| الصفة المشبهة | مكرر | الصفة المشبهة | مكرر |
|---|---|---|---|
| غليظا | 1 | عظيما | 2 |
| أليما | 1 | كريما | 2 |
| شديدا | 1 | كبيرا | 2 |
| جميلا | 2 | سديدا | 1 |

**4- اسم المفعول:**

" اسم المفعول: صفة تؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام"[1] .

---

1- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص137.

"إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على وزنة(مفعول) قياسا مطردا نحو: قصدته فهو مقصود، وضربته فهو مضروب، وإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل، ولكن تفتح منه ماكان مكسورا، وهو ماقبل الآخرنحو: مُضَارِبْ، ومُقَاتِلْ"[1].

**4- أ- في السورة المكية:**

**1- مُفَعَّلْ:**

ورد في هذا البناء اسم واحد في موضع واحد كما في الجدول التالي:

| اسم المفعول | مكرر |
|---|---|
| ممرد | 1 |

**4- ب - في السورة المدنية:**

**1- مَفْعُولْ:**

ورد في هذا البناء خمسة اسماء في خمسة مواضع كما في الجدول التالي:

| اسم المفعول | مكرر |
|---|---|
| مسطورا | 1 |
| مسؤولا | 1 |
| معروفا | 1 |
| مفعولا | 1 |
| مقدورا | 1 |

**5- اسما الزمان والمكان:**

" اسم الزمان: هو مايؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث، نحو(وافيني مطلع الشمس) أي: وقت طلوعها، واسم المكان: هو مايؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث، كقوله عز وجل:"حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ" الكهف،76 أي مكان غروبها"[2] .

---

1- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص101.

2- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص151.

ويصاغان من الثلاثي على وزن (مَفْعَلْ) بفتح الميم والعين، إذا كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها، أو معتل اللام مطلقا نحو: مذهب، مرمى، مقام، وعلى وزن (مَفْعِل) بكسر العين، إذا كانت عين مضارعه مكسورة، أو كان مثالا مطلقا في غير معتل اللام، نحو: مَجْلِس، ومَوْعِد.

ومن غير الثلاثي على زنة اسم مفعوله، نحو: مُكْرَم، ومُسْتَعان/ مع العلن أن صيغة اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي، ويميز بينها بالقرائن.

" وشذت ألفاظ جاءت بالكسر، مع أنها مبنية مع مضموم العين في المضارع وذلك: كالمطْلِع والمَغْرِب والمَشْرِق...، ويجوز فيها الفتح على القياس. والأول أفصح"[1].

**5- أ- في السورة المكية:**

لم يرد.

**5- ب - في السورة المدنية:**

لم يرد.

**6- اسم التفضيل:**

" اسم التفضيل هو: الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، كـ أكرم، ويستعمل بمِنْ، ومضافا لنكرة، فيفرد ويذكر، وبأل فيطابق، ومضافا لمعرفة فوجهان، ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا إلا في مسألة الكُحْل"[2].

"لاسم التفضيل وزن واحد، وهو(أفعل) ومؤنثه (فُعْلى): كأفضل وفُضلى، وأكبر وكُبْرى"[3].

ولاسم التفضيل ثلاث حالات[4] :

الحالة الأولى: أن يكون مجردا من أل والإضافة فيجب له حكمان:

1- أن يكون مفردا مذكرا دائما.

2- أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول.

الحالة الثانية: أن يكون بأل فيجب له حكمان:

1- أن يكون مطابقا لموصوفه.

2- أن لايؤتى معه بمن.

---

1- المرجع نفسه، ص152.

2- بركات يوسف هبود، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، بيروت، ص375.

3- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص145.

4- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف(ابن هشام)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ج3،ص246-247-252-253-245.

الحالة الثالثة: أن يكون مضافا، فإذا كانت إضافته إلى نكرة لزمه أمران:

ـ التذكير والتوحيد، كما يلزمان المجرد، لاستوائهما في التنكير.

ـ وإن كانت الإضافة إلى معرفة، فإن أوّل أفعل بما لاتفضيل فيه وجبت المطابقة.

**6- أ- في السورة المكية:**

ورد اسم واحد على وزن أفعل في ثلاثة مواضع كما في الجدول التالي:

| اسم التفضيل | مكرر |
|---|---|
| أكثر | 3 |

**6- ب ـ في السورة المدنية:**

وردت ثلاثة اسماء على وزن أفعل في ثلاثة مواضع كما في الجدول التالي:

| اسم التفضيل | مكرر |
|---|---|
| أقسط | 1 |
| أطهر | 1 |
| أضلّ | 1 |

**7- مقارنة النتائج وتحليلها:**

**7- 1- اسم الفاعل:**

ـ عدد أسماء الفاعلين الواردة في السورتين 15 اسما.

ـ وردت هذه الأسماء في:24 موضعا.

ـ أوزان هذه الأسماء:(فاعل ـ مُفْعل ـ مُفْتَعل ـ مُفَعّل).

| السورة المكية | السورة المدنية |
|---|---|
| فاعل - مُفْعل | |
| مفتعل | مفعّل |

مما تقدم نلاحظ:

ـ أغلب اسماء الفاعل الواردة في السورتين كانت على زنة مفعل، غير أنه ورد في السورة المدنية بنسبة أكبر من السورة المكية.

ـ تقارب ورود اسم الفاعل على زنة(فاعل) بين السورتين.

ـ انفردت السورة المكية على السورة المدنية في وزن(مفتعل).

ـ انفردت السورة المدنية على السورة المكية في وزن (مفعَّل).

ـ الغالب على اسم الفاعل أنه أتى مفردا وجمعا.

**7ـ 2ـ صيغ المبالغة:**

ـ عدد ألفاظ المبالغة الواردة في السورتين تسعة وثلاثون لفظا في إثنان وستين موضعا، موزعة على ثلاثة أوزان: فعيل- فعول- فاعول.

ـ عدد ألفاظ المبالغة الواردة في السورة المكية ثمانية في أربعة عشر موضعا.

ـ عدد ألفاظ المبالغة الواردة في السورة المدنية واحد وثلاثون في ثمانية وأربعين موضعا.

ـ عدد ألفاظ المبالغة على وزن: (فعيل) ثمانية في السورة المكية، بينما لم ترد الأوزان الأخرى.

ـ عدد ألفاظ المبالغة على وزن: (فعيل) تسعة وعشرون في السورة المدنية، كما ورد وزنان هما: فعُول، وفاعُول.

ـ بقية الأوزان لم ترد في سور الجزء.

| السورة المكية | السورة المدنية |
|---|---|
| فـــــعـــــيل | |
| لم يرد | فعول |
| لم يرد | فاعول |

**7ـ 3ـ الصفة المشبهة:**

ـ عدد ألفاظ الصفة المشبهة في السورتين خمسة عشر لفظا، وردت في إثنان وعشرين موضعا، وتوزعت على وزنين: فعيل ـ فعلاء.

ـ عدد الصفات المشبهة الواردة في السورة المكية سبعة في تسعة مواضع، على وزنين: فعيل ـ فعلاء.

ـ عدد الصفات المشبهة الواردة في السورة المدنية ثمانية في ثلاثة عشر موضعا، على وزن: فعيل.

ـ أغلب الصفات الواردة في السورة المكية على وزن فعيل.

ـ جميع الصفات الواردة في السورة المدنية على وزن فعيل.

ـ وردت في السورة المكية صفة واحدة على وزن:فعلاء، بينما لم ترد في السورة المدنية.

ـ باق الصفات لم ترد في السورتين.

| السورة المكية | السورة المدنية |
|---|---|
| فـــــــــعـــــــــــيل | |
| فعلاء | لم ترد |

**7- 4- اسم المفعول:**

ـ عدد اسماء المفعول الواردة في السورتين ستة في ستة مواضع، موزعة على وزنين: مُفَعَّل ـ مَفْعُول.

ـ عدد اسماء المفعول الوارد في السورة المكية واحد في موضع واحد على وزن:مُفَعَّلْ.

ـ عدد اسماء المفعول الواردة في السورة المدنية خمسة في خمسة مواضع على وزن: مفْعُول.

| السورة المكية | السورة المدنية |
|---|---|
| مفعَّل | مفعُول |

**7- 5- اسما الزمان والمكان:**

لم يرد اسما الزمان والمكان في السورتين.

**7- 6- اسم التفضيل:**

ـ ورد في السورتين اربعة اسماء تفضيل على وزن أفعل في ستة مواضع.

ـ ورد اسم تفضيل واحد في ثلاثة مواضع في السورة المكية.

ـ ورد اسم تفضيل واحد في ثلاثة مواضع في السورة المدنية.

| السورة المكية | السورة المدنية |
|---|---|
| أفـــــــــعـــــــــــل | |

**ثانيا: في باب الأفعال:**

**أ- الثلاثي المزيد بحرف:**

**1- الثلاثي المزيد بهمزة وزنه(أفعل):**

**في السورة المكية:** الأفعال التي وردت بالهمزة يبينها الجدول التالي:

| الوزن | الأفعال |
|---|---|
| **أفعل** | ألقى- أدخل- أوزع- أشكر- أعمل- أذبح- أفسد- إذهب- أكفر- أنجى- أخرج- أمطر- أنزل- أنبت- أكثر- أتقن- أنل- أرسل |

**2- الثلاثي المزيد بتضعيف العين:**

| الوزن | الأفعال |
|---|---|
| **فعّل** | زيّنا- بدّل- فضّل- نكّروا-يثّقون |

**3- الثلاثي المزيد بالألف بين الفاء والعين:**

| الوزن | الأفعال |
|---|---|
| **فاعل** | قاطعة- ناظرة- خاوية- غائبة |

**في السورة المدنية:**

**1- الثلاثي المزيد بهمزة وزنه(أفعل):**

| الوزن | الأفعال |
|---|---|
| **أفعل** | أقسط- أخطأ- أراد- أورث- أنعم- أحق- أعد- أدنى- أطهر- أضل- ألعن - أحلل |

**2- الثلاثي المزيد بتضعيف العين:**

| الوزن | الأفعال |
|---|---|

| | |
|---|---|
| **فعّل** | وكّل- متّع- سرّح- اتّق- قتّل |

**3- الثلاثي المزيد بالألف بين الفاء والعين:**

| الوزن | الأفعال |
|---|---|
| **فاعل** | طائفة- خاتم- داعيا |

**ب- الرباعي المجرد:**

ورد في هذا البناء فعل واحد هو(زلزل).

**ج- البناء للمجهول:**

وردت الأفعال المبنية للمجهول في السورتين كما يلي:

| السورة المكية | السورة المدنية |
|---|---|
| ثُلقى- أوتيت<br>نُودي- بُورك- عُلمنا- أُوتينا- حُشر- أُوتيت | أبتلي- دُخلت- يُغشى- تُمتعون- دعيتم- ثُقفوا- أُخذوا- قُتّلوا- أُبتلي- زُلزلوا- سُئلوا |

**د- مقارنة النتائج وتحليلها:**

ـ عدد الأفعال الورادة في السورة المكية على وزن(أفعل)ثمانية عشر فعلا في واحد وعشرين موضعا، عدد الأفعال الواردة في السورة المدنية على وزن (أفعل) إثنا عشر فعلا في سبعة عشر موضعا، عدد الأفعال الورادة في السورة المكية على وزن(فعّل) ستة أفعال في ستة مواضع، عدد الأفعال الواردة في السورة المدنية على وزن (فعّل) خمسة أفعال في تسعة مواضع، عدد الأفعال الورادة في السورة المكية على وزن(فاعل) أربعة أفعال في أربعة مواضع، عدد الأفعال الواردة في السورة المدنية على وزن (فاعل) ثلاثة أفعال في ثلاثة مواضع، الأفعال الرباعية المجردة لم ترد في السورة المكية.ورد فعل رباعي واحد مجرد في السورة المدنية، وردت ستة أفعال مجهولة في السورة المكية في سبعة مواضع، ورد فعلان مجهولان في السورة المدنية في موضعين.

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث:في المستوى النحوي

تمهيـــد

اولا:الجملة الاسمية

ا – الجملة الاسمية البسيطة

1 – في السورة المكية

2 - في السورة المدنية

3 – مقارنة النتائج

ب – الجملة الاسمية الموسعة

1 – في السورة المكية

2 - في السورة المدنية

3 – مقارنة النتائج

ثانيا:الجملة الفعلية

ا – الجملة الفعلية البسيطة

1 – في السورة المكية

2 - في السورة المدنية

3 – مقارنة النتائج

ب- الجملة الفعلية الموسعة

1 – في السورة المكية

2 - في السورة المدنية

3 – مقارنة النتائج

**تمهيد:**

يعد التركيب النحوي المتمثل في الجملة، البنية اللغوية التي تحمل الدلالات العديدة، والعلامات التعبيرية الناشئة عن التفاعل اللغوي. هذا التركيب الذي لايتجاوز اللفظ المفرد، ليتناول علاقة الترابط التي تشد أطراف النسيج اللغوي داخل النص.

ويمكن للقارئ أن يتلمس المكانة المتميزة التي احتلها النحو العربي منذ القدم، ومن خلال المصنفات العديدة التي رسمت ملامحه الأولى، ورسخت جذوره بين الدراسات اللغوية. واليوم يحتل المستوى النحوي مكانة مميزة في علم اللغة الحديث، ذلك العلم الذي يتخذ اللغة ذاتها في ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية موضوعا لدراسته.

وعلى هذا فإن المستوى النحوي يتخذ التراكيب اللغوية وما يتصل بها ميدانا له، فيقوم بدراستها وكيفية بنائها، وما يتعلق بها من تقديم أو تأخير، ووصف الأنماط التي تظهر عليها، إضافة إلى ذلك تصنيف هذه التراكيب وبيان أنواعها، ولكي يتم تناول هذا المستوى بصورة أشمل، قمت بدراسة سورتي النمل والأحزاب من منظور هذا المستوى للوقوف على ميزات التراكيب النحوية المستعملة في السورتين.

وقبل الوقوف على أنماط التراكيب وتحليلها يجدر بنا أن نعرج على مفهوم الجملة وأنواعها في اللغة العربية.

**أ- تعريف الجملة:**

**1- لغة:** ورد في لسان العرب **لابن منظور** تعريف الجملة فقال" الجملةُ: واحدة الجُمَل. والجُملة جماعة الشيء. وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. يقال: أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى" لَوْلانُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانَ جُمْلَةً وَاحِدَةً"(الفرقان الآية32)"[1] .

وجاء في معجم مقاييس اللغة **لابن فارس** "(جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسنٌ. فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء. وأجملته حصلته"[2] .

يتبين لنا مما تقدم التقاء هذه المعاني اللغوية حول معنى جمع الشيء، ولم أشتاته بعد تفرقها، وهذا هو الدور الذي تقوم به الجملة في التركيب النحوي، حين يحدث تجمع المفردات داخل النظام النحوي.

---

1- ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة (جمل)، ص214.

2- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، ص481.

**2- إصطلاحا:**

عرفها **ابن هشام** في كتابه مغني اللبيب بقوله " الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ(قام زيد) والمبتدأ والخبر كـ(زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو( ضُرب اللص) و(أقائم الزيدان) و(كان زيد قائما) و (ظننته قائما)"[1].

أما الجملة عند المحدثين فقد عرفوها بعدة تعريفات:

عرفها **إبراهيم أنيس** " إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر. فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا:(من كان معك وقت ارتكابك الجريمة؟) فأجاب (زيد) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة"[2].

وعرفها **مهدي المخزومي** بقوله:" الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ماجال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع"[3].

مما تقدم من أراء حول مفهوم الجملة، يتبين لنا الصلة الوثيقة التي تربط بين المعنى اللغوي الذي يجمع بين عناصر الشيء، وبين المعنى الإصطلاحي الذي يقود إلى نهاية واحدة هي: جمع مفردات هذه اللغة في إطار المعنى، وتكون رغبة لدى المتكلم في تحويل الإنفعالات النفسية التي يحس بها، إلى صورة مادية واضحة المعالم، وبصورة ألفاظ مركبة لدى السامع، سواء وصلت هذه الصورة مصدرة بالإسم أو الفعل.

**ب- أنواع الجمل:**

كما تعددت الآراء حول مفهوم الجملة، فقد تعددت أيضا وتباينت حول أنواعها. ويعتبر **ابن هشام** من السباقين لإفراد الجملة بدراسة منظمة ذلك أنه عقد لها بابا في مصنفه( مغني اللبيب) قدم فيه تفسير للجملة وذكر أقسامها وأحكامها

---

1- ابن هشام، مغني اللبيب في كتاب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ج2، ص432.

2- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978، ص276-277.

3- مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986، ص31.

.

**1- رأي ابن هشام في أنواع الجمل:**

قسم ابن هشام الجملة إلى إسمية وفعلية وظرفية، ثم ذكر عشرة مواضع تحتمل الجملة فيها أن تكون اسمية أو فعلية بسبب اختلاف التقدير أو اختلاف النحويين، ثم قسم الجملة إلى صغرى وكبرى، وقسم الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين، ثم تحدث عن الجملة التي لامحل لها من الإعراب وحصرها في سبع جمل. وتحدث عن الجمل التي لها محل من الإعراب وحصرها في سبع جمل أيضا. ثم قسم ابن هشام الجملة اعتمادا على المسند والمسند إليه إلى "الإسمية التي صدرها اسم كـ (زيد قائم) ...والفعلية التي صدرها فعل كـ (قام زيد)... والظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو:(أعندك زيد) "[1] . ويمضي **ابن هشام** في توسيع دائرة الجملة ، ليبين الحروف التي تتقدم صدر الجملة " المسند والمسند إليه"، يقول في ذلك " مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه، فلا عبرة تقدم عليهما من الحروف، فالجملة من نحو( أقائم الزيدان، وأزيد أخوك، ولعل أباك منطلق، وما زيد قائما) اسمية، ومن نحو(أقام زيد، وإن قام زيد، وقد قام زيد، وهلا قمت) فعلية. والمعتبرأيضا ماهو صدر في الأصل، فالجملة من نحو( كيف جاء زيد) ومن نحو (فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ) ومن نحو ( فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) و( خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ) فعلية، لأ ن هذه الأسماء في نية التأخير وكذا الجملة في نحو(يا عبد الله) ونحو( وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ)( وَالأَنْعَامُ خَلَقَهَا)(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى)[فعلية] لأن صدرها في الأصل أفعال، والتقدير: أدعوا زيدا، وإن استجارك أحد، وخلق الأنعام، وأقسم الليل"[2]

**2- رأي المحدثين في أنواع الجمل:**

انطلق المحدثون من الثوابت التي رسخها النحو القديم فحاولوا إيجاد مصطلحات حديثة تناسب روح العصر الذي وجدوا فيه، كما كانت لهم تجزيئات داخل مفهوم الجملة الواحدة، لكن هذه الإجتهادات الجديدة لم تتجاوز حدود الجملة الإسمية والفعلية التي رسم ملامحها النحو القديم.

ولقد قسم **زين كامل الخويسكي** الجملة الفعلية إلى الجملة البسيطة والجملة الموسعة فقال" الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، أما البسيطة فهي التي يكون فيها المسند دالا على التغيير والتجدد أي فعلا، والجملة الفعلية الموسعة فتكون بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة"[3] .

---

1- ابن هشام، مغني اللبيب، ج2، ص434.

2- المرجع نفسه، ج2، ص435-435.

3- زين كامل الخويسكي،الجملة الفعلية بسيطة وموسعة،دراسة تطبيقية على شعر المتنبي، الإسكندرية، ج1، 1986، ص20.

وعرفها **أحمد محمود نحلة** وقدم لها ثلاثة تصنيفات بقوله" للجملة البسيطة التامة ثلاثة أركان أساسيةهي: المسند إليه أو المتحدث عنه، والمسند الذي ينبني على المسند إليه ويتحدث به عنه، ثم الإسناد وهي العملية التي تربط المسند بالمسند إليه"[1]. وانطلاقا من هذا التعريف قسم الجملة حسب المسند والمسند إليه إلى:

- جملة يكون المسند فيها فعلا تسمى الجملة الفعلية- جملة لاتشم فعلا وهي التي تسمى الجملة الفعلية.

**الجمل وأنواعها في السورتين:**

**أولا الجملة الإسمية:**

**أ- الجملة الإسمية البسيطة:**

هي ماتضمنت عملية إسنادية واحدة، وتتكون من المسند والمسند إليه دون إضافة أي عنصر لغوي جديد. إذ جاءت الجملة الإسمية البسيطة بصورة المبتدأ والخبر المجردين من الحروف المشبهة بالفعل، أو المبدوءة بالأفعال الناقصة.

**1- في السورة المكية:**

**أ- الإبتداء بالمعرفة في السورة المكية:**

**النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبرمعرفة:**

| المبتدأ اسم إشارة، الخبراسم موصول | المبتدأ اسم إشارة الخبر مضاف إلى معرفة |
|---|---|
| 1-(...أولَئِكَ الّذِينَ...) الآية5 | 1-( ...تِلكَ ءَايَاتُ الْقرْآن...)الآية1<br>2-( ...فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ...)الآية52<br>3-( ...إنْ هَذَا إِلّا َأسَاطِيرُ الأوَّلِينَ...)الآية68 |
| **المبتدأ معرف الخبر معرف** | |
| 1-(يَمُوسَى إنّهُ أنَا اللهُ...)الآية9 | 2-( ...لَهُوَ الْفَضْلُ...)الآية16 |

1 - محمود أحمد نحلة، دراسة قرآنية في جزء عم، ص255.

**النمط الثاني: المبتدأ معرفة الخبر نكرة:**

| المبتدأ ضمير منفصل الخبر نكرة | المبتدأ اسم اشارة الخبر نكرة | المبتدأ علم الخبر نكرة |
|---|---|---|
| 1-(...وهُمْ صَاغِرُونَ..)الآية37<br>2- (...هُمْ فَرِيقَان...)الآية45<br>3-(...أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ)الآية47<br>4-(...أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)الآية55<br>5- (بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ)الآية60<br>6-(..بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ)الآية66<br>7-(...فَهُم مُّسْلِمُونَ)الآية81<br>8-( ...وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ)الآية89 | 1-(...هَذَا سِحْرٌ مبِينٌ)الآية13 | 1-(...ءآللهُ خَيْرٌ أَمّا تُشْرِكُونَ) الآية59 |

**النمط الثالث: المبتدأ معرفة الخبر جملة اسمية:**

| المبتدأ معرفة الخبر جملة اسمية |
|---|
| 1-(...وَهم بالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)الآية3 |

**النمط الرابع: المبتدأ معرفة الخبر جملة فعلية:**

| المبتدأ ضمير منفصل الخبر جملة فعلية | |
|---|---|
| 1-( فَهُمْ يَعْمَهُونَ)الآية4 | 5-( وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ)الآية54 |
| 2-(...وَهُمْ لَايَشْعُرُونَ)الآية18 | 6-( ...هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)الآية76 |
| 3- (...بَلَ انْتُمْ بِهَدَيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ)الآية36 | 7-(...فَهُمْ يُوزَعُونَ)الآية83 |
| 4-( ...وَهُمْ لَايَشْعُرُونَ)الآية50 | 8-(...وَهِيَ تَمُرُّ)مَرَّ السَّحَابِ)الآية88 |
| **المبتدأ اسم استفهام الخبر جملة فعلية** | |
| 1-(...أَيُّكُمْ يَاتِينِي بِعَرْشِهَا...)الآية38 | |

**النمط الخامس: المبتدأ معرفة الخبر شبه جملة:**

| المبتدأ ضمير منفصل الخبر شبه جملة | المبتدأ اسم إشارة الخبر شبه جملة | المبتدأ معرف بأل الخبر شبه جملة | المبتدأ معرف بالإضافة الخبر شبه جملة | المبتدأ مجرور لفظا الخبر شبه جملة |
|---|---|---|---|---|
| 1-(...هُمْ فِي شَكٍّ..)الآية66<br>2-(...أنا مِنَ الْمُنْذَرِينَ)الآية92 | 1-(...هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي...)الآية40 | 1-(...الْحَمْدُ للهِ).<br>2-(وَالأمْرُ إِلَيْكِ).<br>3-(الحَمْدُ لله).<br>4-(الْحَمْدُ للهِ). | 1-(...طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللهِ...)الآية47 | 1-(وَمَا مِن غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ...)الآية75 |
| **المبتدأ اسم علم الخبر شبه جملة** | | | | |
| 1-(أإِلَهٌ مَعَ اللهِ)الآية60<br>2-(أإِلَهٌ مَعَ اللهِ)الآية61<br>3-(أإِلَهٌ معَ اللهِ)الآية62<br>4-(أإِلَهٌ معَ اللهِ)الآية63<br>5-(أإِلَهٌ معَ اللهِ)الآية64 | | | | |

**النمط السادس: المبتدأ معرفة الخبر معرف بالإضافة:**

| المبتدأ معرفة الخبر معرف بالإضافة |
|---|
| 1-(نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ...)الآية33 |

**النط السابع: المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط وجوابه:**

| المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط وجوابه | |
|---|---|
| 1-( مَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ...)الآية<br>2-( وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنَيٌّ كَرِيمٌ)الآية40<br>3- (مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا)الآية89 | 4-(وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُم فِي النَّارِ)الآية90<br>5-(فَمَن اِهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ)الآية92<br>6-( وَمَن ضَلَّ فَقُل اِنَّمَا أنَا مِنَ المُنْذِرِينَ)الآية92 |

**ب- الإبتداء بالنكرة في السورة المكية:**

**النمط الأول: المبتدأ نكرة الخبرجملة فعلية:**

| المبتدأ نكرة الخبر جملة فعلية |
|---|
| 1-(وَكُلٌّ ءَاتُوهُ دَاخِرِينَ)الآية87 |

**النمط الثاني: المبتدأ نكرة الخبر جار ومجرور:**

| المبتدأ نكرة الخبر جار ومجرور |
|---|
| 1-(...وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ...)الآية59 |

**ج- تعدد الخبر في السورة المكية:**

" اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف، نحو:(زيد قائم ضاحك)، فذهب قوم - منهم المصنف- إلى جواز ذلك، سواء كان الخبران في معنى خبر واحد، نحو:(هذا حلو حامض)، أي مز، أم لم يكونا ذلك. وذهب بعضهم إلى أنه لايتعدد الخبر إلا إذا كان (الخبران) في معنى واحد، فإن لم يكونا كذلك تعين العطف، وزعم بعضهم: أنه لايتعدد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد، كأن يكونا الخبران مثلا مفردين، نحو:( زيد قائم ضاحك) أو جملتين، نحو:(زيد قام ضحك)، فإما إذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة، فلا يجوز ذلك"[1].

**نمط واحد: المبتدأ معرفة الخبر معرفة متعددة:**

| المبتدأ معرفة الخبر معرفة متعددة | |
|---|---|
| 1-(اللهُ لاَإِلَهَ إِلَّاهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)الآية26 | 2-( وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ)الآية78 |

**د- حذف المبتدأ أو الخبر في السورة المكية:**

**1- حذف المبتدأ:**

| حذف المبتدأ | |
|---|---|
| 1-(هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُومِنِينَ)الآية2 | 2-(وَكَذَلِكَ يَفْعَلونَ)الآية34 |

1- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 205ص-206-208.

**2- حذف الخبر:**

| حذف الخبر: | |
|---|---|
| 1-(أمّن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ)الآية60 | 5-(أَمَّن يَّبْدَأُ الخَلقَ ثمَّ يعِيدُهُ...)الآية64 |
| 2-(أمّن جَعَلَ الأرْضَ قَرَارًا...)الآية61 | 6-(وَمَن يَرْزُقُكم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ...)الآية64 |
| 3-(أمّن يُّجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ...)الآية62 | 7-(قُلْ لايَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهَ...)الآية65 |
| 4-(أَمَّن يَّهْدِيكُمْ فِي ظُلَمَاتِ البَرّ وَالبَحْر...)الآية63 | |

**ه- تقديم الخبر على المبتدأ:**

| تقديم الخبر على المبتدأ | |
|---|---|
| 1-(لَهُمْ سُوءُ العَذَابِ...)الآية5 | 5-( مَتَى هَذَا الوَعْدُ)71 |
| 2-( لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ...)الآية23 | 6-(فَلَهُ خيْرٌ منْهَا)89 |
| 3-( قَالَ الذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ منَ الكِتَابِ...)الآية40 | 7-(وله كُلُّ شيْءٍ)91 |
| 4-(...أهَكَذَا عَرْشُكِ...)الآية42 | |

**2- في السورة المدنية:**

**أ- الإبتداء بالمعرفة في السورة المدنية:**

**النمط الأول: المبتدأ معرفة الخبر معرفة:**

| المبتدأ ضمير منفصل الخبر اسم موصول | المبتدأ اسم استفهام الخبر اسم إشارة |
|---|---|
| 1-(هُوَ الذِي يُصلِّي عَليكُمْ وملَائِكَتُهُ)الآية43 | 1-(قُلْ مَن ذَالذِي يَعْصِمُكُم مِّن اللهِ...)الآية17 |

**النمط الثاني: المبتدأ معرفة الخبر نكرة:**

| المبتدأ ضمير منفصل الخبر نكرة | المبتدأ اسم إشارة الخبر نكرة | المبتدأ علم الخبر نكرة |
|---|---|---|
| 1-(هُوَ أقسَطُ عِنْدَ اللهِ...)الآية5 | 1-(ذَلكِ أدْنَى أن تَقَرَّ أعْيُنُهُنَّ). | 1-(وَاللهُ أحَقُّ أنْ تَخْشَاهُ)الآية37 |

| | | |
|---|---|---|
| | 2-(ذَلِكُم أَطْهَرُ لِّقُلوبِكُم).<br>3-(ذَلِكَ أَدْنَى أن يُعْرَفْنَ فَلَا يُوذَيْنَ). | |
| **المبتدأ معرفة الخبر نكرة** | **المبتدأ اسم إشارة الخبر نكرة مضافة** | **المبتدأ معرف بالإضافة الخبر نكرة** |
| 1-(اَلنبِيُ أوْلى بِالمُومِنِيَن)الآية6 | 1-(ذَلِكُمْ قَوْلكُم بِأَفوَاهِكُمْ...)الآية4 | 1-(بَعْضهُمْ أوْلى بِبَعْضٍ).<br>2-(تَحيَّتُهُمْ يَومَ يَلْقَوْنَهُ سلَامٌ). |

**النمط الثالث: المبتدأ معرفة الخبر جملة اسمية:**

| **المبتدأ معرف بالإضافة الخبر جملة اسمية** |
|---|
| 1-(...وَأولُوا الاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أولى بِبَعْضٍ...)الآية6 |

**النمط الرابع: المبتدأ معرفة الخبر جملة فعلية:**

| **المبتدأ اسم موصول الخبر جملة فعلية** | **المبتدأ اسم إشارة الخبر جملة فعلية** |
|---|---|
| 1-(وَالذِينَ يُوذُونَ المُومِنِينَ...)الآية58 | 1-(أولَئِكَ لَمْ يُومنُوا)الآية19 |
| **المبتدأ اسم استفهام الخبر جملة فعلية** | **المبتدأ اسم علم الخبر جملة فعلية** |
| 1-(وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَة تكُونُ قَرِيبَا...)الآية63 | 1-(...والله يَقُولُ الحَقَّ...)الآية4<br>2-(والله لاَيَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقّ...)الآية53 |

**النمط الخامس: المبتدأ معرفة الخبر شبه جملة:**

| **المبتدأ معرف بالإضافة الخبر شبه جملة** |
|---|
| 1-(...قُل اِنَّمَا عِلمُهَا عِنْدَ الله...)الآية63 |

**النط السادس: المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط وجوابه:**

| **المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط وجوابه** | |
|---|---|
| 1-(...مَن يَّاتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ...)الآية30<br>2-(...وَمَن يَّقنُتْ مِنْكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ...)الآية31 | 3-(...وَمن يَّعْص الله وَرَسُولَهُ...)الآية36 |

**ب- الإبتداء بالنكرة في السورة المدنية:**

لم يرد الإبتداء بالنكرة في السورة المدنية.

**ج- تعدد الخبر في السورة المدنية:**

لم يرد تعدد الخبر في السورة المدنية.

**د- حذف المبتدأ أو الخبر في السورة المدنية:**

لم يرد حذف المبتدأ أو الخبر في السورة المدنية.

**ه- تقديم الخبر على المبتدأ:**

| تقديم الخبر على المبتدأ | |
|---|---|
| 1-(...فِي قُلوبِهم مَّرَضٌ...)الآية12 | 2-(مِنَ الْمُومِنِينَ رجَالٌ...)الآية23 |

**3- مقارنة النتائج:**

- الأنماط والصور التي ظهرت عليها الجملة الإسمية يبينها الجدول التالي:

**الجملة الإسمية البسيطة**

**أ- الإبتداء بالمعرفة**

| السورة المكية | | السورة المدنية | |
|---|---|---|---|
| **النمط الأول المبتدأ معرفة الخبر معرفة** | **عددها** | **النمط الأول المبتدأ معرفة الخبر معرفة** | **عددها** |
| - المبتدأ اسم إشارة، الخبراسم موصول.<br>- المبتدأ اسم إشارة الخبر مضاف إلى معرفة.<br>- المبتدأ معرف الخبر معرف. | 1<br>3<br>2 | - المبتدأ ضمير منفصل الخبراسم موصول.<br>- المبتدأ اسم استفهام الخبر اسم إشارة | 1<br>1 |
| **النمط الثاني: المبتدأ معرفة الخبر نكرة** | | **النمط الثاني: المبتدأ معرفة الخبر نكرة** | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| - المبتدأ ضمير منفصل الخبر نكرة. | 8 | - المبتدأ ضمير منفصل الخبر نكرة. | 1 |
| - المبتدأ اسم اشارة الخبر نكرة. | 1 | - المبتدأ اسم اشارة الخبر نكرة. | 3 |
| - المبتدأ علم الخبر نكرة. | 1 | - المبتدأ علم الخبر نكرة. | 1 |
| | | - المبتدأ معرفة الخبر نكرة. | 1 |
| | | - المبتدأ اسم إشارة الخبر نكرة مضافة. | 1 |
| | | - المبتدأ معرف بالإضافة الخبر نكرة. | 2 |
| **النمط الثالث: المبتدأ معرفة الخبر جملة اسمية** | | **النمط الثالث: المبتدأ معرفة الخبر جملة اسمية** | |
| - المبتدأ معرفة الخبر جملة اسمية | 1 | - المبتدأ معرف الخبر جملة اسمية | 1 |
| **النمط الرابع: المبتدأ معرفة الخبر جملة فعلية** | | **النمط الرابع: المبتدأ معرفة الخبر جملة فعلية** | |
| - المبتدأ ضمير منفصل الخبر جملة فعلية | 8 | - المبتدأ اسم موصول الخبر جملة فعلية. | 1 |
| - المبتدأ اسم استفهام الخبر جملة فعلية | 1 | - المبتدأ اسم إشارة الخبر جملة فعلية. | 1 |
| | | - المبتدأ اسم استفهام الخبر جملة فعلية. | 1 |
| | | - المبتدأ اسم علم الخبر جملة فعلية. | 2 |
| **النمط الخامس: المبتدأ معرفة الخبر شبه جملة** | | **النمط الخامس: المبتدأ معرفة الخبر شبه جملة** | |
| - المبتدأ ضمير منفصل الخبر شبه جملة. | 2 | - المبتدأ معرف بالإضافة الخبر شبه جملة. | 1 |
| - المبتدأ اسم إشارة الخبر شبه جملة. | 1 | | |
| - المبتدأ معرف بأل الخبر شبه جملة. | 4 | | |
| - المبتدأ معرف بالإضافة الخبر شبه جملة. | 1 | | |
| - المبتدأ مجرور لفظا الخبر شبه جملة. | 1 | | |
| - المبتدأ اسم علم الخبر شبه جملة. | 5 | | |
| **النمط السادس: المبتدأ معرفة الخبر معرف بالإضافة:** | | **النمط السادس: المبتدأ معرفة الخبر معرف بالإضافة:** | |
| .المبتدأ معرفة الخبر معرف بالإضافة | 1 | - لم يرد | |
| **النط السابع: المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط وجوابه** | | **النط السابع: المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط وجوابه** | |
| - المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط | 6 | - المبتدأ اسم شرط الخبر جملة الشرط | 3 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| وجوابه | | وجوابه | |

**ب- الإبتداء بالنكرة**

| السورة المكية | | السورة المدنية | |
|---|---|---|---|
| **النمط الأول: المبتدأ نكرة الخبرجملة فعلية:** | عددها | لم يرد | عددها |
| - المبتدأ نكرة الخبرجملة فعلية. | 1 | | |
| **النمط الثاني: المبتدأ نكرة الخبر جار ومجرور** | | لم يرد | |
| -المبتدأ نكرة الخبر جار ومجرور | 1 | | |

**ج- تعدد الخبر في السورتين**

| السورة المكية | | السورة المدنية | |
|---|---|---|---|
| **نمط واحد: المبتدأ معرفة الخبر معرفة متعددة.** | عددها | لم يرد | عددها |
| - المبتدأ معرفة الخبر معرفة متعددة: | 2 | | |

**د- حذف المبتدأ أو الخبر في السورتين**

| السورة المكية | عددها | السورة المدنية | عددها |
|---|---|---|---|
| - حذف المبتدأ. | 2 | لم يرد | |
| - حذف الخبر. | 7 | لم يرد | |

**ه- تقديم الخبر على المبتدأ في السورتين**

| السورة المكية | عددها | السورة المدنية | عددها |
|---|---|---|---|
| - تقديم الخبر على المبتدأ. | 7 | - تقديم الخبر على المبتدأ. | 2 |

**ب- الجملة الإسمية الموسعة:**

هي الجملة الإسمية المبدوءة بالأفعال الناقصة، أو بالأحرف المشبهة بالفعل أي مايصطلح على تسميته بالنواسخ، ويندرج تحت هذه الجملة أبواب ثلاثة:

- الباب الأول : كان وأخواتها.
- الباب الثاني: إن وأخواتها.
- الباب الثالث: أفعال القلوب.

**1- في السورة المكية:**

**- الباب الأول: كان وأخواتها:**

لقد قدم **محمود سليمان ياقوت** تعريفا لـ (كان وأخواتها) فقال: " تسمى كان وأخواتها أفعالا ناقصة لافتقارها وحاجتها إلى المنصوب، وهو الخبر، أو لنقصانها عن بقية الأفعال بالإفتقار إلى أمرين، الإسم والخبر، أو لأنها تدل على الزمن دون الحدث ومن خصائص الفعل أن يدل على الإثنين معا، والمراد بأخوات كان تلك التي تشابها في العمل وتخالفها لفظا ومعنى، وترفع كان وأخواتها المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي ثلاثة عشر فعلا".

- الأنماط التي ظهرت فيها كان وأخواتها:

**- النمط الأول: كان+ اسمها+ خبرها.**

| كان+ اسمها +خبرها اسم ظاهر(نكرة) | كان+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية) | كان+ اسمها+ خبرها (شبه جملة) |
|---|---|---|
| - (...كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)الآية12<br>- (...مَاكُنْتُ قَاطِعَةً اَمْرًا...) الآية32<br>- (...وَكُنَّا مُسْلِمِينَ...)الآية42<br>- (...إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ...) الآية64<br>- (...إِذَا كُنَّا تُرَابًا...)الآية67<br>- (...إِنْ كُنْتُم صَادِقِينَ...) الآية71 | - (...وَصَدَّهَا مَاكَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللهِ...)الآية43<br>- (عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ اَلَذِي تَسْتَعْجِلُونَ)الآية72<br>- (إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بِئَايَاتِنَا لَايُوقِنُونَ...)الآية82<br>- (امّاذا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)الآية84<br>- (هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا مَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)الآية90 | - (...أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ اَلْكَاذِبِينَ)الاية27<br>- (أَمْ تَكُونُ مِنَ اَلذينَ لَايَهْتَدُونَ).<br>- (إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ).<br>- (...وَكَانُوا يَتَّقُونَ)الآية53<br>- (...وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ)الآية70<br>- (...وَأُمِرْتُ اَن اَكُونَ مِنَ اَلْمُسْلِمِينَ)الآية91 |
| **كان+ اسمها+ خبرها مقدما عليهما** | **كان+ اسمها+ خبرها مقدم على اسمها** | **كان+ اسمها مصدر مؤول+ خبرها مقدم** |

| | | |
|---|---|---|
| - (...فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)الآية14<br>- (...فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ)الآية51<br>- (...فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)الآية69 | - (...وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ...)الآية48 | - (...فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ...)الآية56 |

**- النمط الثاني: (ما) الحجازية التي تعمل عمل ليس:**

| **ما الحجازية+ اسمها+ خبرها مجرور لفظا مرفوع محلا** |
|---|
| - (...وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ...)الاية81<br>- (...وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ...)الآية93 |

**- النمط الثالث: أفعال الرجاء عسى:**

| **عسى+ اسمها+ خبرها مصدر مؤول** |
|---|
| - (...عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الذِي تَسْتَعْجِلونَ)الآية72 |

**الباب الثاني: إن وأخواتها:**

تدخل إن وأخواتها على الجملة الإسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي ستة أحرف، وهي:( إن- أن- لكنّ – كأنّ – ليت – لعلّ).

- الأنماط التي ظهرت فيها إن وأخواتها:

---

1- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص327.

**- النمط الأول: إن+ إسمها+ خبرها:**

| إن+ اسمها+ خبرها(مفرد) | إن+ اسمها+ خبرها (جملة اسمية) | إن+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية) |
|---|---|---|
| - (...وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ...) الآية34<br>- (...إِنهُ صَرْحٌ مُمرَّدٌ من قَوَارير...)الآية44<br>- (...وَإِنَّا لَصَادِقُونَ...)الآية49<br>- (...إِنَّهُم أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) الآية52<br>- (...أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ) الاية67<br>- (...إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) الآية88 | - (...يَامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ)الأية9<br>- (...إِنَّ هَذَا لَهُوَ الفَضْلُ المُبِينُ) الآية16 | - (إِنَّ الذينَ لَايومِنُونَ بِالآخِرَةِ).<br>- (وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ مِن لَّدُن حَكِيمٍ عَلِيمٍ)الآية6<br>- (...إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا...)الآية7<br>- (إِنِّي لَايَخَافُ لَدَيَّ المُرْسَلُونَ).<br>- (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ).<br>- (إِنَّها كَانتْ من قَوْمٍ كَافرينَ).<br>- (إِنِّي ظَلَمْتُ نَفسِي)الآية44<br>- (إِنَّا دمَّرْنَاهُم وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ)الاية51<br>- (أَئِنَّكُمْ لَتَأتونَ الرّجالَ شَهْوَةً منْ دُونِ النِّسَاءِ)الآية55<br>- (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَاتُكِنُّ صُدُورُهُمْ...)الآية74<br>- (...إِنَّ هَذا القُرْآنَ يَقُصُّ عَلى بَنِي اِسْرَائِيلَ...)الاية76<br>- (...إِنَّ رَبَّكَ يَقضِي بَيْنَهُم بِحُكمِهِ...)الاية78<br>- (...إِنَّكَ لَاتُسْمِعُ المَوْتَى وَلَاتُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ...).<br>- (إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بِئَايَاتِنَا لَايُوقِنُونَ)الاية82 |
| **إن+ اسمها+ خبرها (شبه جملة)** | **إن+ اسمها+ خبرها (اسم إشارة)** | **إن+ اسمها+ خبرها(مقدم على اسمها)** |
| - (...إِنَّكَ عَلَى الحَقّ | - (...وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى | - (...إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ |

| | | |
|---|---|---|
| المُبين)الآية79 | النَّاس...)الآية73 | يَعْلَمُونَ)الآية52<br>- (...اِنَّ فِي ذَلكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يُومِنُونَ)الآية86 |
| **إن+ اسمها+ خبرها الأول+ خبرها الثاني** | | |
| - (...فَإِنِي غَفُور رَّحِيمٌ)الآية11<br>- (...وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ اَمِينٌ)الآية39<br>- (...فَاِنَّ رَبِّي غَنَيٌّ كَرِيمٌ)الآية40 | | |

**- النمط الثاني: أن+ اسمها+ خبرها:**

| **أن+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية)** |
|---|
| - (اَلَمْ يَرَوْ أَنَّا جَعَلنَا اَللَيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ...)الاية86 |

**- النمط الثالث: كأن+ اسمها+ خبرها:**

| **كأن+ اسمها+ خبرها (نكرة)** | **كأن+ اسمها+ خبرها (معرفة)** |
|---|---|
| - (...كَأَنَّهَا جَانٌّ...)الآية10 | - (...كَأَنَّهُ هُوَ...)الآية42 |

**- النمط الرابع: لكنّ+ اسمها+ خبرها:**

| **لكنّ+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية)** |
|---|
| - (...وَلَكِنّ َأكْثَرُهُمْ لاَيَشْكُرُونَ)الآية73 |

**- النمط الخامس: (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إن):**

| **(لا) النافية للجنس+ اسمها+ خبرها** |
|---|
| - ( اللهُ لاَإِلَهَ إِلَّا هُوَ...)الاية26 |
| - (...لاَقِبَلَ لَهُمْ بِهَا)الآية37 |

**-الباب الثالث: أفعال القلوب:**

**-النمط الأول: حسب+ الفاعل + المفعولين:**

| حسب+ الفاعل + المفعولين |
| --- |
| - (...فَلمَّا رَأتْهُ حَسِبَتْهُ لجَّةً...)الآية44 |

**- النمط الثاني: جعل + الفاعل + المفعولين:**

| جعل + الفاعل + المفعولين |
| --- |
| - (.أمَّن جَعَلَ الأرْضَ قَرَارًا...)الآية61 |
| - (...وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأرْضِ)الآية62 |

**2- في السورة المدنية:**

**- الباب الأول: كان وأخواتها:**

**- النمط الأول: كان+ اسمها+ خبرها:**

| كان+ اسمها+ خبرها (نكرة) | كان+ اسمها+ خبرها(جملة فعلية) | كان+ اسمها+ خبرها (شبه جملة) |
| --- | --- | --- |
| - (إنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلونَ خَبِيرًا)الآية2<br>- (...كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا)الآية6<br>- (...وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)الآية9<br>- (وَكَانَ عَهْدُ اللهِ مَسْؤُولاً).<br>- (وَكَانَ ذَلكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا).<br>- (...وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرًا)الآية27<br>- (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا).<br>- (وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً).<br>- (وَكَانَ أمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا).<br>- (مَاكَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رجَالِكُمْ...)الآية40 | - (وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مِن قَبْلُ...)15<br>- (...لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَاليَوْمَ الآخِر...)الآية21<br>- (...إنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...)الآية28<br>- (...وَإنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ...)الآية29<br>- (...إنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُوذِي النَّبِيَ...)الآية53 | - (...وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّاقَاتَلوا إِلَّا قَلِيلاً)الآية20<br>- (...لاَتَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْ مُوسَى...)الآية69 |

| | | |
|---|---|---|
| - (وَكَانَ اللهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمًا).<br>- (وَكَانَ بِالمُومِنِين رَحِيمًا).<br>- (وَكَانَ اللهُ عَلى كُلّ شَيْءٍ رَقِيبًا)الآية52<br>- (ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمًا).<br>- (...فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمًا)الآية54<br>- (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلى كُلّ شَيْءٍ شَهِيدًا)الآية55<br>- (...لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا).<br>- (...وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا). | | |
| **كان+ اسمها مصدر مؤول+ خبرها (مقدم على اسمها)** | **كان+ اسمها+ خبرها الأول+ خبرها الثاني.** | **كان+ اسمها + خبرها (مقدم على اسمها)** |
| - (...لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُول اللهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...)الآية21<br>- (...وَمَا كَانَ لِمُومِنٍ وَلاَ مُومِنَةٍ اِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ اَمْرًا اَن تَكُونَ لَهُمُ الْخَيَرَةُ مِنَ اَمْرِهِمْ...) الآية36 | - (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا).<br>- (وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا).<br>- (إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا).<br>- (وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا).<br>- (إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا).<br>- (وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا).<br>- (وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).<br>- (وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا).<br>- (إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً).<br>- (وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا). | - (...أَن يَّكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِن اَمْرِهِمْ)..الآية36<br>- (لِكَيْ لاَيَكُونَ عَلَى الْمُومِنِينَ حَرَجٌ...)الآية37<br>- (مَاكَانَ عَلَى النَّبِي مِن حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللهُ...)الآية38<br>- (...وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُوذُوا رَسُولَ اللهِ...)الآية53 |

**- النمط الثاني: ليس+ اسمها+ خبرها:**

| **ليس+ اسمها+ خبرها (شبه جملة)** |
|---|
| - (...يَانِسَاءَ النَّبِي لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ...)الآية32 |
| - (...ليس عليكم جناح...)الآية5 |

**- النمط الثالث: (ما) الحجازية التي تعمل عمل (ليس):**

| (ما) الحجازية + اسمها + خبره شبه جملة |
| --- |
| - (...وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ...)الآية13 |

**الباب الثاني: إن وأخواتها:**

**- النمط الأول: إن+ إسمها+ خبرها:**

| إن+ اسمها+ خبرها (نكرة) | إن+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية) | إن+ اسمها+ خبرها مقدم |
| --- | --- | --- |
| - (...يَقُولُونَ اِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ..)الآية13 | - (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا).<br>- (إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا).<br>- (إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا).<br>- (فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا)الآية29<br>- (إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا). | - (...وَبَشِّرِ الْمُومِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا)الآية47 |
| **أن+ اسمها+ خبرها (نكرة)**<br>- (...يَوَدُّ لَوَ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الأعْرَابِ...)الآية20 | - (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)الآية35<br>- (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ).<br>- (...إِنّ ذَلِكُمْ كَانَ يُوذِي النَّبِيَ).<br>- (إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمًا).<br>- (فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمًا)<br>- (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ شَهِيدًا)<br>- (إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)الآية56<br>- (إِنَّ الذينَ يُوذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)الآية57<br>- (إِنَّ اللهَ لَعَنَ الكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًاالآية64.<br>-(وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَاتَنَا | |

| | | |
|---|---|---|
| | وَكُبَرَاءَنَا)الآية67<br>- (إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَال)الآية72<br>- (...إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)الآية72 | |

**- النمط الثاني: لعل + اسمها + خبرها:**

| **لعل + اسمها + خبرها ( جملة فعلية)** |
|---|
| - (...وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا)الآية63 |

**- النمط الثالث: (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إنّ):**

| **(لا) النافية للجنس+ اسمها + خبرها (شبه جملة)** |
|---|
| - (...لاَجُنَاحَ عَلَيْهِنَّ...)الآية55 |
| - (...يَأَهْلَ يَثْرِبَ لاَمَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا...)الآية13 |
| - (...فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ...)الآية51 |

**- الباب الثالث: أفعال القلوب:**

**- النمط الأول: حسب + الفاعل+ المفعولين:**

| **حسب + فاعلها+ المفعولين** |
|---|
| - (... يَحْسِبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا...)الآية20 |

**3- مقارنة النتائج:**

- الأنماط والصور التي ظهرت عليها الجملة الإسمية يبينها الجدول التالي:

| **الباب الأول كان وأخواتها** | | | |
|---|---|---|---|
| **السورة المكية** | | **السورة المدنية** | |
| **النمط الأول: كان+ اسمها+ خبرها** | **عددها** | **النمط الأول: كان+ اسمها+ خبرها** | **عددها** |
| - كان+ اسمها +خبرها اسم ظاهر (نكرة). | 6 | - كان+ اسمها+ خبرها (نكرة).<br>- كان+ اسمها+ خبرها(جملة فعلية). | 18<br>5 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| - كان+ اسمها+ خبرها(جملة فعلية). | 5 | - كان+ اسمها+ خبرها (شبه جملة). | 2 |
| - كان+ اسمها+ خبرها(شبه جملة). | 6 | - كان+ اسمها مصدر مؤول+ خبرها (مقدم على اسمها). | 2 |
| - كان+ اسمها+ خبرها مقدما عليهما. | 3 | - كان+ اسمها+ خبرها الأول+ خبرها الثاني. | 10 |
| - كان+ اسمها+ خبرها مقدم على اسمها | 1 | - كان+ اسمها + خبرها (مقدم على اسمها). | 4 |
| - كان+ اسمها مصدر مؤول+ خبرها مقدم. | 1 | | |
| **النمط الثاني: ليس+ اسمها+ خبرها** | | **النمط الثاني: ليس+ اسمها+ خبرها** | |
| لم يرد | | - ليس+ اسمها+ خبرها (شبه جملة) | 2 |
| **- النمط الثالث: (ما) الحجازية التي تعمل عمل ليس** | | **- النمط الثالث: (ما) الحجازية التي تعمل عمل ليس** | |
| - ما الحجازية+ اسمها+ خبرها مجرور لفظا مرفوع محلا. | 2 | -(ما) الحجازية + اسمها + خبره شبه جملة . | 1 |
| **النمط الرابع: أفعال الرجاء عسى** | | **النمط الرابع: أفعال الرجاء عسى** | |
| - عسى+ اسمها+ خبرها مصدر مؤول. | 1 | لم يرد | |
| **الباب الثاني: إن وأخواتها** | | | |
| **النمط الأول: إن+ إسمها+ خبرها** | | **النمط الأول: إن+ إسمها+ خبرها** | |
| - إن+ اسمها+ خبرها(مفرد). | 6 | - إن+ اسمها+ خبرها(مفرد). | 2 |
| - إن+ اسمها+ خبرها (جملة اسمية). | 2 | - إن+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية). | 17 |
| - إن+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية). | 14 | - إن+ اسمها+ خبرها(مقدم على اسمها). | 1 |
| - إن+ اسمها+ خبرها (شبه جملة). | 1 | | |
| - إن+ اسمها+ خبرها (اسم إشارة). | 1 | | |
| - إن+ اسمها+ خبرها(مقدم على اسمها). | 2 | | |
| - إن+ اسمها+ خبرها الأول+ خبرها الثاني. | 3 | | |
| **النمط الثاني: أن+ اسمها+ خبرها** | | **النمط الثاني: أن+ اسمها+ خبرها** | |
| - أن+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية). | 1 | لم يرد | |
| **النمط الثالث: كأن+ اسمها+ خبرها** | | **النمط الثالث: كأن+ اسمها+ خبرها** | |
| - كأن+ اسمها+ خبرها (نكرة). | 1 | لم يرد | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| - كأن+ اسمها+ خبرها (معرفة). | 1 | | |
| **النمط الرابع: لكنّ+ اسمها+ خبرها** | | **النمط الرابع: لكنّ+ اسمها+ خبرها** | |
| - لكنّ+ اسمها+ خبرها (جملة فعلية). | 1 | لم يرد | |
| **النمط الخامس: لعل + اسمها + خبرها** | | **النمط الخامس: لعل + اسمها + خبرها** | |
| لم يرد | | - لعل + اسمها + خبرها ( جملة فعلية). | 1 |
| **النمط الخامس: (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إن)** | | **النمط الخامس: (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إن)** | |
| - (لا) النافية للجنس+ اسمها+ خبرها | 2 | - (لا) النافية للجنس+ اسمها+ خبرها | 3 |
| **الباب الثالث: أفعال القلوب** | | | |
| **النمط الثاني: جعل + الفاعل + المفعولين** | | **النمط الثاني: جعل + الفاعل + المفعولين** | |
| - حسب+ الفاعل + المفعولين | 1 | - حسب+ الفاعل +المفعولين | 1 |
| **النمط الثاني: جعل + الفاعل + المفعولين** | | **النمط الثاني: جعل + الفاعل + المفعولين** | |
| - جعل + الفاعل + المفعولين | 2 | لم يرد | |

**ثانيا: الجملة الفعلية:**

**أ- الجملة الفعلية البسيطة:**

الجملة الفعلية البسيطة هي التي يكتفي فيها الفاعل بفاعله، فتأتي مكونة من المسند والمسند إليه، أي من الفعل اللازم وفاعلها الذي يتوقف عنده المعنى، وستتم دراسة هذه الجملة من خلال الصور التي ظهرت عليها في السورتين، محاولا تصنيف هذه الجملة في أنماط محددة.

**1- في السورة المكية:**

جاءت هذه الجملة على نمط واحد هو:الفعل اللازم + الفاعل.

الصور التي مثلت هذا النمط نبينها في الجدول التالي:

| الفعل لازم+ الفاعل ضمير مستتر | الفعل لازم+ الفاعل ضمير متصل | الفعل لازم+ الفاعل اسم ظاهر |
|---|---|---|
| - (...وَلَّى مُدْبِرً...) الآية 10.<br>- (...يَامُوسَى لاتَخَفْ) الآية10.<br>-(إلاَّ مَنْ ظَلَم...) الآية11. | -(وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) الآية3.<br>-(...فَهُمْ يَعْمَهُونَ...) الآية4. | -(...لايَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ...) الآية10.<br>-(...بِمَا يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ...) |

| | | |
|---|---|---|
| -(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا) الآية 19.<br>-(فَمَكَثَ غَيْرَبَعِيدٍ...)الآية22.<br>-(...بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ...)الآية22.<br>-(...ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ...)الآية28.<br>-(...قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ...)الآية39.<br>-(فَلَمَّا جَاءَتْ...)الآية42.<br>-(...يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا...)الآية83.<br>-(...قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي...) الآية84.<br>-(...فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ...) الآية87.<br>-(وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ...) الآية88.<br>-(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ...)الآية89.<br>-(فَمَنِ اهْتَدَى...)الآية92.<br>-(...فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ...)الآية92.<br>-(...وَمَنْ ضَلَّ فَقُل إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ) الآية92. | -(...لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُون،)الآية73<br>-(وَجَحَدُوا بِهَا...) الآية14.<br>-(...وَهُمْ لاَيَشْعُرُونَ...)الآية18.<br>-(...أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ)الآية22.<br>-(...يَسْجُدُونَ...)الآية24.<br>-(...فَهُمْ لاَيَهْتَدُونَ...)الآية24.<br>-(...وَيَعْلَمُ مَايُخْفُونَ...)الآية25.<br>-(...وَمَا يُعْلِنُونَ) الآية25.<br>-(قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ...) الآية27.<br>-(...فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ...) الآية28.<br>-(...يَرْجِعُونَ...)الآية28.<br>-(أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ...)الآية31.<br>-(...وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ...) الآية34.<br>-(...تَفْرَحُونَ...) الآية36.<br>-(...لاَيَهْتَدُونَ...) الآية41.<br>-(...وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ...) الآية44.<br>-(...بَلْهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ...) الآية60.<br>-(قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ) الآية69.<br>-(وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ...) الآية70.<br>-(...يَمْكُرُونَ...) الآية70.<br>-(...يَخْتَلِفُونَ...)الآية76.<br>-(حَتَّى إِذا جَاؤُوا...) الآية84.<br>-(...وَلَمْ تُحِيطُوا...)الآية84.<br>-(...فَهُمْ لاَيَنْطِقُونَ)الآية85. | الآية35.<br>-(...فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ).الآية58.<br>-(...تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الآية63.<br>-(وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ...) الآية82.<br>-(وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ...) الآية85.<br>-(...إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ...) الآية87. |

| | | |
|---|---|---|
| | -(...لِيَسْكُنُوا...)الآية86.<br>-(...يُومِنُونَ...)الآية86.<br>-(...تَفْعَلُونَ...)الآية88.<br>-(...تَعْمَلُونَ...)الآية90.<br>-(...تَعْمَلُونَ...)الآية93. | |

**2- في السورة المدنية:**

جاءت هذه الجملة على نمط واحد هو:الفعل اللازم + الفاعل.

الصور التي مثلت هذا النمط نبينها في الجدول التالي:

| **الفعل لازم+ الفاعل ضمير مستتر** | **الفعل لازم+ الفاعل ضمير متصل** |
|---|---|
| -(...وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَضِرْ...) الآية23.<br>-(...وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ نْ شَاءَ...)الآية24.<br>-(...أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ...) الآية24.<br>-(...فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً مُبِينًا) الآية36.<br>-(هُوَالَّذْ يُصَلِّي عَلَيْكُمْ...) الآية 43.<br>-(تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ...) الآية51.<br>-(...وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ...) الآية51.<br>-(...ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ...) الآية51.<br>-(...فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ...) الآية53.<br>-(...وَاللهُ لاَيَسْتَحْيِي مِنَ الحَقّ...)الآية53.<br>-(...يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ...) الآية59. | -(...تَعْمَلُونَ...) الآية2.<br>-(وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ...) الآية3.<br>-(...بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) الآية9.<br>-(...فَارْجِعُوا...) الآية13.<br>-(...وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا...) الآية14.<br>-(...إِنْ فَرَرْتُمْ...) الآية16.<br>-(وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ...) الآية31.<br>-(...وَلاَ تَبَرَّجْنَ...) الآية33.<br>-(...يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ...) الآية56.<br>-(...صَلُّوا عَلَيْهِ...) الآية56.<br>-(...وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا...) الأية56. |
| **الفعل لازم+ الفاعل اسم ظاهر** | **الفعل لازم+ الفاعل اسم موصول** |
| -(...وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً) الآية3.<br>-(...وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ...) الآية10.<br>-(...فَإِذْ جَاءَ الخَوْفُ...) الآية19.<br>-(...فَإِذْ ذَهَبَ الخَوْفُ...) الآية19.<br>-(...وَإِن يَاتِ الأَحْزَابُ...) الآية20.<br>-(...وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ...) الآية22.<br>-(...أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ...) الأية37. | -(...فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ...) الآية32. |

| | |
|---|---|
| -(...وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ...) الآية37.<br>-(...وَلامَامَلَكَتْ أيْمَانُهُنَّ...) الآية55.<br>-(لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ...) الآية60.<br>-(يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ...) الآية63. | |

**3- مقارنة النتائج:**

- الأنماط والصور التي ظهرت عليها الجملة الفعلية البسيطة يبينها الجدول التالي:

| الجملة الفعلية البسيطة | | | |
|---|---|---|---|
| السورة المكية | | السورة المدنية | |
| نمط واحد: الفعل اللازم+ الفاعل | عددها | نمط واحد: الفعل اللازم+ الفاعل | عددها |
| 1- الفعل لازم+ الفاعل ضمير مستتر. | 17 | 1- الفعل لازم+ الفاعل ضمير مستتر. | 11 |
| 2- الفعل لازم+ الفاعل ضمير متصل. | 29 | 2- الفعل لازم+ الفاعل ضمير متصل. | 11 |
| 3- الفعل لازم+ الفاعل اسم ظاهر. | 7 | 3- الفعل لازم+ الفاعل اسم ظاهر | 11 |
| | | 4- الفعل لازم+ الفاعل اسم موصول. | 1 |

**ب- الجملة الفعلية الموسعة:**

هي الجملة التي لايكتفي فيها الفعل بفاعله بل يتعداه إلى مفعول أو أكثر، وفيما يلي عرض لأهم الأنماط التي ظهرت عليها الجملة في السورتين:

**1- في السورة المكية:**

**- النمط الأول الفعل+ الفاعل+ المفعول به:**

جاء هذا النمط على عدة صور كما هي مبينة في الجدول:

| الفعل+ الفاعل+ المفعول به (ضمير متصل) | الفعل+ الفاعل+ المفعول به (اسم ظاهر) | الفعل+ الفاعل+ المفعول به (المفعول به مقول القول) |
|---|---|---|
| -(...سَنَأتِيكُمْ مِنْهَل بِخَبَرٍ...) الآية7.<br>-(أوْ ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ...) الآية7.<br>-(فَلَمَّا جَاءَهَا...) الآية8. | -(...يُقِيمونَ الْصلاةَ...) الآية3.<br>-(...يُوتُونَ الزّكَاةَ...) الآية3.<br>-(...زَيّنَّا لهُمْ أعْمالَهُمْ...) الآية4.<br>-(...لَتُلَقّى القُرْءانَ...) الآية6.<br>-(...ءانَسْتُ نارًا...) الآية7. | -(إنّي ءَانَسْتُ نَارًا...) الآية7.<br>-(...قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) الآية13.<br>-(...وَقَالاَ الحَمْدُ للهِ...) الآية15.<br>-(...وَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ...) |

| | | |
|---|---|---|
| -(...فَلَمَّا رآهَا...) الآية10. | -(...وَألقِ عَصاكَ...) الآية10. | الآية16. |
| -(فَلَمّا جَاءَتْهُم...) الآية13. | -(...بَدّلَ حُسْنًا...) الآية11. | -(...قَالتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّها النَّمْلُ...) |
| -(...وَاسْتَيْقَنَتْها...) الآية14. | -(...اَدْخِلْ يَدَكَ...) الآية12. | الآية18. |
| -(...الحَمْدُ للهِ الذِي فَضَّلَنَا...) | -(وورثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ...) | -(...فقَالَ مالِيَ لاأَرَى الهُدهُدَ...) |
| الآية15. | الآية16. | الآية20. |
| -(...لاَيَحْطِمنَّكُمْ...) الآية18. | -(...ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ...) الآية18 | -(...فقَالَ أَحَطْتُ بما لَمْ تُحِطْ |
| -(...وَأنَ أعْمَلَ صالحً تَرْضَاهُ) | -(...اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ...) الآية19. | بِهِ...) الآية22. |
| الآية19. | -(...اَعْمَلَ صَالِحًا...) الآية19. | -(قَالَ سَنَنْظُرُ أصَدَقْتَ...) |
| -(...وأدْخِلنِي بِرَحْمَتِكَ...) | -(...وَتَفَقّد الطَّيْرَ...) الآية20. | الآية27. |
| الآية19. | -(...لاأَرَى الهُدْهُدَ...) الآية20. | -(قَالُوا نَحْنُ أولُوا قُوَّةٍ...) |
| -(لأُعَذِبَنَّهُ...) الآية21. | -(...وزَيَّنَ لَهُمُ الشّيْطانُ | الآية33. |
| -(...أوْ لأذْبَحَنَّهُ...) الآية21. | اَعْمَالَهُمْ...) الآية24. | -(قَالتْ إِنَّ المِلُوكَ...) الآية34. |
| -(...أوْلَيَاتِيَنّي...) الآية 21. | -(...يُخْرِجُ الخَبْءَ...) الآية25. | -(...قَالَ أتُمِدُّوننِي بِمالٍ...) |
| -(...وَحِنْثُكَ...) الآية 22. | -(...إذَا دخَلُوا قَرْيَةً...) الآية34. | الآية36. |
| -(...تَمْلِكُهُمْ...) الآية23. | -(...فلمّا جاءَ سُلَيْمانَ...)الآية36 | -(قَالَ عِفْريتٌ منَ الجنّ أنَا آتيكَ |
| -(وَجَدتُّهَا...) الآية24. | -(...نكِّرُوا لَهَا عَرْشَها...) | بِه...) الآية39. |
| -(...فَصَدَّهُمْ...) الأية24. | الآية41. | -(قَالَ الذِي عنْدَهُ عِلْم مِن الكتَاب |
| -(...فَألْقِهِ...) الآية28. | -(...ادْخُلِي الصَّرْح...) الآية44. | أنَا آتيكَ بِهِ...) الآية40. |
| -(...وَاثُونِي...) الأية31. | -(...ظلَمْتُ نفْسِي...) الآية44. | -(قَالَ نَكّرُوا لَهَا عَرْشَهَا...) |
| -(...افْتُونِي...) الأية32. | -(ولَقَد أرْسلنا إلى ثَمُودَ أخاهُم | الآية41. |
| -(...أفْسَدُوهَا...) الآية34. | صَالحًا...) الآية45. | -(...قَالتْ كَأَنَّهُ هُوَ...) الآية42. |
| -(...اَتَاكُمْ...) الآية36. | -(...ماشَهدْنا مهْلَكَ أهلِهِ...) | -(...قَالَ إِنَّه صَرْحٌ...) الآية44. |
| -(...فَلَنَاتِيَنَّهُمْ...) الآية37. | الآية49. | -(...قَالتْ رَبّي إِنَّي ظَلَمْتُ |
| -(...وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ...) الأية37. | -(...اَتَاثُونَ الفَاحِشَةَ...) الآية54 | نَفْسِي...) الآية44. |
| -(...يَاتِينِي...) الآية38. | -(...لَتَاثُونَ الرّجَالَ...) الآية55. | -(...قَالَ ياقَوْمِ...) الآية46. |
| -(...يَاثُونِي...) الآية38. | -(...اَخْرِجُوا ءَالَ لُوطٍ...) | -(قَالُوا اطَّيَّرْنَا بكَ...) الآية47. |
| -(...آتِيكَ...) الآية39. | الآية56. | -(...قَال طَائِرُكمْ عِنْد اللهِ...) |
| -(...رآهُ...) الآية40. | -(...خَلَقَ السَّمَاوَاتِ...) الآية60 | الآية47. |
| -(...لِيَبْلُوَنِي...) الآية40. | -(...أنْزَلَ لَكُم مِن السَّمَاء مَاءً...) | -(قَالُوا تقَاسَمُوا باللهِ...) الآية49. |

| | | |
|---|---|---|
| -(وَصَدّهَا...) الآية43.<br>-(...رَأتْهُ...) الآية44.<br>-(...لَنُبَيّتَنَّهُ...) الآية49.<br>-(...ثُمّ لَنَقُولَنّ...) الآية49.<br>-(...دَمَّرْناهُمْ...) الآية51.<br>-(...فَأنْجَيْناهُ...) الآية57.<br>-(...قَدَّرْناهَا...) الآية57.<br>-(...دَعَاهُ...) الآية62.<br>-(...يَهْدِيكُمْ...) الآية63.<br>-(...يُعِيدُهُ...) الآية64.<br>-(...يَرْزُقُكُمْ...) الآية64.<br>-(...تُكَلِّمُهُمْ...) الآية82.<br>-(...اَتَوْهُ...)الآية87.<br>-(...حَرَّمَها...) الآية91.<br>-(...فَتَعْرِفُونَها...) الآية93. | الآية60.<br>-(...فأنْبَتْنا به حَدَائقَ...) الاية60<br>-(...تُنْبِتُوا شَجَرَها...) الاية60.<br>-(...يُجِيبُ المُضطرّ...) الآية62<br>-(...ويَكشِفُ السُّوءَ...) الآية62.<br>-(...يُرْسِلُ الرّيَاحَ...) الآية63.<br>-(...أمَّنْ يَبْدَأُ الخَلْقَ...) الآية64.<br>-(...قُلْ هَاتوا بُرْهَانَكمْ...) الآية64.<br>-(قلْ لاَيَعْلم منَ فِي السَّمَواتِ والأرْضِ الغَيْبَ...) الآية65.<br>-(...يقُصُّ عَلى بَنِي إسْرَائيلَ أكْثرَ الذِي همْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) الآية76.<br>-(...لاَتُسْمعُ الموْتَى....) الآية80<br>-(...أخْرَجْنا لهمْ دَابَّة...)الآية82<br>-(ويَوْم نَحْشُرُ مِنْ كُلّ أُمَّة فَوْجًا...) الآية83.<br>-(وَتَرَى الجِبَالَ...) الآية88.<br>-(...أتْقَنَ كُلَّ شَيءٍ...) الآية88.<br>-(...أعْبُدَ رَبَّ هذِه البَلدةِ...) الآية91.<br>-(وَاَنَ اَتْلُوَ القُرْءَانَ...) الآية92. | -(...ثمَّ لَنَقولَنَّ لِوَلِيّه ماشَهدنَا...) الآية49.<br>-(ولُطًا إذْ قالَ لقَومهِ أتَاتُونَ الفَاحِشة...) الآية54.<br>-(...قَالُوا أخْرجُوا ءالَ لُوطٍ...) الآية56.<br>-(قُل الحَمْدُ للهِ...) الآية59.<br>-(...قُل هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ...) الآية64.<br>-(قُلْ سِيرُوا في الأرْضِ...) الآية69.<br>-(...ويَقُولُونَ متَى هذا الوَعْدُ...) الآية71.<br>-(قُلْ عسَى أن يَكُونَ ردِفَ لَكُمْ...) الآية72.<br>-(...قَال أنَبّئُمْ بِآيَاتِي...) الآية84.<br>-(...فقُلء انَّما أنَا منَ المُنْذرينَ...) الآية92.<br>-(وقُل الحَمْدُ للهِ...) الآية93. |
| **الفعل+ الفاعل+ المفعول به (جملة فعلية)** | **الفعل+ الفاعل+ المفعول به (المفعول به اسم إشارة)** | **الفعل+ الفاعل+ المفعول به اسم موصول)** |
| -(فَانْظُر كَيْفَ كانَ عَاقِبةُ المُفْسِدِينَ) الآية14.<br>-(قالَ سَنَنْظُر أصَدَقْتَ...) الآية27. | -(فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعونَ...) الآية28.<br>-(فَانْظُري مَاذَا تامُرينَ...) الآية33. | -(...وَيَعْلَمُ مَاتُخْفُونَ...) الآية25.<br>-(وَاَنْجَيْنا الذِينَ ءامَنُوا...) الآية53.<br>-(...لِيَعْلَمُ مائكِنُّ صُدُورهُمْ...) |

| | | |
|---|---|---|
| -(...نَنْظُرْ اَتَهتَدِي...) الآية41.<br>-(فانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ مكْرِهِمْ...) الآية51. | | الآية74.<br>-(انْ تُسْمِعُ الاَّ مَن يُّومْنُ بآيَاتِنَا...) الآية81. |
| **الفعل+ الفاعل+ المفعول به محذوف** | **الفعل+ الفاعل+ المفعول به مقدم** | **اسم الفاعل+ المفعول به** |
| -(...حتَّى تَشْهَدُونَ) الآية 32.<br>-(...أتُمِدُّونَنِي بِمالٍ...) الآية36. | -( فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعونَ...) الآية28. | -( ماكُنْتُ قاطِعَةً امْرًا...) الآية32.<br>-(فنَاظِرَةٌ بمَا يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ...) الآية35. |
| **مفعول به لفعل محذوف** | **المفعول به جملة مقول القول لفعل مقدر** | |
| -(وَيَوْمَ نَحْشُرُ...) الآية83. | -(يامُوسَى اِنَّهُ اَنا اللهُ...) الآية9. | |

**النمط الثاني: الفعل+ الفاعل+ المفعول به الأول+ المفعول به الثاني:**

جاء هذا النمط على عدة صور كما هي مبينة في الجدول التالي:

| | | |
|---|---|---|
| **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل) والثاني (اسم ظاهر)** | **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل)والثاني (مصدر مؤول)** | **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(اسم ظاهر)والثاني (اسم ظاهر)** |
| -(فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً...) الآية44.<br>-(...وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ...) الآية62.<br>-(وَقُلِ الحَمْدُ للهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ...) الآية93. | -(...وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيَ اَنَ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ...) الآية19. | -(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا...) الآية15.<br>-(...وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً...) الآية34.<br>-(أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا...) الآية61.<br>-(...وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ...) الآية80.<br>-(وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً...) الآية88. |
| **الفعل+نائب الفاعل+ المفعول به الأول(نائب الفاعل) +** | **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(مؤخر) + المفعول به** | **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(اسم ظاهر) والثاني** |

| المفعول به الثاني اسم ظاهر | الثاني مقدم | (جملة فعلية) |
|---|---|---|
| -( عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْر...) الآية16.<br>-( أُوتِينَا العِلْم...) الآية42.<br>-(إِنَّمَا أُمِرْتُ اَنَ اَعْبُدَ رَبَّ هذِهِ البَلْدَةِ...) الآية91.<br>-(وَأُمِرْتُ اَنَ اَكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ...) الآية91. | -(...وَجَعَلَ خِلاَلَهاَ اَنْهَارًا...) الآية61.<br>-(...وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ...) الآية61.<br>-(...وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حَاجِزًا...) الآية61. | -(...انِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ...) الآية23. |

**النمط الثالث: الفعل المبني للمجهول+ نائب الفاعل:**

جاء هذا النمط على عدة صور كما هي مبينة في الجدول التالي:

| الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير مستتر | الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل اسم ظاهر | الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل اسم موصول |
|---|---|---|
| -( ...نُودِيَ..). | -(...وحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ...) الآية17.<br>-(...إِنِّيَ أُلْقِيَ إِلَيَّ كتَابٌ كَرِيمٌ...) الآية29. | -(...نُودِيَ اَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّار...) الآية8. |
| **الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير متصل** | **الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل جملة فعلية** | **الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل شبه جملة** |
| -(...فَهُمْ يُوزَعُون...) الآية17.<br>-(...وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلّ شَيْءٍ...) الآية23.<br>-(...وَأُوتِينَا العِلْم...) الآية42.<br>-(...تُرْحَمُونَ...) الآية46.<br>-(...تُفْتَنُونَ...) الآية47.<br>-(...يُبْعَثُونَ...) الآية65.<br>-(...لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا...) الآية68.<br>-(...فَهُمْ يُوزَعُونَ...) الآية83.<br>-(...هَلْ تُجْزَوْنَ...) الآية90. | -(...قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ...) الآية44. | -(...وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّور...) الآية87. |

| | | |
|---|---|---|
| -(إِنَّمَا أُمِرْتُ...) الآية91.<br>-(...وَأُمِرْتُ أَنَ اَكُونَ مِنَ المُسْلِمينَ) الآية91. | | |

**2- في السورة المدنية:**

**- النمط الأول الفعل+ الفاعل+ المفعول به:**

جاء هذا النمط على عدة صور كما هي مبينة في الجدول التالي:

| الفعل+ الفاعل+ المفعول به (ضمير متصل) | الفعل+ الفاعل+ المفعول به (اسم ظاهر) | الفعل+ الفاعل+ المفعول به (مقول القول) |
|---|---|---|
| -(...أُدْعُوهُمْ لآبَائهِمْ...) الآية5.<br>-(...إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ...) الآية9.<br>-(...وَجُنُودٌ لَمْ تَرَوْهَا...) الآية9.<br>-(...إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ...) الآية10.<br>-(...وَعَدَنَا...) الآية12.<br>-(وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيهم مِنَ اقْطارهَا لأتَوْهَا...) الآية14.<br>-(قُلْ يَنْفَعَكُمُ الفِرَارُ...) الآية16.<br>-(قُلْ مَنْ ذَالذِي يَعْصِمُكُم مِنَ اللهِ...) الآية17.<br>-(...رَأَيْتَهُمْ...) الآية19.<br>-(...سَلَقُوكُمْ...) الآية19.<br>-(...قَالُوا هذَا مَاوَعَدَنَا اللهُ ورَسُولُهُ...) الآية22.<br>-(...ظَاهَرُوهُمْ...) الآية26.<br>-(...وَأَرْضًا لَمْ تَطَؤُهَا...) الآية27.<br>-(...أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسرّحْكُنَّ...) الآية28. | -(...وَلاَتُطِعِ الكَافِرِينَ...) الآية1<br>-(...وَاللهُ يَقُولُ الحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ...) الآية4.<br>-(...فَإِن لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ...) الأية5.<br>-(...إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَاؤُكُم مَّعْرُوفًا...) الآية6.<br>-(...وَإِذَا اَخَذْنَا منَ النَّبِيئينَ مِيثَاقَهُمْ...) الآية7.<br>-(...وَأَخَذْنَا منْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا...) الآية7.<br>-(...لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ...) الآية8.<br>-(...وَاَعَدَّ للكَافِرِينَ عَذَابًا اليمًا...) الآية8.<br>-(...اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ...) الآية9.<br>-(...فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ريحًا...) الآية9.<br>-(...وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ...) الآية10.<br>-(...وَيَسْتَاذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ | -(وَإِذْيَقُول المُنَافِقُونَ والَّذِينَ في قُلُوبهم مَّرضٌ ماوَعَدَنَا اللهُ ورَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورًا) الآية12.<br>-(وَإِذْ قَالَتْ طَائفَةٌ مِنْهُمْ يَاأَهْلَ يَثْربَ لاَمُقَامَ لَكُمْ فارْجِعُوا...) الآية13.<br>-(...يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ...) الآية13.<br>-(...قَالُوا هَذَا مَاوَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ...) الآية22.<br>-(يَاأَيُّهَا النَّبِيُ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا...) الآية28.<br>-(وَإِذْ تَقُول للَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ واتَّقِ اللهَ...) الآية37.<br>-(يَاأَيُّهَا النَّبِيُ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَنِسَاءَ المُومِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ منْ جَلاَبِيبِهِنَّ...) الآية59. |

-(...وَيُطَهّرَكُمْ...) الآية33.
-(...تَخْشَاهُ...) الآية37.
-(...يَخْشَوْنَهُ...) الآية39.
-(وَسَبّحُوهُ...) الآية42.
-(...لِيُخْرِجَكُمْ...) الآية43.
-(...يَلْقَوْنَهُ...) الآية44.
-(...أرسَلْنَاكَ...) الآية45.
-(...تَمسُّوهُنَّ...) الآية49.
-(...فَمَتّعُوهُنَّ وَسَرّحُوهُنَّ...) الآية49.
-(...ءَاتَيْتَهُنَّ...) الآية51.
-(...أعجَبَكَ...) الآية52.
-(...فَاسْئَلُوهُنَّ...) الآية53.
-(...تُخْفُوهُ...) الآية54.
-(...لَعَنَهُمُ اللهُ...) الآية57.
-(...لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ...) الآية60.
-(...لاَيُجَاوِرُونكَ...) الآية60.
-(...يَسْأَلُكَ النَّاسُ...) الآية63.
-(...ومَا يُدْرِيكَ...) الآية63.
-(...والعَنْهُمْ لعْنًا كبِيرًا)الآية68.
-(...فَبَرَّأَهُ اللهُ...) الآية69.
-(...فَأَبَيْنَ اَن يَحْمِلْنَهَا...) الآية72.
-(...وَحَمَلَهَا الإنْسانُ...) الآية72.

| **الفعل+ الفاعل+ المفعول به (اسم موصول)** |
|---|
| -(وَرَدَّ اللهُ الذِينَ كَفَرُوا بِغَيْضِهِمْ لمْ يَنَالُوا خَيرًا...) |

الَّنَّبِيَ...) الآية13.
-(...إن يُّرِيدُونَ إلاَّ فِرَارًا...) الآية13.
-( وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللّهَ...) الآية15.
-(...لاَيُوَلُونَ الأدْبَارَ...) الآية15.
-(...إنَ اَرَادَ بِكُمْ سُوءًا اَوَ اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً...) الآية17.
-(قَدْ يَعْلَمِ اللهُ المُعَوّقِينَ مِنْكُمْ...) الآية18.
-(...وَلاَ يَاتُونَ البَأسَ إلاَّقَلِيلاً...) الآية18.
-(...فَأَحْبَطَ اللهُ اَعْمَالَهُمْ...) الآية19.
-(...لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّهَ...) الآية21.
-(...وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا...) الآية21.
-(وَلَمَّا رَأى المُومِنُونَ الأحْزَابَ...) الآية22.
-(...صَدَقُوا مَاعَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ...) الآية23.
-(...لِيَجْزِيَ اللهُ الَّصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ويُعَذِّبَ المُنَافِقِينَ إنْ شَاءَ...) الآية24.
-(...لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا...) الآية25.
-(...وَقَذَفَ في قُلُوبهِمُ الرُّعْبَ...) الآية26.

-(...قُل إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبّي...) الآية63.
-(...يَقُولُنَا أَطَعْنَا اللهَ وَاَطَعْنَا الرَّسُولَا) الآية66.
-(وَقَالُوا رَبَّنَا إنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ...) الآية67.

| **الفعل+ الفاعل+ المفعول به مقدم** |
|---|
| -(...فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَاسِرُنَ فَرِيقًا) الآية26. |
| **الفعل+ اسم الفاعل+ المفعول به** |
| -( ...وَالحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ...) الآية35.<br>-(...وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرً والذَّاكِرَاتِ...) الآية35.<br>-(غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ...) الآية53. |

| | | |
|---|---|---|
| الآية25.<br>-(وَأَنْزَلَ الذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنَ اَهْل الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ...) الآية26.<br>-(...وَاذْكُرْنَ مَايُتْلَى فِي بيُوتِكُنَّ...) الآية34.<br>-(...وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَاللهُ مُبْدِيهِ...) الآية37. | -(...وَتَاسِرُونَ فَرِيقًا...) الآية26<br>-(...تُردْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا...) الآية28.<br>-(...فَإِنَّ اللهَ أَعَدّ للْمُحْسِنَاتِ منْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا...) الآية29.<br>-(...وَتَعْمَلْ صَالِحًا...) الآية31.<br>-(...وَاَعْتَدْنَا لهَا رزْقًا كَرِيمًا...) الآية31.<br>-(...وَاَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَءَاتِينَ الزَّكَاةَ وَاَطِعْنَ اللهَ ورَسُولَهُ...) الآية33.<br>-(...لِيُذْهِبَ عنْكُمُ الرّجْسَ...) الآية33.<br>-(...أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا...) الآية35.<br>-( إِذَا قَضَى اللهُ ورَسُولُهُ اَمْرًا...) الآية36.<br>-(...أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ...) الآية37.<br>-(...وَتَخْشَى النَّاسَ...) الآية37.<br>-(...فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطرًا...) الآية37.<br>-(...إِذَ قَضَوْ مِنْهُنَّ وَطرًا...) الآية37.<br>-(الذِينَ يُبَلّغُونَ رسَالاتِ اللهِ وَيَخْشَوْنَهُ ولاَ يَخْشَوْنَ اَحَدً إِلاَّ اللهَ...) الآية39.<br>-(...أُذْكُرُوا اللهَ...) الآية41.<br>-(...وَاَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا...) الآية44. | |

| | | |
|---|---|---|
| | -(...وَبَشِّرِ المُومِنِينَ...) الآية47<br>-(...وَلاَ تُطِعِ الكَافِرِينَ...)<br>الآية48.<br>-(...وَدَعْ أذَاهُمْ...) الآية48.<br>-(...إذَ نَكَحْتُمْ المُومِنَاتِ...)<br>الآية49.<br>-(...إنَّا أحْلَلْنَا لَكَ أزْوَاجَكَ...)<br>الآية50.<br>-(...آتيْتَ أُجُورهُنَّ...) الأية50.<br>-(...وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنَّبِيّ...)<br>الآية50.<br>-(...ولاَ أنْ تبَدَّلَ بهنَّ منَ<br>اَزْوَاجٍ...) الآية52.<br>-(...لاتَدْخُلُوا بُيُوتَ...) الآية53.<br>-(اِنْ تُبْدُوا شَيْئًا...) الآية54.<br>-(...أعَدَّ لَهُمْ عذَابًا...) الآية57.<br>-(...يُودُونَ المُومِنِينَ...)<br>الآية58.<br>-(...اِحْتَمَلُوا بُهْتَانًا...) الآية58.<br>-(...وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً...)<br>الآية62.<br>-(إنَّ اللهَ لعَنَ الكَافِرِينَ وَأعَدَّ لَهُمْ<br>سَعِيرًا...) الآية64.<br>-(...لاَيَجِدُونَ وَلِيًّا ولاَ<br>نَصِيرًا...) الآية65.<br>-(...إنَّا أطَعْنَا سَادَاتَنَا...)<br>الآية67.<br>-(...ءَاذَوْ مُوسَى...) الآية69.<br>-(يُصْلِحْ لَكُمُ اَعْمَالَكُمُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ<br>ذُنُوبَكُمْ...) الآية71. | |

| | | |
|---|---|---|
| | -(إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ...) الآية72.<br>-(لِيُعَذِّبَ اللهُ المُنَافِقِينَ...) الآية73. | |

**النمط الثاني: الفعل+ الفاعل+ المفعول به الأول+ المفعول به الثاني:**

جاء هذا النمط على عدة صور كما هي مبينة في الجدول التالي:

| **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل) والثاني (اسم ظاهر)** | **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل)والثاني (ضمير متصل)** | **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(اسم ظاهر)والثاني (اسم ظاهر)** |
|---|---|---|
| -(...وَاَوْرَثَكُمْ اَرْضَهُمْ...) الآية27.<br>-(...نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ...) الآية31.<br>-(...وَإِذْ سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا...) الآية53.<br>-(... فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ...) الآية67.<br>-( رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ منَ العَذَابِ...) الآية68. | -(...زَوَّجْنَاكَهَا...) الآية37.<br>**الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(اسم ظاهر)والثاني (جملة فعلية)**<br>-(يَحْسِبُونَ الاَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا...) الآية20.<br>**الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(نائب فاعل)والثاني (اسم ظاهر)**<br>-(...سُئِلُوا الفِتْنَةَ...) الآية14. | -(...وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الَّئِي تَظَّاهَرُونَ منْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ...) الآية4.<br>-(...وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَاءَكُمْ اَبْنَاءَكُمْ...) الآية4.<br>-(...وَمَا زَادَهُمْ إلاَّ إِيمَانًا وتَسْلِيمًا...) الآية22.<br>-(...وَكَفَى اللهُ المُومِنِينَ القِتَالَ...) الآية25. |
| **الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(نائب فاعل)والثاني (جملة فعلية)** | | |
| -( ...وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا...) الآية63. | | |

**النمط الثالث: الفعل المبني للمجهول+ نائب الفاعل:**

جاء هذا النمط على عدة صور كما هي مبينة في الجدول التالي:

| **الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير متصل** | **الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل اسم ظاهر** | **الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل شبه جملة** |
|---|---|---|
| -( ...زُلزِلُوا...) الآية11. | -(هُنَالِكَ اُبْتُلِيَ المُومِنُونَ...) | -(...كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ |

| | | |
|---|---|---|
| -(...لاَتُمَتَّعُونَ...) الآية16. | الآية11. | المَوْتِ...) الآية19. |
| -( ...دُعِيتُمْ...) الآية53. | -(...يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ...) | |
| -(...يُعْرَفْنَ...) الآية59. | الآية30. | |
| -(...ثُقِفُوا...) الآية61. | -(...يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ...) | |
| -(...قُتِّلُوا...) الآية61. | الآية66. | |

**3- مقارنة النتائج:**

- الأنماط والصور التي ظهرت عليها الجملة الفعلية الموسعة في السورتين يبينها الجدول التالي:

| **الجملة الفعلية الموسعة** | | | |
|---|---|---|---|
| **السورة المكية** | | **السورة المدنية** | |
| **- النمط الأول الفعل+ الفاعل+ المفعول به** | **عددها** | **- النمط الأول الفعل+ الفاعل+ المفعول به** | **عددها** |
| -الفعل+ الفاعل+ المفعول به (ضمير متصل). | 44 | -الفعل+ الفاعل+ المفعول به (ضمير متصل). | 36 |
| -الفعل+ الفاعل+ المفعول به (اسم ظاهر). | 44 | -الفعل+ الفاعل+ المفعول به (اسم ظاهر). | 62 |
| - الفعل+ الفاعل+ المفعول به (المفعول به مقول القول). | 33 | - الفعل+ الفاعل+ المفعول به (المفعول به مقول القول). | 10 |
| - الفعل+ الفاعل+ المفعول به (جملة فعلية). | 4 | - الفعل+ الفاعل+ المفعول به اسم موصول). | 2 |
| - الفعل+ الفاعل+ المفعول به (المفعول به اسم إشارة). | 2 | - الفعل+ الفاعل+ المفعول به مقدم. | 1 |
| - الفعل+ الفاعل+ المفعول به اسم موصول). | 4 | - اسم الفاعل+ المفعول به. | 3 |
| - الفعل+ الفاعل+ المفعول به محذوف. | 2 | | |
| - الفعل+ الفاعل+ المفعول به مقدم. | 1 | | |
| - اسم الفاعل+ المفعول به. | 2 | | |
| - مفعول به لفعل محذوف. | 1 | | |
| - المفعول به جملة مقول القول لفعل | 1 | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| مقدر. | | | |
| **النمط الثاني: الفعل+ الفاعل+ المفعول به الأول+ المفعول به الثاني** | | **النمط الثاني: الفعل+ الفاعل+ المفعول به الأول+ المفعول به الثاني** | |
| - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل) والثاني (اسم ظاهر). | 3 | - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل) والثاني (اسم ظاهر). | 5 |
| - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(اسم ظاهر)والثاني (جملة فعلية). | 1 | - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل)والثاني (ضمير متصل). | 1 |
| - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(نائب فاعل)والثاني (اسم ظاهر). | 4 | - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(اسم ظاهر)والثاني (جملة فعلية). | 1 |
| - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(ضميرمتصل)والثاني (مصدر مؤول). | 1 | - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(نائب فاعل)والثاني (اسم ظاهر). | 1 |
| - الفعل+الفاعل+ المفعول به الأول(مؤخر) + المفعول به الثاني مقدم. | 3 | | |
| **النمط الثالث: الفعل المبني للمجهول+ نائب الفاعل** | | **النمط الثالث: الفعل المبني للمجهول+ نائب الفاعل** | |
| - الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير مستتر. | 1 | - الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير متصل. | 6 |
| - الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل اسم ظاهر. | 2 | - الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل اسم ظاهر. | 3 |
| - الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل اسم موصول. | 1 | - الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل شبه جملة. | 1 |
| - الفعل مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير متصل. | 11 | | |
| -لفعل مبني للمجهول+نائب الفاعل جملة فعلية. | 1 | | |
| - الفعل مبني للمجهول+نائب الفاعل شبه | 1 | | |

# خاتمة

# خاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

لقد تم – بفضل الله ومنته وكرمه- هذا العمل الذي حاولت من خلاله دراسة البنية اللغوية في كل من المكي والمدني في القرآن الكريم، متخذا من سورتي النمل والأحزاب أنموذجا تطبيقيا، ومعتمدا على ما أفرزته الدراسات اللغوية خاصة الحديثة منها، والتي ترى وجوب تظافر المستويات اللغوية( الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي) في كل دراسة تهدف إلى صبر غور النصوص واستخراج مافيها من جواهر ولآلئ ودرر. ومن هذا المنطلق خلص البحث إلى جملة من النتائج، يمكن إيجازها كالآتي:

على ضوء تناول المستوى الصوتي في السورتين(النمل والأحزاب) تم التوصل إلى النتائج التالية:

- دراسة الصوت في القرآن الكريم تكشف جانبا من جوانب إعجازه.
- إن الوقوف على صفات الأصوات من شأنه أن يسهم في كشف الجانب الدلالي للكثير من كلمات القرآن.
- إن في تنوع الصوت إسترعاء للأسماع وإثارة للإنتباه وتحريك لداعية الإقبال على سماع القرآن الكريم.
- تنوعت المقاطع الصوتية وكانت على الشكل التالي:(ص ح)-(ص ح ص)-(ص م)-(ص م ص).
- إختلاف الآيات من ناحية الطول والقصر تبعه إختلاف عدد المقاطع.
- وردت الفواصل في السورتين: متوازية- متوازنة- مطرفة.
- استعمل القرآن الكريم في الفواصل حروفا ذات وقع نغمي، ووضوح سمعي لتظهر للسامع حين الوقوف عليها.
- الأحرف التي وردت في السورتين هي:"النون- الميم- لام اللف- الراء- اللام- الدال- الزاي- القاف- الفاء- الباء- الهاء- الظاء" حيث نجد سورة النمل ورد فيها الحرفان"النون والميم " فقط ، أما سورة الأحزاب فوردت فيها جميع الحروف بدرجات متفاوتة.
- كان للتناوب والإنتظام في مكونات المقطع الأخير لفواصل السورتين أثر كبير في إحداث الإنسجام الصوتي.
- لم تقتصر الفواصل على مراعات حسن النظم فقط، وإنما راعت مع ذلك وقبله جانب المعنى.

أما من الناحية الصرفية فبعد عرض للأبنية الصرفية ودلالتها في السورتين خلصت إلى النتائج التي أجملها في النقاط التالية:

- ورود الأسماء في السورتين .
- ورود بعض المصادر في السورة المدنية وغيابها في السورة المكية.
- المشتقات الأكثر ورودا في السورتين اسم الفاعل تليه صغة المبالغة ثم الصفة المشبهة.

ـ اسم المفعول واسم التفضيل ورد في السورتين ثلاث مرات فقط.

ـ لم يرد اسما الزمان والمكان في السورتين.

ـ كثرت ورود اسم الإشارة في السورتين وتقاربها.

ـ ورود النكرة والمعرفة في السورتين بنسب متقاربة.

ـ كثرت ورود الأفعال في السورتين على وزن أفعل وتفوقها على الأفعال الأخرى.

ـ الأفعال الرباعية لم ترد في السورة المكية وورد فعل واحد في السورة المدنية.

ـ الأفعال المبنية للمجهول وردت في السورة المكية أكثر من السورة المدنية.

على ضوء تناول المستوى النحوي في السورتين تم التوصل إلى النتائج التالية:

ـ تفوق استعمال الجملة الإسمية البسيطة في السورة المكية بتعدد الأنماط وتنوعها.

ـ السمة الغالبة على الجملة الإسمية المثبتة في السورتين أنها تتبع الترتيب الإعتيادي لنظام الجملة، فالمبتدأ مقدم والخبر مؤخر في الكثرة الغالبة.

ـ تعدد الصور في السورة المكية على غرار السورة المدنية.

ـ ورود عدةأنماط في السورة المكية وعدم ورودها في السورة المدنية.

ـ كان لتعدد الأنماط وتنوعها في هذه الجملة أثر واضح على النص اللغوي في السورة المكية.

ـ مثلت الجملة الفعلية السيطة في السورتين نمط واحد هو: الفعل اللازم+ الفاعل.

ـ ظهر هذا النمط في السورة المكية على ثلاث صور، وظهر في السورة المدنية على أربع صور.

ـ بلغ عدد الجمل الفعلية البسيطة سبع وثمانون جملة، منها ثلاث وخمسون جملة في السورة المكية، وأربع وثلاثون في السورة المدنية.

ـ تفوق استعمال الجملة الفعلية البسيطة في السورة المكية .

ـ الجملة الفعلية من خصائصها الإفادة بالحدث.

ـ كثرة استعمال الجملة الفعلية في السورة المكية ناتج عن النمط القصصي الذي جاءت عليه هذه السورة.

ـ استعمال الجملة الفعلية في السورة المدنية يهدف إلى إظهار الأحكام الإسلامية، وكشف أهل النفاق.

ـ يجسد استعمال الأنماط التركيبية أجلى مظهر لغوي يعكس مقدار التفاوت والتباين بين المرحلة المكية والمرحلة المدنية.

وختاما لعلي بجهدي في هذا البحث المتواضع أكون قد ساهمت بدراسة لغوية ولو كانت بسيطة، تكون نبراسا وضياء للدراسة اللغوية في القرآن الكريم ، فإن أنجزت ماسعيت إليه وأصبت فذلك من فضل ربي، وإن وهنت وقصرت وأخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، فأرجوا الله أن يوفقني إلى مافيه صلاح البلاد والعباد.

# المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- أبو عيسى محمد بن الترمذي، سنن الترمذي، دار إحياء التراث بيروت.
- المصادر والمراجع:
1- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م.
2- ابن هشام، مغني اللبيب في كتاب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
3- إبن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.
4- ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر،1984م.
5- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط2، 2003م.
6- أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن محمدحسن اسماعيل،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 2012م.
7- أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة، ط1، 1954م.
8- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة.
9- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف(ابن هشام)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2009م.
10- أحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م.
11- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض.
12- أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر1979م.

13- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، 1997م.
14- إيميل بديع يعقوب، معجم الإعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب.
15- برجشتراسر، التطور النحوي، نقلا عن: عبد الغفار حامد هلال، أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط3، 1996م.
16- بركات يوسف هبود، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، بيروت.
17- بكري الشيخ أمين، التعبير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت، ط4.
18- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدارالبيضاء المغرب، ط 1994 م.
19- تمام حسام، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م.
20- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1993م.
21- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، ج1، 2008م.
22- روي همجان، اللغة والحياة والطبيعة البشرية، ترجمة داود حلمي أحمد السيد ص15 وما بعدها، نقلا عن فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرديني، عالم الكتب، ط1، 2006م .
23- الزركشي ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.
24- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة العربية، القاهرة.
25- محمد لمبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر،ط1 ،1981م.
26- محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ط3.
27- محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، ط1، 2010م.

28- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة.

29- محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم، دار النفائس، ط5، 2012م.

30- محمود أحمد نحلة، دراسات قرآنية في جزء عم، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989م.

31- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005م.

32- محمود السعران،علم اللغة،دار النهضة العربية بيروت، لبنان.

33- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار، ط1، 1999م.

34- ماريو باي ، أسس علم اللغة، عالم الكتاب 1998،ص43، نقلا عن التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات،ط1، 2005م.

35- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5.

36- مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ط1986،2م.

37- عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، المكتبة العصرية، بيروت، 2002م.

38- عبدة الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت.

39- عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه)، الكتاب،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

40- فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، جامعة بغداد، 1987م.

41- فضل حسن عباس، قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية، دار البشير، عمان، ط1، 1988م.

42- فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن،الرياض،ط14.

43- شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

الرسائل:

- زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، دراسة تطبيقية على شعر المتنبي، الإسكندرية، ج1، 1986م.

# الفهرس

**مقدمـــــة .....أ-ب-ج**

**مدخـــــــــــــــل**

**أ- اهمية الدراسة اللغوية.....2**

**ب- القران مكي ومدني.....3**

**الفصل الأول :في المستوى الصوتي**

**- تمهيـــد .....7**

**اولا:دراسة الأصوات اللغوية المفردة**

**أ- صفات الأصوات اللغوية العربية.....7**

**ب- علاقة الصوت اللغوي بالمعنى.....10**

**ثانيا :دراسة المقاطع الصوتية**

**أ -مفهوم المقطع.....12**

**ب- انواع المقاطع في اللغة العربية.....13**

**ج- نماذج من المقاطع للتحليل.....15**

**ثالثا :دراسة الفواصل القرآنية**

**ا- تعريف الفاصلة.....18**

**ب- اقسام الفواصل.....18**

**ج- مظاهر استخدام الفواصل في السورتين.....20**

**الفصل الثاني: في المستوى الصرفي**

**- تمهيـــــد..... 36**

**اولا:في اباب الاسماء**

**أ- المصادر.....37**

**1 – مصادر الافعال الثلاثية.....37**

2– مصادر الافعال غير الثلاثية.....42

3- المصدر الميمي.....43

4– المصدر الصناعي.....43

5– مقارنة النتائج .....43

ب– المشتقات.....45

1– اسم الفاعل.....46

2– صيغ المبالغة.....47

3– الصفة المشبهة.....49

4– اسم المفعول.....50

5– اسما الزمان والمكان.....51

6– اسم التفضيل.....52

7– مقارنة النتائج وتحليلها.....53

ثانيا:في باب الافعال:

ا– الثلاثي المزيد بحرف

1– الثلاثي المزيد بالهمزة.....55

2– الثلاثي المزيد بتضعيف العين.....56

3– الثلاثي المزيد بالألف بين الفاء والعين.....56

ب:الرباعي المجرد.....57

ج :البناء المجهول (المغايرة في الصيغ).....57

د – مقارنة النتائج وتحليلها.....57

الفصل الثالث:في المستوى النحوي

تمهيـــد .....59

- تعريف الجملة وأنواعها.....59

الفهرس

**اولا:الجملة الاسمية**

**ا – الجملة الاسمية البسيطة.....62**

**1 – في السورة المكية.....62**

**2 - في السورة المدنية.....66**

**3 – مقارنة النتائج.....68**

**ب – الجملة الاسمية الموسعة.....71**

**1 – في السورة المكية.....71**

**2 - في السور ةالمدنية.....75**

**3 – مقارنة النتائج .....78**

**ثانيا:الجملة الفعلية**

**ا – الجملة الفعلية البسيطة.....80**

**1 – في السورة المكية.....80**

**2 - في السورةالمدنية.....82**

**3 – مقارنة النتائج .....83**

**ب- الجملة الفعلية الموسعة.....83**

**1 – في السورة المكية.....83**

**2 - في السورة المدنية.....88**

**3 – مقارنة النتائج .....93**

**- خاتمة.....95**

**- المصادر والمراجع.....97**

**- الفهرس.**

**- ملخص بالعربية.**

**- ملخص بالفرنسية.**

# ملخص

## ملخص بالعربية

يعد القرآن الكريم مهد اللغة العربية وسر بقائها فهو كتاب الله المنزل على خير خلقه محمد- صلى الله عليه وسلم- ولمعرفة أسرار سوره المنزلة (المكية والمدنية) فقد قمت في بحثي بدراسة سورتين من سور القرآن الكريم دراسة لغوية ، وكان عنوان البحث (البنية اللغوية بين المكي والمدني في القرآن الكريم) وكانت سورتا النمل والأحزاب أنموذجا تطبيقيا لهذه الدراسة.

وقد افتتحت بحثي بمقدمة ذكرت فيها أسباب الدراسة ومدى أهميتها، ثم مدخل تناولت فيه أهمية الدراسة اللغوية ومدى اختلاف واتفاق الباحثين القدماء والمحدثين على هذه الدراسة وكيفية تحليلها، ثم تعرضت إلى المكي والمدني والإختلافات التي واجهت العلماء في معايير معرفة المكي من المدني مع ذكر الضوابط التي توصلوا إليها.

أما الفصل الأول فكان في المستوى الصوتي ودرست فيه الأصوات اللغوية المفردة وذلك بالتعرض لصفاتها وعلاقتها بالمعنى، ثم المقاطع الصوتية وذلك بذكر المقاطع وأنواعها مع نماذج تطبيقية من السورتين، ثم الفواصل القرآنية بذكر الفاصلة وأقسامها مع إستخراج جميع الفواصل الواردة في السورتين وتحليلها.

أما الفصل الثاني فكان في المستوى الصرفي، وبداية الدراسة كانت في باب الأسماء، وذلك بذكر المصادر الواردة في السورتين وهي: مصادر الأفعال الثلاثية، ومصادر الأفعال غير الثلاثية، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي ، مع مقارنة النتائج وتحليلها، ثم المشتقات ودرست فيها : اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول، واسما الزمان والمكان، واسم التفضيل مع مقارنة النتائج وتحليلها، كما قمت بدراسة باب الأفعال ودرست فيه الثلاثي المزيد، والرباعي المجرد والمبني للمجهول مع مقارنة النتائج .

أما الفصل الثالث فكان في المستوى النحوي ودرست فيه الجملة الإسمية البسيطة وتتكون من المسند والمسند إليه دون إضافة أي عنصر لغوي، والجملة الإسمية الموسعة وهي الجمل المبدوءة بالأفعال الناقصة أو الأحرف المشبهة بالفعل أو مايصطلح عليه بالنواسخ ، مع مقارنة النتائج وتحليلها، ثم درست الجملة الفعلية البسيطة والتي تتكون من الفعل وفاعله أي من المسند والمسند إليه، ثم الجملة الفعلية الموسعة والتي تتكون من الفعل المتعدي الذي لايكتفي بفاعله بل يتعدى إلى مفعول به.

وختام البحث خلاصة شاملة لأهم النتائج المتوصل إليها أثناء الدراسة اللغوية.

**Le résumé**

Il est vrai, que le saint Coran est considéré comme le berceau de la langue arabe et le secret de son existence. Et dans le but de saisir certains secrets de ses sourates (mecquoises et médinoises) ; nous avons étudié deux sourates dans cette recherche, d'une perspective linguistique dont le titre est : **la structure linguistique entre le mecquois et médinois dans le saint coran**. la sourate An-naml (les fourmis) et la sourate Al-Ahzab (les coalisés) furent le sujet de notre analyse.

Nous avons entamé notre recherche tout d'abord d'une introduction générale dont nous avons présenté nos raisons pour le choix du sujet et son importance, ensuite nous avons essayé de mettre en évidence l'importance des études linguistiques dans ce domaine et les différentes opinions des chercheurs et des spécialistes sur ce genre d'études. Enfin nous avons dévoilé les difficultés que les spécialistes ont rencontré dans l'établissement des règles et des normes pour connaitre le mecquois du médinois en mentionnant ces règles et ces normes.

Notre travail de recherche s'articule sur une vision tripartite ; les trois chapitres composant notre mémoire sont constitués de plusieurs sections.

Dans le premier chapitre nous tenterons de tourner autour du niveau phonétique, dont nous intéressions des voix singulières en invoquant leurs caractéristiques et leur relation avec le sens, ensuite les strophes phonétiques en indiquant les strophes et leurs sortes et accorder des exemples pratiques des deux sourates, postérieurement nous avons essayé d'extraire les entretoises des deux sourates en expliquant le concept de l'entretoise et ses sortes.

Quant au deuxième chapitre nous allons le consacrer pour la conjugaison et le départ sera par les noms en étudiant les différents radicaux dans les deux sourates, ensuite nous allons analyser et comparé les résultats, nous étudions aussi les différents dérivés et enfin les verbes.

Le troisième chapitre nous permettra de consolider le niveau grammatical dont nous avons étudié les différents types de phrases dans les deux sourates, ensuite nous avons analysé et comparé les résultats.

Telles sont les préoccupations qui traversent le présent travail, enfin nous arrivons a une conclusion générale qui synthétise les résultats de cette recherche linguistique.